



# خادم الحرمين يهنئ العالم بشهر رمضان المبارك... ويذكر المجتمع الدولي بفلسطين

London - Monday  
11 March 2024  
Front Page No. 1 Vol 46  
No. 16540



# الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الاثنين 1 رمضان 1445  
11 مارس (آذار) 2024  
السنة السادسة والأربعون  
العدد 16540



9 771319 081417

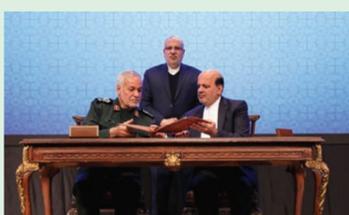
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## اقرأ أيضاً...



في «يوم العلم»  
السعودي...  
الشرق الأوسط  
تنشر صورة  
أول راية للدولة  
منذ 3 قرون

10.9.8



طهران تتحدى تأثيرات عودة ترمب المحتملة  
على إيرادات النفط

5



هل تمهد «محلبيات» تركيا الطريق أمام  
التجديد لإردوغان؟

6



أوكرانيا تنتقد دعوة البابا  
إلى «رفع الراية البيضاء»

6



تلاسن بين بايدن وترمب  
في جورجيا

7



الاقتصاد المصري ينتظر  
تدفقات دولارية بعد التعويم

15



ما الذي يعنيه أن تكون أسود اللون  
في أميركا؟

18

مليون من سكان رفح مهددون بالإجلاء... و«حماس» لا تنوي الانفراد بحكم القطاع... وإسرائيل تحول القدس «تكنة عسكرية»

## غزة تستقبل رمضان تحت القصف

غزة - رام الله: «الشرق الأوسط»



### الحرم المكي الشريف عشية رمضان المبارك

صلاة التراويح في الحرم المكي الشريف أمس عشية أول أيام رمضان... وبهذه المناسبة  
تهنئ الشرق الأوسط قراءها بحلول الشهر الفضيل... وأن يتقبل الله منهم الصيام والقيام (الشرق الأوسط) (تفاصيل ص 21)

تواصل القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، كما تواصلت المعارك بين الجيش وحركة «حماس»، أمس عشية شهر رمضان، فيما يواصل المجتمع الدولي تعييبته لإيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان المدنيين المهجرين بالمخيمات في القطاع المحاصر.

وفي الأثناء، تعهد وزير الخارجية الإسرائيلي، بسرايل كاتس، أن تنقل إسرائيل مليوناً من سكان رفح إلى جهة الغرب أو مناطق أخرى في القطاع، قبل الشروع في اجتياح المدينة الواقعة قرب الحدود المصرية، التي يقطنها أكثر من 1,6 مليون شخص، بعدما نزع إليها مئات الآلاف من شمال القطاع ووسطه.

على صعيد آخر، طالب محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، حركة «حماس» بتسليم مقاليد الأمور في غزة إلى السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن الحكومة المقبلة لن تكون ذات «تركيبية فصائية»، وستتكون من أفراد مستقلين وخبراء. من جانبه، أوضح عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، حسام بدران، أن الحركة ليست لديها الرغبة في الاستمرار في الانفراد بحكم غزة، لكن الحديث عما بعد الحرب يُعد «شأننا داخلياً فلسطينياً».

وفي الضفة الغربية، عززت إسرائيل قواتها، وحولت مدينة القدس إلى تكنة عسكرية، عشية شهر رمضان، متذرة بأن «حماس» تخطط لإشغال الضفة خلال رمضان، الذي عادة ما تتعامل معه إسرائيل على أنه شهر تصعيد محتمل.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن 24 كتيبة ستعمل في الضفة خلال رمضان، إضافة إلى آلاف من قوات الاحتياط لحماية المستوطنات. (تفاصيل ص 3)

ب«سباج شائك»... ومدهامات لحواض «داعش» توقع 10 قتلى

## العراق يبدأ تأمين حدوده مع إيران

بغداد: حمزة مصطفى

وأضاف أن «الحاجز السلكي (وهو أول إجراء من نوعه بعد عام 2003) سيُجزز بكاميرات حرارية متطورة، وأبراج مراقبة على مسافات لتعزز القوة الماسكة، من أجل منع أي حالات تسلل أو تهريب». في غضون ذلك، أفاد الناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة بإطلاق نسخة جديدة من عملية «الوعد الحق»: لمطاردة خلايا «تنظيم داعش»، بهدف محاصرة ما تبقى من «التنظيم الإرهابي» في «أخطر حواضنه» بين مناطق محافظتي الأنبار، وديالى. وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس، مقتل 10 عناصر من «تنظيم داعش» خلال عمليات «الوعد الحق» العسكرية الجارية في المحافظاتتين. (تفاصيل ص 5)

بدأ العراق في تنفيذ خطة لنصب «أكبر حاجز من الأسلاك الشائكة مع إيران»، بعد أيام من إعلان وزير الداخلية العراقي، الفريق عبد الأمير الشمري، تأمين الحدود مع الجانب السوري بالكامل تقريباً. وأعلن مصدر أمني عراقي، أمس (الأحد)، «بدء تنفيذ أكبر حاجز من الأسلاك الشائكة ضمن الوديان والمنحدرات في العمق على الحدود العراقية - الإيرانية». وطبقاً للمصدر، فإنه «وفق أوامر عليا شرعت هندسة الحدود والتشكيلات الساندة لها في تنفيذ أكبر حاجز من الأسلاك الشائكة يمتد من شرق ديالى، ضمن محاور مندلي وقزانية وبقية المناطق امتداداً لمحافظة واسط والسليمانية».

قال إنه يأمل أن يؤدي التلاقي إلى انتخاب رئيس للبنان

## بري: سأترأس الحوار بلا شروط مسبقة

بيروت: محمد شقير

الغد والضع حد لاستمرار الشغور في رئاسة الجمهورية»، ويأتي موقف بري استباقياً للجلوة الثانية التي سيجول فيها النواب الأعضاء في كتلة «الاعتدال» على زملائهم للتوافق على الآلية لإطلاق الحوار، وتحديدًا بالنسبة إلى من سيتولى توجيه الدعوة، ومن سيدبر الحوار، على قاعدة امتناع المشاركين فيه عن طرح شروط مسبقة.

من جانبه، قال البرطيرك الماروني بشارة الراعي «إننا ننظر بكثير من الإيجابية إلى مبادرة (تكتل الاعتدال الوطني)، وإلى مساعي (لجنة السفراء الخاسية) اللتين تسعيان لتقريب وجهات النظر بين القوى السياسية اللبنانية لإنهاء الشغور الرئاسي المتواصل منذ خريف 2022.

وقالت الشركة في بيان عن نتائجها المالية لعام 2023، أمس، إن صافي الدخل بلغ 121,3 مليار دولار في نهاية العام الماضي، بانخفاض 24,7 في المائة من 161,07 مليار دولار نهاية 2022. لكن

قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري إنه سيقتراس الحوار حول انتخاب رئيس للجمهورية شخصياً ومن دون شروط مسبقة. وحسم بري السجال الدائر حول من يدعو للحوار ويتولى إدارته انطلاقاً من المبادرة التي أطلقتها كتلة «الاعتدال» النيابية لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم، بتأكيد لـ«الشرق الأوسط» أن «الأمانة العامة للبرلمان هي من توجه الدعوة للكتل النيابية للمشاركة في الحوار الذي سترأسه شخصياً بلا شروط مسبقة، لعل التلاقي على طاولة مستديرة يؤدي إلى التوافق على اسم مرشح معين من شأنه أن يسهل انتخابه، لأن الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان تتطلب منا اليوم قبل

أعلنت عن ثاني أكبر ربح سنوي في تاريخها عام 2023

## «أرامكو» ترفع توزيعات أرباحها 30%

الرياض: «الشرق الأوسط»

توزيعاتها الإجمالية للأرباح ارتفعت العام الماضي إلى 97,8 مليار دولار، وهو ما يمثل زيادة 30 في المائة عن العام 2022. كما ارتفعت دفعات الربح الرابع، والبالغة 31,07 مليار دولار، عن مستوى الربح الثالث.

وقالت الشركة في بيان عن نتائجها المالية لعام 2023، أمس، إن صافي الدخل بلغ 121,3 مليار دولار في نهاية العام الماضي، بانخفاض 24,7 في المائة من 161,07 مليار دولار نهاية 2022. لكن

رفعت شركة «أرامكو السعودية» توزيعات أرباحها إلى نحو 100 مليار دولار العام الماضي، معلنة عن ثاني أكبر ربح سنوي في تاريخها، حتى في ظل انخفاض أسعار النفط وتخفيضات الإنتاج. وكانت «أرامكو» شهدت تطوراً بارزاً الخميس الماضي، تمثل في إعلان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إتمام نقل 8 في المائة من إجمالي أسهمها إلى محافظ شركات مملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة».

في لقاء جمع المنفي وصالح وتكالة بمقر الجامعة العربية

## توافق ليبي على تشكيل «حكومة موحدة»

القاهرة: خالد محمود

قاعدة التوافق والقبول بالعمل المنجز من لجنة (6+6) المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، وحسم الأمور العالقة حيال النقاط الخلافية حسب التشريعات النافذة.

أعلنت الجامعة العربية، اتفاق رؤساء المجالس الرئيسية الثلاثة في ليبيا (الرئاسي والنواب والدولة) في اجتماعهم بالقاهرة أمس برعاية أمينها العام أحمد أبو الغيط، على «وجوب تشكيل حكومة موحدة»، مهمتها الإشراف على العملية الانتخابية وتقديم الخدمات الضرورية للمواطن، بالإضافة إلى «توحيد المناصب السيادية بما يضمن تفعيل دورها المناط بها على مستوى الدولة الليبية».

وقال أبو الغيط، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، اتفقوا أيضاً على «تشكيل لجنة فنية، خلال فترة زمنية محددة، للنظر في التعديلات المناسبة لتوسيع

## المسلمون يستقبلون الشهر الفضيل... وتطبيقات تعين الصائمين

الرياض: محمد هلال وعبد العزيز الرشيد

معرفة ثبوت الرؤية، بيد أن الوضع سابقاً لم يكن بهذه السهولة، ففي عهد الملك عبد العزيز كانوا يعلقون سراجاً في قمة قصر الحكم، ويضيئونه إذا ثبتت رؤية الهلال، واليوم أصبح الخبر يُعرف في دقائق معدودات.

وفي زمن التكنولوجيا، سهلت التطبيقات الذكية على الصائمين مهام

رؤية الهلال في كل عام حدثاً بات يعرفه السعوديون في لحظاته الأولى، بفضل وسائل الاتصال الحديثة. إلا أن تاريخ مراقبة الأهلة من بمراحل عدة حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم، ويقول الباحث والمؤرخ الدكتور راشد بن عساکر في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إن وسائل الاتصال الحديثة سهلت على الناس

تستقبل غالبية المسلمين اليوم شهر رمضان المبارك، حينما ثبتت رؤية الهلال في أرجاء العمورة، تلك الرؤية التي سهلت وسائل الاتصال الحديثة على الناس التلغ بها.

وفي السعودية، يُعد إعلان ثبوت

## هنا العالم الإسلامي بحلول رمضان المبارك

## خادم الحرمين يطالب المجتمع الدولي بالعمل لـ«إيقاف الجرائم الوحشية في فلسطين»

جدة - «الشرق الأوسط»

هنا خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، المواطنين والمقيمين في المملكة والمسلمين حول العالم بحلول شهر رمضان العام 1445هـ، حامداً لله على ما أنعم به على هذه البلاد، بأن جعلها مهدياً للإسلام، بانطلاق رسالة الإسلام من أرضها.

مؤكداً ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لإيقاف هذه الجرائم الوحشية، وتوفير الممرات الإنسانية والإغاثية الآمنة.

وأضاف، في الكلمة التي حول الشهر المبارك: «نحمد الله أن بلغنا شهر الرحمة والمغفرة والعفو عن النيران، ونسأله سبحانه، بمنه وقضله، أن يجعلنا شهر الرحمة وشعباً، وهو ما سار عليه ملوكها منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، طيب الله ثراه، حتى يومنا هذا، انطلاقاً من دورها الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين.

ووجه خادم الحرمين الشريفين التهنية للجنود الجواسل المرابطين في الحدود والشغور من منسوبي القطاعات العسكرية والأمنية كافة، وكل العاملين في قطاعات الدولة



الذين يتفانون في خدمة وطنهم، داعياً الله أن يجزيهم خير الجزاء. وأضاف خادم الحرمين الشريفين، في ختام كلمته: «أسأل الله تعالى أن يجعل في هذا الشهر الكريم الخير والسلام، لأممة الإسلامية والعالم أجمع، وأن يدبم على بلادنا الأمن والأمان والرخاء».

وتزامن مع حلول شهر رمضان، وإنفاذاً لتوجيهات وزارة الداخلية في السعودية تنفيذ إجراءات العفو عن النزلاء والنزليات، المحكومين في الحق العام، ليتم إطلاق سراحهم وعودتهم إلى أهاليهم.

ووجه الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، بسرعة إنفاذ الأمر الملكي الكريم، وإنهاء إجراءات المستفيدين منه، مؤكداً أن هذه اللقطة الإنسانية الحانية من خادم الحرمين الشريفين سيكون لها الأثر البالغ في نفوس المستفيدين، بعد خروجهم ولم شملهم بأسرهم.

ووجه الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، بسرعة إنفاذ الأمر الملكي الكريم، وإنهاء إجراءات المستفيدين منه، مؤكداً أن هذه اللقطة الإنسانية الحانية من خادم الحرمين الشريفين سيكون لها الأثر البالغ في نفوس المستفيدين، بعد خروجهم ولم شملهم بأسرهم.

## رهان على الموقف الأميركي وآمال في إنجاز السلام اليمني

## هل تتوقف هجمات الحوثيين البحرية بمجرد إنهاء الحرب على غزة؟

عدن: وضاح الجليل

يعتقد بعض السياسيين أن الهجمات الحوثية في البحر الأحمر وخليج عدن ستنتهي بمجرد إيقاف الحرب الإسرائيلية على غزة، وهي السردية التي تروج لها الجماعة الموالية لإيران، بينما يرى سياسيون آخرون أن هذا الصدام بين الجماعة وبين الغرب سيستمر بغض النظر عما يجري في غزة.

وفي مقابل الشكوك بتعذر جهود التسوية في اليمن نتيجة هذه المواجهات البحرية، تبرز بعض الأصوات التي ترى أن السلام في اليمن في حال التوصل إليه سيكون مدخلاً لتطبيع الأوضاع في البحر الأحمر وخليج عدن. وتتخذ مواجهات البحر الأحمر بين الجماعة الحوثية والغرب بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا منعطفاً جديداً، بعد إغراق سفينة شحن وسقوط ضحايا من البحارة المدنيين في سفينة أخرى، الأمر الذي استدعى تلوياً أميركياً بحد غنيف، ما يزيد المخاوف من اتساع مواجهات البحر الأحمر، مع انعدام المؤشرات على قرب نهاية الهجمات الحوثية، أو قدرة الغرب على إيقافها.

وتوعدت واشنطن الجماعة الحوثية بالعقاب بعد هجوم على سفينة في خليج عدن، أدى إلى مقتل 3 بحارة وإصابة 4 آخرين، وذلك بعد أيام قليلة من دعوة وجهها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للجماعة لوقف هجماتها، عقب غرق السفينة البريطانية «روبيما».

## قصور أميركي

يرى الباحث المصري في «مرکز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» بنسرين عبد الفتاح، أن هناك قصوراً في الاستراتيجية الأميركية والغربية لتأمين الملاحة والتجارة في البحر الأحمر وباب المندب؛ لأن هذه الاستراتيجيات تتعامل مع الغرض وليس مع السبب، فتتجلى إلى وسائل عسكرية، ولا تبحث



حشدت الجماعة الحوثية عشرات الآلاف من المقاتلين بعزائم مناصرة سكان قطاع غزة (أ.ف.ب)

عن أسباب ما يجري. ووفقاً للحديث عبد الفتاح لـ«الشرق الأوسط»، فإن ما يجري في البحر الأحمر - حسب إعلان الجماعة الحوثية - مرتبط بما يجري في قطاع غزة. والمجتمع الدولي لم يفكر بذلك؛ بل لجأ إلى الأعمال العسكرية وتكوين التحالفات، وكانت النتيجة متواضعة للغاية، ولم ترده الجماعة الحوثية التي أصرت على التحدي ومواصلة عملياتها وتطوير أسلحتها، ليزداد خطرها وصولاً إلى إغراق السفن.

ويكمن الحل الذي ينبغي على البيت الأبيض الذهاب إليه - حسب عبد الفتاح، وهو أيضاً رئيس تحرير مجلة «الديمقراطية» - في معالجة جذور ما يجري، ووقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي تتخذه الجماعة مبرراً لهجماتها البحرية. كما يرى أن

## اتهامات لقادة الجماعة بالإثراء على حساب ملايين الفقراء

## صنعااء... مظاهر ترف حوثي وشوارع تعج بالمتسولين

تعز: محمد ناصر

بالتزامن مع كشف نشاطات يمينية عن جانب جديد من الفساد الذي يمارسه الحوثيون في قطاع التجارة تستقبل العاصمة اليمنية المختلفة صنعاء، حلول شهر رمضان المبارك وأسواقها تعج بالمتسولين، بسبب تدرج الأوضاع وإيقاف برنامج الأغذية العالمي المساعدات الغذائية منذ نهاية العام الماضي عن ملايين المستفيدين. وبينما يواصل قادة الحوثيين بناء القصور الفخمة وافتتاح الشركات والمراكز التجارية - وفق ناشطين يمينيين - تغطي تجمعات المتسولين، وغالبيةهم من النساء والفتيات، أرضة شعورهم من المدينة بحثاً عما يسد الرمق مع قرب دخول شهر رمضان.

مصوراً يظهر تكدس العشرات من النساء والأطفال في بعض شوارع المدينة، ويقول أحدهم معلقاً على ذلك إن كل الأوصاف تمثل المتسولين، وأنه وجد عائلات في أحد الأحياء التي يسكنها الأغنياء الجدد من قادة الحوثيين تنتظر حلول الظلام لتبحث عن طعام في يراميل القمامة. وهذا الأمر أكد عليه خمسة من سكان صنعاء اتصلوا بهم «الشرق الأوسط» وقالوا إن الجوع يعتلي وجوه أغلب الناس في الشوارع، والمراكز التجارية خالية على عكس ما هو معروف عن أسواقها في مثل هذه الأوقات من السنة خلال السنوات السابقة.

وأفاد موظفون يعيشون في مناطق سيطرة الحوثيين بأنهم تسلموا نصف راتب عن شهر أغسطس (آب) 2018، وهو مبلغ لا يزيد عن خمسين دولاراً في حين أن أسعار السلع قد تضاعفت؛ إذ يوفر المبلغ بالكاد كيباً من الطحين للأسرة وعبوة من زيت الطبخ وقليلاً من البقوليات والسكر.

ولهذا، والحد من التضخم، فإن أسر الموظفين تبيع أفضل حالاً؛ لأنها تتمكنت من شراء هذه المواد، في حين أن الغالبية

العظمى من السكان لا يستطيعون الحصول على كيبس من الطحين أو من الأرز. ويقول الناشطون إن تدخلات الحوثيين في توزيع المساعدات الغذائية أدت إلى توقفها منذ ديسمبر



حشدت الجماعة الحوثية عشرات الآلاف من المقاتلين بعزائم مناصرة سكان قطاع غزة (أ.ف.ب)

التعامل مع الجماعة الحوثية يجب أن يأخذ الأزمة برؤية شاملة، فلا يمكن حماية الملاحة في البحر بهذه الآلية، بغض النظر عن الانقلاب على الشرعية في اليمن.

ويبقى عبد الفتاح وجود مؤامرة بين الغرب والجماعة الحوثية لتحويل طرق التجارة العالمية، فالطرق البديلة التي يجري الحديث عنها، مثل رأس الرجاء الصالح، مكلفة وطويلة وخطرة، أما نظيرتها في القطب الشمالي فهي موسمية، ولا يمكن استخدامها إلا في فترات ذوبان الجليد، ولا بد من باب المندب وقناة السويس.

## صفقة تجزية لإيران

وتتعاظم الشكوك حول قدرة

الردود العسكرية الغربية على تعطيل الإمكانات العسكرية الحوثية، أو إجبار الجماعة على التراجع عن هجماتها بفرض العقوبات الاقتصادية عليها، والتي شملت تصنيفها كياناً إرهابياً دولياً.

وحسب الباحث المصري في الشؤون الإيرانية، إسلام المنسي؛ فإن الجهود الدولية والغربية للتعامل مع الخطر الحوثي لا تزال أقل من المطلوب والمأمول. ومنذ اجتياح الجماعة الحوثية للعاصمة اليمنية صنعاء منذ ما يقارب العقد، ارتكبت الجماعة كثيراً من الجرائم ضد اليمنيين، دون أن يتحرك المجتمع الدولي لإيقافها ومنعها من التوسع، حتى أصبحت خطراً عالمياً.

ويوضح المنسي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن التعامل الغربي

## يربط مسؤولون غربيون استمرار جهود التسوية في اليمن بتوقف المواجهات في البحر الأحمر

في اليمن، وأخيراً اقترح المستشار العسكري لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، أنتوني هايبورد، البية لوقف دائم لإطلاق النار، بعيداً عن التصعيد الحوثي المتواصل في البحر الأحمر وخليج عدن.

ولا يعتقد الأكاديمي والباحث اليمني في العلوم السياسية محمد الحميري، أن تتوقف الحرب الإسرائيلية في غزة شرط لتوقف الصراع في البحر الأحمر، نظراً لامتلاك هذا الصراع أبعاداً أخرى، وبروز حسابات أخرى إقليمياً ودولياً، وارتباطه بالتنازلات المختلفة على تلك الأصدعة، وإعادة تشكيل الوجود العسكري الدولي في المنطقة، ما يبرز مشهداً مختلفاً عما كان سابقاً على هذه الأحداث.

وتبعاً لذلك، يتوقع الحميري في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن تكون التسوية السياسية في اليمن هي المدخل لإنهاء الصراع في البحر الأحمر، وليس العكس، فجميع الأطراف الفاعلة في الصراع باليمن تنظر إلى الأحداث الحالية وفق متغيرات كثيرة، تفرض عليها تغيير تعاطيها مع هذا الصراع.

كما ينبغي الحميري أن يكون تأثير الهجمات الحوثية على الملاحة العالمية كبيراً إلى الحد الذي يجري تصويره من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، ويستدل على ذلك بقرار مجلس الأمن الخاص بهذه القضية، والذي أقر حق حماية الملاحة الدولية من الهجمات الحوثية وليس ضد حرب على الجماعة الحوثية، وهو ما يسعى التحالف العسكري الأوروبي إلى انتهاجه.

ويختم الباحث اليمني حديثه بالتنبؤ إلى أن هذه الأحداث تزيد من تعقيد المشهد في المنطقة، ولا يمكن قصر كل هذه التفاعلات على الجماعة الحوثية التي لا تعود كونها أداة بيد أطراف أخرى، ولا من خلال التصريحات الأميركية المتخفية بتحجيج الخطر الحوثي لا إنهاته؛ إن كل ذلك يعزز من فرضيات إعادة هيكلة التدخلات في المنطقة.

## إعادة هيكلة التدخلات

يربط كثير من المسؤولين الغربيين والأمميين استمرار جهود التسوية في اليمن بتوقف المواجهات في البحر الأحمر، وتراجع الجماعة الحوثية عن تصديدها؛ خصوصاً أن الأطراف الغربية الفاعلة والوسيط في المفاوضات هي الأطراف ذاتها التي تخوض تلك المواجهة مع الجماعة. ويرغم ذلك، لم تتوقف المحاولات لإنصاح مساعي الحل السياسي

اليمنيون منذ القضاء على أسلاف الحوثيين في بداية الستينات جاءت مترامنة، وكشف الناشط في جماعة الحوثي خالد العراسي عما وصفها بـ«فوضى وتلاعب فاضح بالأرقام الضريبية بأسماء ناقلين وتحول الناقل إلى واجهة للمستورد الحقيقي. وفي تأكيد على أن الجماعة تستخدم مثل هذه الأرقام في إخفاء هوية المستوردين الفعليين للبضائع، يتم تجديدها بشكل طبيعي جداً دون دفع المبالغ المستحقة نتيجة الأعمال التجارية (الاستيراد) التي تمت طوال العام، «لدرجة أن هناك كثيراً من التجار الكبار تتدفق إليهم قاطرات بضائع دون أن يكون لديهم أرقام ضريبية».

وقال إن هذه الطريقة باتت مصدراً للثراء؛ لأن كل ما يلزم هو استخراج بطاقة ضريبية ومن ثم تاجيرها أو بيعها لمكتب تخليص جمركي أو لتاجر استيراد. وبين الناشط الحوثي أن من يدخل ضمن كبار المكلفين بحسب حجم تجارته، كما أنه لا يدفع ضريبة الأرباح ولا يدفع أي فوارق ضريبية متبقية من تصفية الحساب نهاية كل عام.

ويعتقد الحميري، أن تتوقف الحرب الإسرائيلية في غزة شرط لتوقف الصراع في البحر الأحمر، نظراً لامتلاك هذا الصراع أبعاداً أخرى، وبروز حسابات أخرى إقليمياً ودولياً، وارتباطه بالتنازلات المختلفة على تلك الأصدعة، وإعادة تشكيل الوجود العسكري الدولي في المنطقة، ما يبرز مشهداً مختلفاً عما كان سابقاً على هذه الأحداث.

وتبعاً لذلك، يتوقع الحميري في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن تكون التسوية السياسية في اليمن هي المدخل لإنهاء الصراع في البحر الأحمر، وليس العكس، فجميع الأطراف الفاعلة في الصراع باليمن تنظر إلى الأحداث الحالية وفق متغيرات كثيرة، تفرض عليها تغيير تعاطيها مع هذا الصراع.



يعيش ملايين اليمنيين في مناطق سيطرة الحوثيين ظروفًا أشبه بالمعاجة (أ.ف.ب)

البرنامج وسلطة الحوثيين.

## معاناة غير مسبوقة

هذه المعاناة الكبيرة التي لم يعرفها

(كانون الأول) الماضي عن سبعة ملايين شخص، وهو ما فاقم من معاناتهم؛ إذ ينتظرون استئناف برنامج الأغذية العالمي توزيع المساعدات خلال الشهر المقبل عقب التفاهات التي تمت بين



بمناسبة قدوم

شهر رمضان المبارك

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

فيصل كمال أدهم وأبنائه

عدد الضحايا تخطى 31 ألفاً... وشبح المجاعة يخيم على القطاع

## عشرات القتلى في غارات إسرائيلية على غزة عشية رمضان

غزة - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

القي الجيش الإسرائيلي مجدداً وإبلاً من القنابل على قطاع غزة، أمس، ما تسبب بمقتل العشرات، في وقت يواصل المجتمع الدولي تعيينته لإيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان المدنيين المحاصرين والمهددين بالمجاعة على اعتبار رمضان في القطاع المحاصر. وفي اليوم الـ 156 للحرب، وفيما تراجعت تماماً آمال التوصل إلى هدنة بحلول شهر رمضان، أفاد شهود عن اشتباكات عنيفة في غرب وشمال خان يونس في جنوب القطاع، وجنوب حي الزيتون بمدينة غزة.

وأكدت وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس» في القطاع أن 13 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب العشرات بجروح يوم الأحد «إثر قصف الاحتلال المدفعي على خيم النازحين في المواصي غرب خان يونس»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت إن أكثر من 60 غارات إسرائيلية أوقعت ليلاً 85 قتيلاً واستهدفت مختلف أنحاء القطاع في الشمال والوسط والجنوب كما استمر القصف المدفعي على شرق رفح وخان يونس (جنوب) وشمال قطاع غزة. وارتفعت حصيلة القتلى في غزة نتيجة العمليات العسكرية الإسرائيلية إلى 31045، منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، غالبيتهم من النساء والأطفال، وفق آخر حصيلة الأحد لوزارة الصحة التابعة لحماس. وتعهّدت إسرائيل ب«القضاء» على حماس بعد هجومها غير المسبوق على الدولة العبرية الذي أوقع أكثر من 1160 قتيلاً في إسرائيل، معظمهم من المدنيين، وفق تعداد لوكالة الصحافة الفرنسية يستند إلى أرقام رسمية.

## شبح المجاعة الوشيكة

وفيما يخيم شبح المجاعة الوشيكة على القطاع، وفق الأمم المتحدة ومقاطع فيديو وروايات يومية قادمة من القطاع الفلسطيني المدّمر، أحصى المتحدث باسم وزارة الصحة التابعة لحماس أشرف القدرة 25 شخصاً توفوا حتى الآن «غالبيتهم أطفال نتيجة سوء التغذية والجفاف والمجاعة».

وفي مدينة غزة، قالت براق أبهر وهي تحمل طفلتها الباكية بين ذراعيها «وصلت إلى حدّ أنني أرضع طفلي الماء حتى لا تفقد حياتها. أنا مضطرة. ابنتي لا تشبع. لا توجد تغذية لا للام

ولا للطفل، ولا يوجد حليب. وإن توفّر، فهو غال ويصعب الحصول عليه». وفيما يجري العمل على تسخير خط بحري للمساعدات من قبرص إلى غزة، قالت هيئة المعابر التابعة لحماس إنه تمّ إدخال 140 شاحنة، تسع منها عبر معبر رفح التجاري مع مصر، و131 أخرى عبر معبر كرم أبو سالم التجاري مع إسرائيل، إلى القطاع خلال الساعات الماضية.

وتواصل دول عدة غربية وعربية إسقاط طرود غذائية ومساعدات طبية على قطاع غزة بالمظلات من الجو. لكن الأمم المتحدة ترى أنّ عمليّات إلقاء المساعدات جواً وإرسال المساعدات من طريق البحر، لا يمكن أن تحل محلّ الطريق البرّي. وتبقى كميات المساعدات الشحيحة وبعيدة عن تلبية الحدّ الأدنى من الاحتياجات. وتحدّر الأمم المتحدة من أنّ 2.2 مليون شخص من سكان القطاع

تفلة جريحة أخرجت من تحت أنقاض منزل تعرض لقصف إسرائيلي في دير البلح بقطاع غزة (أ.ب.أ)

البالغ عددهم 2.4 مليون، مهدّون بالمجاعة. وقد نزح 1.7 مليون من السكان بسبب الحرب، ويتكدس 1.5 مليون منهم في مدينة رفح في أقصى الجنوب قرب الحدود المغلقة مع مصر.

## المعزّج البحري الإنساني

في مدينة رفح، يصطف آلاف النازحين يوميا عند نقاط توزيع الطعام والماء، وسط مخاوف من هجوم بري أعلنت إسرائيل أنها تعدّ له. وفي إطار المعزّج البحري الإنساني الذي يعمل على تجهيزه الاتحاد الأوروبي بمساندة بعض الدول العربية، تتوجه أول سفينة محملة بالمساعدات من قبرص نحو قطاع غزة.

وأعربت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين عن أملها في وصول السفينة سريعا. وأوضحت لورا لانوزا،



طفلة جريحة أخرجت من تحت أنقاض منزل تعرض لقصف إسرائيلي في دير البلح بقطاع غزة (أ.ب.أ)

الدفاع عن إسرائيل ومواصلة مهاجمة حركة (حماس)؛ لكن يجب أن يكون أكثر حذراً حيال الأرواح البريئة التي تزهر بسبب الإجراءات المتخذة»، مضيفا: «في رأبي هذا يضمر إسرائيل أكثر مما ينفعها». وسئل بايدن خلال المقابلة عما إذا كان هناك من «خطأ أحمر» يجب على إسرائيل ألا تتجاوز في هجماتها. وسأله الصحافي خصوصا ما إذا كان هجوم إسرائيلي واسع النطاق في رفح بجنوب القطاع الفلسطيني سيُشكّل «خطأ أحمر». وقال بايدن: «هذا خطأ أحمر؛ لكنني لن أتخلّى عن إسرائيل أبداً. الدفاع عن إسرائيل يبقى ذا أهمية قصوى. فلا خطأ أحمر أريد من خلاله وقف شحنات الأسلحة بالكامل»، إذ عندها لن يكون الإسرائيليون «محميين بالقبة الحديدية».

## خطوط حمراء

وتعدّ المساعدة التي تقدّمها الولايات المتحدة ضرورية لتشغيل هذا الجهاز الدفاعي واعتراض الصواريخ والذخائف. واستدرك بايدن قائلا: «هناك خطوط حمراء... فمن غير الممكن أن يموت 30 ألف فلسطيني أخرون»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وحاول بايدن من جهة ثانية تجنّب الردّ بوضوح على سؤال بشأن إمكان توجيهه قريبا إلى إسرائيل التي سبق أن زارها في أكتوبر (تشرين الأول) بُعيد هجوم «حماس». فعندما سأله الصحافي: «هل ينبغي لك زيارة إسرائيل؟» اكتفى الرئيس الأميركي بقول: «نعم». دون أن يقول أي شيء آخر أو أن يُحدّد ما إذا وجهت إليه دعوة.

ولم يعد بايدن يخفي إحباطه من رئيس الحكومة الإسرائيلية.

والجمعة، قال بايدن إنه يتعيّن على نتنياهو السماح بدخول مزيد من المساعدات إلى غزة. بعدما شمع يقول عبر ميكروفون مفتوح إنه سيجري نقاشا صريحا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بشأن الحرب في القطاع.

وظهر الرئيس الديمقراطي في مقطع فيديو نشرته وسائل إعلام أميركية وهو يتحدث إلى أحد أعضاء مجلس الشيوخ، مساء الخميس، على هامش خطابه عن حال الاتحاد، وقال دون أن يُدرّك أنه أمام ميكروفون مفتوح: «يجب عليه أن يفهم»، في إشارة إلى نتنياهو. وللولايات المتحدة هي الداعم الرئيسي لإسرائيل؛ لكن إدارة بايدن وجّهت مؤخراً الانتقادات الأكثر حدة للدولة العبرية منذ بدء الحرب في غزة، وشملت دعوة حكومة نتنياهو إلى اتخاذ خطوات لزيادة المساعدات لقطاع غزة الذي تقول الأمم المتحدة إنه معرض لخطر المجاعة.

وسيستغرق بناؤه قرابة سنتين يوماً.

## تزايد التباين بين إسرائيل وأميركا

في غضون ذلك، تزداد نقاط التباين بين إسرائيل وحليفاتها الأولى الولايات المتحدة حول الحرب، لا سيما بسبب العدد الهائل للقتلى المدنيين في غزة. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن السبت إن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو «يضمر إسرائيل أكثر مما ينفعها... وعليه أن يولي المزيد من الاهتمام لأرواح الأبرياء». كما يتعرّض نتنياهو للانتقادات في الداخل حيث يطالب قسم من الرأي العام بالتوصل إلى اتفاق هدنة لبناء رصيف عائم قبالة قطاع غزة أعلن عنه الرئيس الأميركي جو بايدن قبل أيام، ويفترض أن يستخدم في وقت لاحق لتفريغ المساعدات المتجهة إلى غزة.

المحدثة باسم منظمة «أوبن أرمز» (الأذرع المفتوحة) الإسبانية غير الحكومية المشاركة في المشروع أن السلطات الإسرائيلية فتّشت المشحنة يوم السبت. وقالت إن المنظمة الشريكة لها «وورلد سنترال كيتشن» (المطبخ المركزي العالمي) «الديها أشخاص في غزة» وتقوم «ببناء رصيف مؤقت» لتتمكّن من تفريغ البضائع لدى وصول الباطرة. ولكن تسليم المساعدات وإيصالها إلى من هم بأمس الحاجة لها يبقى تحديا هائلا في ظل المعارك والقصف الإسرائيلي المستمر في القطاع.

وانطلقت ليلة السبت حملة الولايات المتحدة سفينة محملة بدعم لوجستي والمعدات اللازمة لبناء رصيف عائم قبالة قطاع غزة أعلن عنه الرئيس الأميركي جو بايدن قبل أيام، ويفترض أن يستخدم في وقت لاحق لتفريغ المساعدات المتجهة إلى غزة.

## تواصل دول عربية وغربية إسقاط طرود غذائية ومساعدات طبية على القطاع

قالت إنها اعتقلت خلية تخطط لهجمات بتوجيه من «حماس»

## إسرائيل تحوّل القدس إلى تكتة عسكرية

رام الله: «الشرق الأوسط»

عزّزت إسرائيل قواتها في الضفة الغربية، وحوّلت مدينة القدس إلى تكتة عسكرية، عشية شهر رمضان، منذرة ببنّة حركة «حماس» إشعال الضفة، خلال الشهر الذي عادة ما تتعامل معه إسرائيل على أنه شهر تصعيد محتمل. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن 24 تكتية ستعمل في الضفة الغربية خلال شهر رمضان، إضافة إلى الآلاف من قوات الاحتياط؛ لحماية المستوطنات.

ومع تعزيز قوات الجيش في الضفة، دفعت الشرطة الإسرائيلية بقوات معزّزة إلى القدس، وحوّلت البلدة القديمة في محيط المسجد الأقصى إلى تكتة عسكرية. وقالت «القناة 12» الإسرائيلية إن أجهزة الأمن نشرت قوات الأمن في الحرم القدسي؛ خوفاً من اضطرابات عنيفة.

## الترويج لمخططات

وتخشى إسرائيل من تصعيد كبير في رمضان، وحاولت الترويج، عشية رمضان، لوجود مخطط لدى حركة «حماس» لإشعال الضفة والقدس. وقال جهاز «الموساد» إن حركة «حماس» تفضّل تصعيداً في العنف، خلال شهر رمضان، على صفقة رهاق. وقال بيان صادر، نقله مكتب



فلسطينيون يتجمعون بالقرب من قبة الصخرة عند المسجد الأقصى في البلدة القديمة بالقدس عشية رمضان (أ.ب.ب)

داخل البلاد تحت رعاية حركة (حماس).

## خلية تديرها «حماس»

واتهم البيان أعضاء الخلية بأنهم «حاولوا ضرب السلم في البلاد، عبر تنفيذ هجمات إرهابية». وقال البيان إن التحقيقات، التي أجراها جهاز الأمن العام والوحدة المركزية لواء الشرطة في الشمال، قادت إلى الخلية التي ترأسها أكرم خلايلة، والأعضاء الآخرين، بمن في ذلك صهيب جلوش من سكان الضفة الغربية المشتبه به بالاتجار في الأسلحة.

ووفق البيان، فإنه أثناء التحقيق جرى تسليم 4 أسلحة وذخائر وسرقات كانت معدة للاستخدام من قبل الخلية لتنفيذ عمليات تفجيرية في إسرائيل. وزعم البيان أن الهدف كان «تعزيز النشاط الإرهابي داخل إسرائيل، واشتمل الاستعداد على شراء أسلحة مصدرها الضفة الغربية». وأضاف البيان أن «أحد المشتبه فيهم، يُدعى محمد خالد خلايلة، كان على اتصال بأعضاء في حركة (حماس) بقطاع غزة، الذين زودوه بتعليمات تحضير المتفجرات، فضلاً عن توجيهه إلى تجنيد مزيد من الأشخاص». وكشف التحقيق عن معلومات مفادها أن بعض المعتقلين شاركوا في إلقاء زجاجات حارقة على مستوطنة المتفجرات، إضافة إلى اشتباكات خلال أحداث عملية «حارس الاسوار» في مايو (أيار) 2021.



رجل أمن إسرائيلي قرب فلسطينيين يؤدون صلاة الجمعة في شارع بالقدس الشرقية (أ.ب.ب)

بنشر تفاصيل تقديم لائحة اتهام ضد مجموعة من المواطنين العرب في إسرائيل خططوا لهجمات، بتوجيه من الحركة. وأكد بيان لجهاز الأمن العام «الشاباك» أن النيابة قدّمت، يوم الأحد، «الوائح اتهام ضد 13 عربياً إسرائيلياً من منطقة شمال البلاد، للاشتباه في أنهم شكّلوا خلية إرهابية خططت لتنفيذ هجمات

الإسرائيلية على السياسيين في إسرائيل من أجل إدخال تسهيلات قبل حلول رمضان، تشمل السماح للعمال بالعودة إلى إسرائيل، والسماح لأعداد من الفلسطينيين بالوصول إلى الأقصى، ودفع خطوات لتعزير السلطة، لكن، عملياً، لم يتخذ السياسيون أي قرارات بهذا الصدد، واكتفوا بسحب صلاحيات الوزير المتطرف

تحاول توجيه العمليات في الضفة الغربية، خلال هذه المرحلة. ووفق المصدر، فإنه حتى في الوقت الذي تدير فيه «حماس» قتالا في غزة، فهي تواصل جهودها لتنسيق العمليات في الضفة الغربية.

## إدخال تسهيلات

وضغطت الأجهزة الأمنية

قلل من وقع تصريحات بايدن بأن ماهية الخطاب تدعم أهداف الحرب

## كاتس: إسرائيل ستجلب سكان رفح قبل الهجوم

رام الله: الشرق الأوسط

رد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس على الانتقادات العلنية من قبل الرئيس الأمريكي جو بايدن، لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته، متعهداً بأن تنقل إسرائيل سكان رفح إلى جهة الغرب أو مناطق أخرى في القطاع قبل الشروع في عملية برية بالمدينة.

وقال كاتس: «لا نية لنا للمساس بالمدنيين»، وحاول كاتس التخفيف من حدة خطاب بايدن، داعياً إلى الفصل بين لغة الخطاب وماهيته، قائلاً: «الماهية تشير إلى الولايات المتحدة تدعم أهداف الحرب».

وأضاف: «بايدن في نهاية المطاف يريد أن يرى خطة منتظمة لإخلاء السكان، الجيش نفذ ذلك حين حارب في شمال القطاع، وسينفذ ذلك في رفح أيضاً».

يُشار إلى أن كاتس هو الوحيد الذي رد فوراً على تصريحات بايدن، في حين التزم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالصمت.

وكان بايدن هاجم نتنياهو بشدة في مقابلة مع شبكة (MSNBC)، ملتحماً إلى أنه مستعد لمحاكمة الكنيست الإسرائيلي مباشرة، في



وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس (إ.ب.أ)

خطوة قد تعني، بحسب «تايمز أوف إسرائيل»، استعداده لتجاوز حكومة نتنياهو المتشددة والتحدث مباشرة إلى الجمهور الإسرائيلي. وقال بايدن عندما سُئل عما إذا كان هذا الخطاب يجب أن يكون دعوة من نتنياهو أو الرئيس بتسحاق هرتسوغ: «أفضل عدم مناقشة الأمر أكثر». وكانت هذه هي المرة الأولى التي

يكشف فيها بايدن عن نيته اتخاذ هذه الخطوة بعيدة المدى في مقابلة شاهدها المتشددة والتحدث مباشرة إلى الجمهور الإسرائيلي. وقال بايدن عندما سُئل عما إذا كان هذا الخطاب يجب أن يكون دعوة من نتنياهو أو الرئيس بتسحاق هرتسوغ: «أفضل عدم مناقشة الأمر أكثر». وكانت هذه هي المرة الأولى التي

وكيف فيها بايدن عن نيته اتخاذ هذه الخطوة بعيدة المدى في مقابلة شاهدها المتشددة والتحدث مباشرة إلى الجمهور الإسرائيلي. وقال بايدن عندما سُئل عما إذا كان هذا الخطاب يجب أن يكون دعوة من نتنياهو أو الرئيس بتسحاق هرتسوغ: «أفضل عدم مناقشة الأمر أكثر». وكانت هذه هي المرة الأولى التي

وكيف فيها بايدن عن نيته اتخاذ هذه الخطوة بعيدة المدى في مقابلة شاهدها المتشددة والتحدث مباشرة إلى الجمهور الإسرائيلي. وقال بايدن عندما سُئل عما إذا كان هذا الخطاب يجب أن يكون دعوة من نتنياهو أو الرئيس بتسحاق هرتسوغ: «أفضل عدم مناقشة الأمر أكثر». وكانت هذه هي المرة الأولى التي



فلسطينيون يتجمعون للحصول على الطعام في مخيم رفح (رويترز)

أعرف بيبي (نتنياهو) منذ 50 عاماً، وهو يدرك ما أعنيه بذلك». وأكد بايدن أن إسرائيل «الها الحق في مواصلة ملاحقة (حماس)، ولكن يجب على نتنياهو أن يولي المزيد من الاهتمام للمدنيين الأبرياء العالقين في مرمى النيران. وإن تجاهل الخسائر في الأرواح يتعارض مع ما تمثله إسرائيل، واعتقد أن هذا خطأ كبير». كما قال إن نتنياهو «يؤذي

لحمايتهم». وتابع: «هناك خطوط حمراء إذا تجاوزها وواصلوا (العملية)؛ لا يمكنهم أن يقتلوا 30 ألف فلسطيني آخر نتيجة ملاحقة (حماس)، مشدداً على أن «هناك طرقاً أخرى للتعامل مع الصدمة التي سببتها (حماس)».

وفسرت تصريحات بايدن في إسرائيل على أنها «مخيرة»، ودليل قاطع على أن بايدن وصل إلى مرحلة فقد فيها صبره تجاه نتنياهو إلى الحد الذي أصبح مستعداً معه إلى مهاجمته تكراراً بشكل علني، ما يعكس مدى الانقسامات والإحتكاك العلني المتزايد بين البيت الأبيض والائتلاف الحكومي الإسرائيلي المتشدد.

من جهته، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الأحد، إن الرئيس الأمريكي جو بايدن فقد الثقة برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك لا يُعد مفاجئاً. وأضاف لبيد: «للاسف بايدن على حق. لقد فقدوا الثقة في نتنياهو، وهذا ليس مفاجئاً. نصف حكومته لا تثق به، ومعظم مواطني إسرائيل فقدوا ثقتهم بنتنياهو منذ زمن طويل». وانهم لبيد رئيس الوزراء بان الشيء الوحيد الذي يهيمه هو مصلحته السياسية.

«حماس» لا ترغب في الانفراد بحكم قطاع غزة

## مستشار عباس: الحكومة المقبلة ستكون بعيداً عن الفصائل

رام الله: الشرق الأوسط

أكد محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يوم الأحد، أن صاحب القرار في تركيبة الحكومة المقبلة هو الرئيس، وأنها لن تكون ذات تركيبة «فصائلية»، وستتكون من أفراد مستقلين وخبراء، وطالب حركة «حماس» بتسليم مقاليد الأمور في قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية.

وأضاف في حديثه مع «وكالة أنباء العالم العربي»: «الحكومة يجب أن يرضى عنها الكل الفلسطيني، لكن من يشكل الحكومة، ويختار رئيسها والوزراء هو الرئيس، وسيكون مرجعيتها الرئيس (ومنظمة التحرير) لا أحد آخر، لا في الساحة الفلسطينية، ولا خارجها». وتابع: «الرئيس يختار من يعاونه في إدارة شؤون البلاد، وهذا هو دور الحكومة، فهي حكومة الرئيس وهو يختارها».

وأكد الهباش أنه لم يجر تحديد موعد للإعلان عن الحكومة الجديدة. وقال: «ليس هناك موعد حتى الآن للإعلان عن الحكومة، وهي ليست حكومة فصائلية، وستتكون من ممثلين مستقلين بعيداً عن الفصائل والقوى».

ووفقاً لمصدر فلسطيني رفيع المستوى فإنه من المتوقع أن يكلف الرئيس عباس رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفي برئاسة الحكومة خلال مارس (آذار) الحالي. وفيما يتعلق بـ«حماس» التي كانت تحكم قطاع غزة قبل اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أكد الهباش أن على الحركة أن تسلم السلطة إلى حكومة السلطة



فلسطينيون يتفقدون الأضرار التي لحقت بمبنى استهدف في غزة إسرائيلية برقع جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

الفلسطينية. وعن هذا قال الهباش: «(حماس) ليست جهة حكومية، هي فصل مثلها مثل أي فصيل آخر، وعليها أن تسلم كل مقاليد الأمور في قطاع غزة للسلطة الفلسطينية، ولحكومة السلطة».

رفع الحصار

وأكد الهباش أن السلطة الفلسطينية أبلغت بالممر المائي الذي من المقرر إقامته من أجل وصول المساعدات لقطاع غزة، وتحديد مناطق الشمال، مشيراً إلى أن الحديث مع كل الجهات متواصل من أجل رفع الحصار عن قطاع غزة. وتابع: «نرحب بأي عمل من

شأنه رفع الحصار عن قطاع غزة، (حماس) ليست جهة حكومية، هي فصل مثلها مثل أي فصيل آخر، وعليها أن تسلم كل مقاليد الأمور في قطاع غزة للسلطة الفلسطينية، ولحكومة السلطة».

وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع بشكل كامل».

لا رغبة في الانفراد

ومن جانبه، أكد عضو المكتب السياسي لـ«حماس» حسام بدران، يوم الأحد، أن الحركة ليست لديها الرغبة في الاستمرار في الانفراد بحكم قطاع غزة، لكن الحديث عن ما بعد الحرب هو «شأن داخلي فلسطيني»، وعبر عن ترحيب «حماس» بمشاركة جميع الأطراف الفلسطينية في حكومة التوافق الوطني المقبلة. وشدد بدران في حديثه لـ«وكالة أنباء العالم العربي» أن «حماس» تحرص على أن تكون على علاقة

إيجابية مع كل الفصائل والمكونات الفلسطينية، بما في ذلك التيار الذي يقوده محمد دحلان. وأضاف: «نحن نتعامل مع كل هذه الأطراف على قاعدة البحث عن المشترك والاتفاق على ما فيه مصلحة شعبنا الفلسطيني عموماً، وكون التيار بقيادة دحلان جزءاً أصيلاً من المكون الفلسطيني المنتشر في الأراضي الفلسطينية، فحن نرحب بل ومعنيون بأن يكون ضمن أي ترتيب إداري للمرحلة المقبلة، ونرى أن المهم أن يكون ممثلاً في حكومة التوافق التي أسفها الحديث عنها». وحول الأسماء المقترحة لحكومة التوافق الوطني التي عرضتها «حماس» قال بدران: «في هذه المرحلة لا نتحدث عن الأسماء المقترحة لهذه

## صاحب القرار النهائي في تشكيل الحكومة الجديدة هو الرئيس الفلسطيني

الحكومة ورئاستها، والذي يعينها بالدرجة الأولى أن تكون حكومة توافق وطني يرضى الكل الفلسطيني، وأن تكون بمهام ومرجعية متفق عليها مسبقاً، حتى تتمكن من أداء مهامها المؤكدة بها».

توحيد المؤسسات

وأشار القيادي في «حماس» إلى أن الحركة بإدركت بالتأكيد على أنها لا ترغب في الانفراد بحكم غزة، ودعت لتشكيل حكومة مؤقتة بمهام محددة منها توحيد المؤسسات بين قطاع غزة والضفة الغربية، وإعادة الإعمار، وإجراء الانتخابات، وأوضح بدران: «وفق رؤية حركة (حماس) الاستراتيجية، وكما

أثبتت في كل المواقف والاستحقاقات خلال السنوات السابقة، بادرت الحركة منذ الأسابيع الأولى لهذه الحرب وشرحت ذلك لكثير من الأطراف، بما في ذلك خلال اجتماع الفصائل الأخير في موسكو، بأنه ليست لديها الرغبة في الاستمرار في الانفراد بحكم قطاع غزة». وتابع: «عرضنا رؤيتنا التي تنسجم مع الواقع ومع احتياجات المرحلة الحساسة التي تمر بها القضية الفلسطينية، وذلك بالدعوة إلى تشكيل حكومة توافق وطني فلسطيني مؤقتة، تضطلع هذه الحكومة بمهام محددة وواضحة، وهي توحيد المؤسسات الفلسطينية في غزة والضفة، والإشراف على إعادة الإعمار، وبناء ما دمره الاحتلال، والتحضير لانتخابات فلسطينية عامة وشاملة، على أساس أن الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الحصري والوحيد في اختيار قياداته من خلال صناديق الاقتراع». وأضاف: «نحن في (حماس) نقبل ونرضى باختبار الشعب، وسوف نتعامل مع مخرجات الانتخابات بكل إيجابية وروح وطنية».

وأعاد بدران التأكيد على أن «حماس» ترى أن الحديث عن ما بعد الحرب هو «شأن داخلي فلسطيني»، وأن الأمر لا يتعلق بإدارة قطاع غزة فحسب، بل أيضاً بالضفة الغربية والقدس وأردف: «أؤكد ما ذكرته بأن الحديث عن ما بعد الحرب هو شأن داخلي فلسطيني، ونحن لا نتحدث عن إدارة غزة وحدها فقط، وإنما عن إدارة غزة والضفة والقدس كمكون واحد، وهذا أمر ينبغي أن ينبع عن توافق وطني فلسطيني، وبالانفتاح مع مختلف الفصائل لإيجاد الصيغة الأنسب في هذه المرحلة، والتي هي، وفق رؤيتنا، عملية التوافق وطني فلسطيني مؤقتة كما أسلفنا».

مصر تسقط مزيداً من المساعدات على شمال القطاع

## «الغفوض» يكتنف مصير مفاوضات «هدنة غزة»

القاهرة: فتحة الداخنة

بينما يؤكد الوسطاء في مصر وقطر والولايات المتحدة، استمرار الجهود للوصول إلى «هدنة» مؤقتة في غزة يتم خلالها «تبادل الأسرى» بين إسرائيل وخبر حركة «حماس»، يكتنف الغفوض مصير المفاوضات التي توقفت في القاهرة، الخميس الماضي، بمغادرة وفد الحركة «للشاور»، دون أن يعلن حتى الآن موعد استئنافها.

وبوسط حالة من الترقب بشأن مصير الهدنة، التي من شأنها أيضاً إنقاذ مزيد من المساعدات إلى قطاع غزة، واصلت مصر، (الأحد)، إسقاط المساعدات الإنسانية والمعونات الإغاثية على قطاع غزة، بحسب إفادة رسمية للمتحدث

العسكري المصري العقيد غريب عبد الحافظ.

وقال المتحدث العسكري، في بيان نشره على حسابه بموقع «فيسبوك» (الأحد): «استمراراً لتنفيذ توجيهات الرئيس المصري بمواصلة المشاركة في تقديم أوجه الدعم كافة: لرفع عبء نقص الاحتياجات الأساسية للأشقاء الفلسطينيين بقطاع غزة، نفذت عناصر القوات الجوية المصرية، بالتعاون مع الملكة الأردنية وعدد من الدول الصديقة والشقيقة، عدداً من عمليات الإسقاط الجوي للمساعدات على المناطق المتضررة بشمال قطاع غزة». وأضاف أن «ذلك جاء تزامناً مع إقلاع عدد من طائرات النقل العسكري من مطار العريش ضمن الجسر الجوي المصري-

الإماراتي لتنفيذ أعمال الإسقاط الجوي لمواد الإغاثة العاجلة شمال قطاع غزة». وشهدت الأونة الأخيرة تكثيفاً لعمليات الإنزال الجوي للمساعدات، لا سيما مناطق شمال قطاع غزة، التي يتعذر إيصال الإغاثة إليها من الجنوب. وعلى صعيد مفاوضات «الهدنة»، التي كان الوسطاء ياملون الاتفاق عليها بحلول شهر رمضان، لم يتضح بعد ما إذا كان قد تم تحديد موعد لاستئنافها. وكانت قناة «القاهرة الإخبارية»، نقلت الخميس الماضي، عن مصدر مصري رفيع المستوى، قوله إنه «سيتم استئناف المفاوضات الأسبوع المقبل»، وأضاف المصدر، الذي لم تكشف القناة عن هويته، أن «المشاورات مستمرة بين الأطراف كافة»

للوصول إلى الهدنة قبل حلول شهر رمضان المبارك». وقال عضو المكتب السياسي بحركة «حماس»، حسام بدران، في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأمريكية، (الأحد) إنه «لم يتحدد موعد عودة وفد المفاوضات إلى القاهرة لاستئناف مفاوضات وقف إطلاق النار». وأضاف: «لا يوجد جديد»، متبهماً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ«رفض الاستجابة للمطالب الفلسطينية العادلة فيما يتعلق باحتياجات غزة الأساسية». وأكد أن «هناك عوامل يجب وضعها في الاعتبار، من بينها إيقاف عمليات النقل والانسحاب من غزة، والسماح بدخول المعونات الإنسانية، وعودة النازحين قيد أو شرط».

واستضافت القاهرة، الأحد الماضي، وعلى مدار 4 أيام، جولة مفاوضات تستهدف الاتفاق على «هدنة في غزة» لمدة 6 أسابيع، شاركت فيها وفود من «حماس»، وقطر، والولايات المتحدة الأميركية، بينما غابت إسرائيل عن هذه الجولة؛ لأن «حماس» رفضت تنفيذ طلبها بتقديم قائمة بأسماء الأحياء من المحتجزين لديها، وهو ما أشارت الحركة لـ«صعوبته» في ظل استمرار القتال، لا سيما مع وجود المحتجزين في مناطق عدة داخل قطاع غزة.

والدوحة وواشنطن تسعى لإنجاز هدنة، مشيراً إلى «إعلان الجانب الإسرائيلي اتفاقه مع الولايات المتحدة على عملية إجلاء واسعة للمدنيين في رفح». وأضاف: «تل أبيب ليس بوسعها تنفيذ عملية إخلاء كتلة سكانية بهذا الحجم في رفح في ظل استمرار العمليات العسكرية، لذلك فهي أيضاً معنية بوقف إطلاق النار». وتابع: «واشنطن تصّر على تنفيذ هدنة خلال شهر رمضان، ووضعت لذلك 3 سيناريوهات: الأول عبر المفاوضات، والثاني عبر قرار من مجلس الأمن، أما الثالث فمن خلال قرار وقف إطلاق النار لعدد أيام عدة يتم خلالها استئناف المفاوضات». واتفق معه خبير الشؤون الإسرائيلية بـ«مركز الأهرام للدراسات السياسية

والإستراتيجية»، الدكتور سعيد عكاشة، وقال: «الأمل لا يزال موجوداً، وقد تعلن الهدنة في أي وقت»، وأوضح «الشرق الأوسط» أن «التسريبات الأخيرة من الجانب الإسرائيلي بشأن إخفاء معلومات عن المفاوضات تشير إلى أن المفاوضات كانت وصلت إلى مراحل متقدمة». وكان جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد)، ذكر في بيان (السبت)، أن الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار في غزة «مستمرة». وأضاف الموساد، بحسب ما نقلته «رويترز»، أن «رئيس الاستخبارات نظيره الأمريكي ويليام بيرنز: لبحث اتفاق يؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن».

## تدريبات عسكرية إسرائيلية على الإمداد في حال التوغل بلبان

بيروت: «الشرق الأوسط»  
وقال الجيش الإسرائيلي في بيان، عصر الأحد، إننا «رصدنا خلية مقاتلين لـ (حزب الله) مسلحة بصاروخ مضاد للدروع في منطقة مزارع شبعا، وهاجم الطيران الحربي الخلية قبل أن تنفذ عملية إطلاق الصاروخ». وأضاف الجيش: «إننا رصدنا طائرة (مسيرة) لـ (حزب الله) سقطت في منطقة مفتوحة بمنطقة جبل الشيخ، لا أضرار ولا إصابات». وقال الجيش إنه رصد إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان نحو موقع مالكية، ولا يوجد مصابون. وكانت وسائل إعلام لبنانية قد أفادت بأن الطيران المسيّر الإسرائيلي أغار صباحاً، على الأحياء الشرقية لبلدة الهبارية في منطقة العرقوب، واستهدف الصاروخ سيارة «كرفان» على الطريق بين بلدة الهبارية - ومنطقة «سدانة»، ونقل المسعفون جريحاً كان بالقرب منها.

### 4 قتل من عائلة واحدة

ويأتي ذلك عدداً مقتل 5 أشخاص على الأقل، بينهم 3 مقاتلين من «حزب الله»، وإصابة 9 آخرين، السبت، في قصف إسرائيلي استهدف منزلهم في حي العين وسط خربة سلم، و«ندبت ضحيتها عائلة من 4 أشخاص نازحة من بلدة بلبدا»، إضافة إلى شخص خامس، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء اللبنانية (الوطنية للإعلام)، وأوضحت أن «المقاتلات أطلقت صاروخين من نوع جو - أرض في اتجاه المنزل، ما أدى إلى استهداف الوالد من آل مرعي وزوجته الحامل من آل فقيه وولديهما وشخص آخر». وتكررت الوكالة أن الغارة أدت إلى مقتل الأختان الذين قُتلوا في الغارة.

وقال الجيش الإسرائيلي، من جهته، إن سلاح الجو الإسرائيلي استهدف خلال الليل «بني تحنية» تابعة لـ (حزب الله)، من بينها «بني عسكري في خربة سلم، حيث جرى تحديد وجود إرهابيين تابعين لـ (حزب الله)». ورد الحزب، صباح الأحد، على الغارة، حيث أعلن عن إطلاق «عشرات» الصواريخ على بلدة «ميرون» في شمال إسرائيل. وقال الحزب في بيان: «صفت المقاومة الإسلامية صباح الأحد... مستعمرة ميرون بعشرات صواريخ الكاتوشا»، و«تضم ميرون قاعدة عسكرية مهمة لمراقبة الحركة الجوية كان قد أعلن الحزب الحليف لإيران استهدافها مرات عدة منذ بداية العام. وقال الحزب إن القصف الصاروخي، الأحد، يأتي «رداً على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية... والمنازل المدنية وأخرها الاعتداء على بلدة خربة سلم».

ومن جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي، الأحد، أنه «جرى رصد نحو 35 عملية إطلاق (صواريخ) من لبنان باتجاه الأراضي الإسرائيلية، وجرى اعتراض عدد منها». وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفياخا أدريعي قد قال، ليل السبت، «استستمر في ضرب منظومات (حزب الله) العسكرية، مقرات القيادة، ومستودعات الوسائل القتالية، والمواقع وكل بنية تحتية قد يلجأ لاستخدامها». وإذ أشار إلى مهاجمة 3 أهداف في جنوب لبنان، السبت، قال: «إلى جانب هذا المجهود سنواصل إسراع جاهزيتنا للحرب، إذا فرضت علينا. نحن جاهزون للانطلاق لهجوم أوسع إذا وردنا الأمر».

## أحدث صدمة لدى المعارضة ولم يفاجئ كتلة «الاعتدال» بري للشرق الأوسط: أنا من يرى الحوار لانتخاب رئيس للبنان



رئيس البرلمان نبيه بري متوسطاً أعضاء من كتلة «الاعتدال» (رئاسة البرلمان)

الحرية للنواب، لأنه من غير الجائز تقييدهم بخلاف الدستور، وتقول إن الرئيس بري سيدعو النواب، في حال التوصل إلى توافق نيابي ينهي الشغور في رئاسة الجمهورية، لعقد جلسة انتخاب بدورات متتالية، وأنه في حال تعذر انتخابه سيركز الدعوة لجلسة بدورات متتالية.

### حسم رئيس المجلس النيابي نبيه بري السجل الدائر حول من يدعو للحوار ويتولى إدارته

ويعكس ذلك، فإن الرئيس بري لا يُبدي استعداداً لدعوة النواب لجلسة انتخاب تبقى مفتوحة إلى حين انتخاب الرئيس، لأن التمديد للجلسة بلا جدوى سيؤدي حتماً إلى تعطيل التشريع في البرلمان.

وعليه، يمكن القول، بحسب مصادر سياسية، إن إدارة الرئيس بري للحوار ستؤدي، في ظل الانقسام بداخل البرلمان، إلى إعادة خطط الأوراق، وقد تعيد انتخاب الرئيس إلى الربع الأول، ما دام محور المناقشة يتمسك بترشيح لفرنجية، ويترك له شخصياً كلمة الفصل، في مقابل إصرار المعارضة في تقاطعها مع التيار الوطني الحر» على ترشيح منافسه الوزير السابق جهاد أزعور، إلا في حال حصول مفاجأة ليست بالحسبان؛ بترجيح كفة الخيار الرئاسي الثالث، وهذا يتوقف على استعداد «الخماسية» لترخيص تحركها لإخراج انتخاب الرئيس من الحلقة المفرغة التي لا يزال يدور فيها.

ويبقى السؤال: هل ستقوم كتلة «الاعتدال» بجولة ثانية على الكتل النيابية تسبقاً لمبارتها؟ أم أنها ستضطر للتحريّث لمواكبة رد فعل المعارضة على ترؤس الرئيس بري للحوار كي يكون في وسعها بأن تبني على الشيء مقتضاه؟ وبالتالي فإن انتخاب الرئيس سيراوح مكانه لأنه لم يحن أوان وقف التمديد للشغور الرئاسي، وأن الكتل النيابية ستستصرف حتى إشعار آخر لشراء الوقت ما لم تعاد «الخماسية» تدخلها لصالح رفع منسوب التأييد النيابي للخيار الرئاسي الثالث الذي يفترض أن يتقدم على الخيارات الأخرى.

«الاعتدال» استجابت لرغبة الرئيس بري في عدم ذكر اسمه لدى سؤالها عن سبراس طاولة الحوار. وقالت إنه تواصل أمس مع الوفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان من دون أن ينقطع عن التواصل مع الوسيط الأميركي أموس هوكستين الذي يتولى الوساطة بين لبنان وإسرائيل لإعادة الهدوء إلى جنوب لبنان.

لبنان «الاعتدال» أن «الأمانة العامة للبرلمان هي من توجه الدعوة للكتل النيابية للمشاركة في الحوار الذي سترأسه شخصياً بلا شروط مسبقة، لعل التلاقي على طاولة مستديرة يؤدي إلى التوافق على اسم مرشح معين من شأنه أن يسهل انتخابه، لأن الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان تتطلب من اليوم قبل الغد وضع حد لاستمرار الشغور في رئاسة الجمهورية». يأتي موقف بري استباقاً للجلسة الثانية التي سيجول فيها النواب الأعضاء في كتلة «الاعتدال» على زملاتهم للتوافق على الآلية لإطلاق الحوار، وتحديدًا بالنسبة إلى من سيتولى توجيه الدعوة، ومن سيدبر الحوار، على قاعدة امتناع المشاركين فيه عن طرح شروط مسبقة.

فالرئيس بري كان واضحاً في حسمه للجدل الدائر حول الآلية الواجب اتباعها لإطلاق الحوار النيابي، وهذا ما أبغىه لدى اجتماعه الأول بكتلة «الاعتدال» الذي خصص لاستمراع رأيه بدعوتها للحوار، وبالتالي لم تفاجأ عندما التفتت، أول من أمس، لإطلاعه على خلاصة ما توصلت إليه في جولتها على رؤساء الكتل النيابية والنواب المستقلين للوقوف على مدى استعدادهم للانخراط في حوار غير مشروط تتوخى منه إعادة تحريك الملف الرئاسي، وصولاً لوضع حد للتمديد الكالت للشغور في رئاسة الجمهورية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر نيابية أن كتلة «الاعتدال» لم تفاجأ بإصرار الرئيس بري على إدارة الحوار على خلفية أنه هو من يضع البية لإطلاقه، وأن لا رئيس غير رئيس المجلس، وهذا ما أكدته لدى اجتماعه بها في إطار تسويقها لمبارتها. وكشفت المصادر النيابية أن كتلة «نود اقتصاديين»، إن صادرات إيران إلى سوريا عام 2022 كانت 244 مليون دولار، لكن هذا الرقم وصل إلى 120 مليون دولار عام 2023، وأضاف مؤكداً: «هذه ليست إحصائية بمستوى التعاون الاقتصادي بين البلدين».

بيروت: محمد شقير

حسم رئيس المجلس النيابي نبيه بري السجل الدائر حول من يدعو للحوار ويتولى إدارته انطلاقاً من المبادرة التي أطلقتها كتلة «الاعتدال» النيابية لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التزم بانتخاب رئيس للجمهورية، بتأكيد «الشرق الأوسط» أن «الأمانة العامة للبرلمان هي من توجه الدعوة للكتل النيابية للمشاركة في الحوار الذي سترأسه شخصياً بلا شروط مسبقة، لعل التلاقي على طاولة مستديرة يؤدي إلى التوافق على اسم مرشح معين من شأنه أن يسهل انتخابه، لأن الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان تتطلب من اليوم قبل الغد وضع حد لاستمرار الشغور في رئاسة الجمهورية».

يأتي موقف بري استباقاً للجلسة الثانية التي سيجول فيها النواب الأعضاء في كتلة «الاعتدال» على زملاتهم للتوافق على الآلية لإطلاق الحوار، وتحديدًا بالنسبة إلى من سيتولى توجيه الدعوة، ومن سيدبر الحوار، على قاعدة امتناع المشاركين فيه عن طرح شروط مسبقة.

## تدفق الحوالات المالية قبل شهر رمضان انعكس على استقرار الليرة

# الأسواق السورية الأبطأ منذ 50 عاماً وصادرات طهران إليها تهبط إلى النصف

دمشق: «الشرق الأوسط»  
رغم ما تبدله الحكومة السورية من مساع لتثقيت الأسواق، وإقامة مهرجانات التسوق، والإزام الجهات المنتجة بـ«البيع المباشر دون وسيط وبسعر يقارب التكلفة»، وما رافق ذلك من إجراءات اتخذها مصرف سوريا المركزي لكبح ارتفاع سعر الصرف، فإن حركة الأسواق لا تزال بطيئة مع تراجع الطلب العام جراء التضخم وارتفاع الأسعار قياساً إلى القدرة الشرائية المتدنية جداً.

وفي تصريح للإعلام، قال الخبير الاقتصادي عابد فضلية، إن «حجم الطلب العام على كل أنواع السلع سيكون الأقل منذ 50 عاماً». مشيراً إلى أن حركة السوق السورية مع حلول شهر رمضان، مقارنة بالعام الماضي، هي «أبطأ وأضيق وبمستوى أقل كمية وأقل تنوعاً وأدنى نوعية»، وفق ما نقلته صحيفة «البعث» المحلية.

بالتزامن، أعلن مدير عام غرب آسيا لمنظمة تنمية التجارة الإيرانية، عبد الأمير ربيهاوي، انخفاض صادرات طهران إلى دمشق بنسبة 50 في المائة.

وقال تقرير مصور بثته قناة

«نود اقتصاديين»، إن صادرات إيران إلى سوريا عام 2022 كانت 244 مليون دولار، لكن هذا الرقم وصل إلى 120 مليون دولار عام 2023، وأضاف مؤكداً: «هذه ليست إحصائية بمستوى التعاون الاقتصادي بين البلدين».

وأفاد تصريح سابق لرئيس مكتب سوريا في وزارة الخارجية، شاه حسيني، بأن الصادرات الإيرانية إلى سوريا لم تتجاوز 100 مليون دولار، وهو «رقم منخفض»، مطالباً التجارة الإيرانية بإيجاد طريقة للتعاون مع دمشق بأنفسهم.

وتحدثت تقارير إعلامية محلية عن اتخاذ مصرف سوريا المركزي كثيراً من الإجراءات لكبح تدهور سعر الصرف، الذي شهد خلال الأسابيع الأخيرة حالة استقرار نسبي عند وسطي 14000 ليرة مقابل الدولار الأميركي، وهو ما رده خبراء في السوق، بالدرجة الأولى، إلى زيادة تدفق الحوالات المالية قبل شهر رمضان.

وتتطلع الحكومة السورية والفعاليات الاقتصادية، إلى تفعيل حركة الأسواق مع حلول شهر رمضان الذي يشهد ارتفاع معدل

من العراق والإمارات والأردن...  
دمشقي شعبي، قالت إن الأسعار في مهرجانات التسوق هي بسعر الجملة، وكبار التجار والشركات المنتجة تطرح الكاسد من بضاعتها، لكن ذلك لا يخفف أسعار المرفق في الأسواق التي يضاف إليها اجور النقل وخدمات المحل والأرباح.

بائع متجول بالقرب من بسطة في سوق دمشق (أرشيف - رويترز)

الشهر الحالي مع بدء التحضير لشهر رمضان، بنسبة 50 في المائة، وغالبية تلك الحوالات تأتي

## مقتل 10 عناصر من «داعش» خلال عمليات في الأنبار وديالى

# العراق يقيم سياجاً شائكاً لتأمين حدوده مع إيران

بغداد: حمزة مصطفى

بعد أيام من إعلان وزير الداخلية العراقي، الفريق عبد الأمير الشمري، تأمين الحدود مع الجانب السوري بالكامل تقريباً، بدأت بغداد في تنفيذ خطة لنصب «أكبر حاجز من الأسلاك الشائكة مع إيران».

وأعلن مصدر أمني عراقي، الأحد، «بدء تنفيذ أكبر حاجز من الأسلاك الشائكة ضمن الوديان والمنحدرات في العمق على الحدود العراقية الإيرانية»، في وقت أفاد المناطق العسكرية باسم القائد العام للقوات المسلحة بإطلاق نسخة جديدة من عملية «الوعد الحق»؛ مطاردة خلايا «تنظيم داعش»، بهدف محاصرة ما تبقى من «التنظيم الإرهابي» في «أخطر حواضنه» بين مناطق محافظتي الأنبار، وديالى. وكان وزير الداخلية العراقي، أعلن الأسبوع الماضي خلال مشاركته في «ملتقى الرافدين» ببغداد أنه «بات من المؤكد أن الحدود مع سوريا (محكمة) بالكاميرات»، لكنه عذّر عن الوضع «قلق» مع الجغرافيا التركيبية بسبب وجود «حزب العمال الكردستاني» على أراضي إقليم كردستان.

وأكد الوزير أن «التدخل التركي استباح مساحات حدودية لاستخدامها ساحة حرب ضد (العمال الكردستاني)»، وأوضح أن «الحدود من جهة دمشق (شمال) تخضع للتدخل التركي، وتحولت إلى صراع مع الحزب»، وفي الوقت الذي أكد الشمري أن «الوضع مع تركيا يحتاج إلى وقت لوعورة المنطقة»، فقد تم الإعلان عن بدء تنفيذ أكبر حاجز من الأسلاك الشائكة على الحدود العراقية الإيرانية. وطبقاً لمصدر أمني عراقي، فإنه



عسكريون عراقيون يشاركون في مهمة ملاحقة عناصر داعش (وزارة الدفاع العراقية)

«وفق أوامر عليا شرعت هندسة الحدود والتشكيلات الساندة لها في تنفيذ أكبر حاجز من الأسلاك الشائكة يمتد من شرق ديالى، ضمن محاور مندلي وقزانية وبقية المناطق امتداداً لمحافظة واسط والسليمانية». وأضاف أن «الحاجز السلكي (وهو أول إجراء من نوعه بعد عام 2003) سيُغزى بكاميرات حرارية متطورة، وأبراج مراقبة على مسافات لتعزيز القوة الماسكة من أجل منع أي حالات تسلل أو تهريب».

وأشار إلى «فتح طرق في عمق الشريط الحدودي مع إعادة التموضع، والذي يأتي ضمن استراتيجية تعزيز قوة السيطرة على الحدود على نحو يعزز الأمن الداخلي، ويمنع تهريب

المواد المنوعة بكل أنواعها». ويأتي بدء تنفيذ المشروع في سياق اتفاق أمني مشترك بين بغداد وطهران جرى توقيعه خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، وهو المرحلة الثانية مع اتفاق ضبط الحدود بين البلدين. يذكر أن هناك اتفاقاً أمنياً مشتركاً بين بغداد وطهران لتأمين الشريط الحدودي بين البلدين، خاصة من جهة إقليم كردستان، ومنع أي عوامل تسبب في إثارة التوتر وحالة عدم الاستقرار الأمني، وبالغزارة مع قرار إبعاد مقرات الأحزاب الإيرانية المعارضة عن مناطق التماس. في سياق ذلك أعلن المناطق العسكري باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول، أنه «في

## السوداني يدعو من البصرة إلى إنهاء النزاعات العشائرية

بغداد: حمزة مصطفى

في ختام زيارة استمرت ليومين إلى محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق، طالب رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، العشائري العراقية بمساعدة الحكومة في إنجاز عملها وتسهيل تقديم الخدمات التي يحتاج إليها الناس، داعياً إلى «إنهاء ملف النزاعات العشائرية، وتسهيل عمل أجهزة الدولة». واختتم السوداني، الأحد، زيارته إلى البصرة بلقاءات مع أهالي وشيوخ ووجهاء قضاء مدينة البصرة. ونقل بيان لمكتب رئيس الحكومة العراقية أن السوداني قال إن «زيارة البصرة ترجمة لمنهج عمل الحكومة في الوصول إلى أبعد نقطة، والاستماع للمواطنين والوقوف على احتياجاتهم»، مشيراً إلى «افتتاح مصانع مغلقة في المحافظة منذ عام 2003، وكذلك التداول مع الحكومة المحلية في تفصيل المواقع الخدمية والاجتماعي للمحافظة، والمعوقات والمشاكل التي تواجه العمل». وأضاف السوداني أن «أولويات العمل الحكومي (هي التي تلامس حاجات المواطنين الفعلية)، مؤكداً أنه «لا يمكن الحديث عن خدمات وتنمية، دون المحافظة على الأمن والاستقرار، وهذا لن يتم إلا عبر وقفه عشائراً الاصيلة مع الدولة، مثلما دافعت عن العراق أثناء الحرب مع (داعش) الإرهابي».

كما أكد السوداني أن «جميع الطلبات، خصوصاً المتعلقة بالملف الخدمي، ستأخذ طريقها إلى المعالجة»، مؤكداً، في الوقت نفسه، أن «الجنة من الوزارات الاتحادية لديها كامل الصلاحيات ستصل إلى المحافظة وتعقد اجتماعاً خاصاً بشمال البصرة، وستتخذ جميع القرارات المطلوبة».

تأتي تأكيدات السوداني للعشائري بشأن أهمية «وقف النزاعات العشائرية»، التي تحدث غالباً في بعض المحافظات الجنوبية (خصوصاً محافظات ذي قار، وميسان، والبصرة)، بعد نحو أسبوع من اشتباكات عشائرية وُصفت بأنها «الأعنف» شهدتها محافظة ذي قار، ما أسفر عن مقتل ضابط كبير برتبة لواء، فضلاً عن سقوط قتلى وجرحى بين العشريتين المتقاتلتين. وبينما تمكنت الحكومة من السيطرة على النزاع المسلح عن طريق استخدام الطائرات، واعتقال المئات من المشتبه بهم، فإن تأكيدات السوداني تأتي في وقت يسعد العراق، خلال العام الحالي، إلى بدء تنفيذ طريق التنمية الذي يمر بدأ من الفاء، شمال البصرة إلى زاخو، أقصى الشمال العراقي، وصولاً إلى تركيا، حيث يمر بعدد من المحافظات التي تشهد نزاعات عشائرية. وشهدت محافظة ذي قار، الأحد، تنظيم مظاهراتين كبيرتين؛ إحداهما في قضاء الإصلاح معقل النزاع العشائري الأعنف بالمحافظة. وطبقاً لوسائل إعلام محلية، فإن المئات من أهالي قضاء الإصلاح نظّموا كذلك مظاهرة وسط القضاء؛ للمطالبة بإطلاق سراح المواطنين المعتقلين من أبناء القضاء دون أوامر قبض، خلال العملية الأمنية الأخيرة.

والنظام الديمقراطي، وأن التجربة النيابية بعد عام 2003 أثبتت محورية السلطة التشريعية بين السلطات في نظامنا السياسي». أما وزير التخطيط محمد تميم الذي مثل رئيس الوزراء في الاحتفال، فشدد في كلمته على «التحديات» التي تواجه العمل النيابي. وقال تميم، إن «العمل النيابي لديه عديد من المهام التي يحتاج لإكمالها، خصوصاً تشريع القوانين المهمة، هناك مشكلات لا يستهان بها، ومطلوب من مجلس النواب معالجة ومواجهتها، للمضي قدماً في إنجاز ما ينبغي إنجازها من قبل المجلس».

وأعرب عن ثقة الحكومة بمجلس النواب، وقدرته على تحديد المسارات المهمة والأساسية لعمله، في ظل توافق كبير بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في العراق. وذكر تميم، أن «الحكومة ستضفي بقوة تنفيذ التزاماتها التي حددها المنهاج الوزاري الذي أقره مجلس النواب، بعد أن قطعت شوطاً مهماً، بتحقيق الأولويات التي حددها البرنامج». وأضاف مجلس النواب العراقي بدورته الخمس منذ عام 2003، انتقادات شعبية واسعة بالنظر لحالة الاستقطاب والتحاصص والصراعات الحزبية التي حالت دون إنجاز كثير من القوانين الأساسية المهمة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر «قانون النفط والغاز»، الذي تشدد حاجة البلاد إليه؛ اعتمد موازنتها المالية على نحو 95 في المائة من مداخلته.



الرئيس العراقي أن «الدستور العراقي عمل على ضمان مشاركة جميع الأطراف الوطنية العراقية في الحكم، ومحاربة التسلسل والتفرد في اتخاذ القرارات».

تحويلات كبيرة من جهته، عذّر رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، خلال كلمة ماثلة، أن إحياء الذكرى الخموية «يعبر عن تمسك الشعب بمبادئ الديمقراطية، ودوره في الحياة السياسية، كما يجسد عراقة الحياة النيابية في البلاد». وقال إن «العمل النيابي في العراق عبر المائة عام الماضية مثل انعكاساً للوضع السياسي والاجتماعي، من خلالها العراق ومعه البرلمان بحولات كبيرة، تباينت معها فاعلية وتأثير الحياة النيابية في ظل طبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة للعراق، من نظام ملكي نيابي، مروراً بالنظام الجمهوري، إلى النظام النيابي الحالي (البرلماني)». وأضاف أن «السلطة التشريعية، متمثلة بمجلس النواب العراقي، بصلاحياتها ومهامها الدستورية، التشريعية والرقابية والتقييمية، تجعلنا أمام التزام دائم بثنائية المسؤولية والفخر». وعذّر المندلاوي أن الاحتفال بالمناسبة «يرسخ الدور المحوري للسلطة التشريعية بين السلطات الأخرى، ومسؤوليتها في تثبيت دعائم الدولة وسيادة القانون والمؤسسات

في حين عُين مجلس (الأعيان) من قبل الملك، وكان حينها الملك فيصل الأول، بوصفه أول ملك يُعَيّن على العراق». وأضاف أن «العمل النيابي في العراق عبر المائة عام الماضية مثل انعكاساً للوضع السياسي والاجتماعي، من خلالها العراق ومعه البرلمان بحولات كبيرة، تباينت معها فاعلية وتأثير الحياة النيابية في ظل طبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة للعراق، من نظام ملكي نيابي، مروراً بالنظام الجمهوري، إلى النظام النيابي الحالي (البرلماني)». وأضاف أن «السلطة التشريعية، متمثلة بمجلس النواب العراقي، بصلاحياتها ومهامها الدستورية، التشريعية والرقابية والتقييمية، تجعلنا أمام التزام دائم بثنائية المسؤولية والفخر». وعذّر المندلاوي أن الاحتفال بالمناسبة «يرسخ الدور المحوري للسلطة التشريعية بين السلطات الأخرى، ومسؤوليتها في تثبيت دعائم الدولة وسيادة القانون والمؤسسات

في دستور سنة 2005». وفي إشارة إلى شغور منصب رئيس البرلمان منذ إقالة رئيسه محمد الحلبوسي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دعا الرئيس رشيد «القوى السياسية ومجلس النواب إلى الإسراع في انتخاب رئيس جديد للمجلس؛ لاستكمال وتشريع القوانين التي تصب في خدمة الوطن والمواطن». وذكر

رغم الفتنور و«عدم الاهتمام» الشعبي بالمناسبة، فإن السلطتين التنفيذية والتشريعية في العراق أبدتا قدراً واضحاً من التفاعل في إطار إحياء ذكرى مرور مائة عام على تأسيس أول مجلس نواب في 1924، وهذه المرة الأولى التي تقيم السلطات العراقية احتفالاً من هذا النوع.

وأقيم الاحتفال بالذكرى المئوية في «القاعة الكبرى» للمجلس، (الأحد)، وبحضور رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، ورئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، وممثل رئيس الوزراء وزير التخطيط محمد تميم، ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، وتضمن الاحتفال إلقاء عدد من الكلمات بالمناسبة، وكذلك عرض فيلم وثائقي عن بدايات التأسيس للحياة النيابية في البلاد، إضافة إلى معرض وثائقي من أرشيف مجلس النواب العراقي. وانتُخب «المجلس التأسيسي للمملكة العراقية» في عام 1924، وأعد دستوراً يؤسس لنظام ملكي دستوري، وشكّل أول برلمان منتخب بعد كتابة الدستور وإقامة نظام ملكي دستوري عام 1925، أسس بدوره إلى تشكيل برلمان من مجلسين هما «مجلس النواب» و«مجلس الشيوخ» أو (الأعيان) وانتُخب «النواب» الأول بناء على حق الاقتراع للمؤهلين،

# طهران تتحدى تأثيرات عودة ترمب المحتملة على إيرادات النفط

الغاز يومياً، وسيكون إجمالي الإنتاج من المرحلة 403، من حقل «آزادكان» 200 ألف برميل يومياً». وأصبحت العقود سارية منذ أغسطس (آب) 2018، وسحبت إدارة ترمب جميع الإعفاءات النفطية من العراق، لإضعاف دعمها للجماعات المسلحة في الشرق الأوسط، مع تفاقم الأزمة الإقليمية. وأشارت إلى مخاوف البيت الأبيض من أن أخطاء قد تؤدي إلى تعطيل أسواق النفط العالمية. وحثّت مجموعة من المشرعين من



المدير التنفيذي لشركة النفط الوطنية الإيرانية يوقع عقداً مع قائد مجموعة خاتم الأنبياء بحضور وزير النفط أمس (تيسيم)

الحقوق العراقية في جنوب غربي البلاد. وقال أوجي: «لدينا 9 حقول نفطية في غرب كارون، 6 منها مشتركة (مع العراق)، يتم استخراج 450 ألف برميل يومياً، و130 مليون قدم مكعبة من

الحكم الوطني عملوا على أن يُكتب القانون الأساسي العراقي بإياد عراقية». وأضاف أن «العراق خرج من حقبة النظم الشمولية، بعد أن رفض الشعب ظلم الديكتاتور في أكثر من انتفاضة، حيث كانت تواجه بالقمع والإبادة حتى امتلات أرض العراق بجثامين الشهداء، فأنصرت عن نظام ديمقراطي تجسّد

تحقيق أعلى رقم قياسي لمبيعات النفط منذ 2018». وأضاف أوجي أن «العقوبات الغربية لم تؤثر على تقدمنا»، مضيفاً أن «النمو الاقتصادي للمجموعة تؤثر على مبيعات طهران من النفط الخام، بينما تستمر العقوبات التي تمنع وصول طهران إلى أسواق الطاقة منذ أكثر من 5 سنوات. وتعتمد طهران على أسطول ظل لبيع النفط في الأسواق السوداء، عبر استراتيجيتها للالتفاف على العقوبات التي أعادها ترمب في فترة رئاسته، بعد انسحابه من الاتفاق النووي في مايو (أيار) 2018. وزادت وتيرة مبيعات النفط الإيرانية بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، مع تركيز الولايات المتحدة على خلق إيرادات موسكو من بيع النفط والغاز. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن أوجي قوله، خلال توقيع عقد مشروع ضخ الغاز من حقل مشترك مع قطر في الخليج العربي، إن «عودة ترمب لن يكون لها تأثير على مبيعات النفط، مشيراً إلى أن بلاده «رغم زيادة شدة العقوبات، تمكنت من

أحد المسؤولين الموقعين على سندات العقود مع شركة النفط الإيرانية. ولم يتضح على الفور حصة «الحرس الثوري» في المشروع. ونوّه أوجي: «هذا العمل كان من الممكن أن يحدث قبل 8 سنوات، لم

ننظر الشركات الأجنبية، سنحصل على 900 مليار دولار من استثمار 20 مليار دولار». وتحدثت أوجي عن توسيع عمليات استخراج النفط من حقل «آزادكان» غرب نهر كارون قرب

تحتفظ إيران على أسطول ظل لبيع النفط في الأسواق السوداء، عبر استراتيجيتها للالتفاف على العقوبات التي أعادها ترمب في فترة رئاسته، بعد انسحابه من الاتفاق النووي في مايو (أيار) 2018. وزادت وتيرة مبيعات النفط الإيرانية بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، مع تركيز الولايات المتحدة على خلق إيرادات موسكو من بيع النفط والغاز. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن أوجي قوله، خلال توقيع عقد مشروع ضخ الغاز من حقل مشترك مع قطر في الخليج العربي، إن «عودة ترمب لن يكون لها تأثير على مبيعات النفط، مشيراً إلى أن بلاده «رغم زيادة شدة العقوبات، تمكنت من

تحتفظ إيران على أسطول ظل لبيع النفط في الأسواق السوداء، عبر استراتيجيتها للالتفاف على العقوبات التي أعادها ترمب في فترة رئاسته، بعد انسحابه من الاتفاق النووي في مايو (أيار) 2018. وزادت وتيرة مبيعات النفط الإيرانية بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، مع تركيز الولايات المتحدة على خلق إيرادات موسكو من بيع النفط والغاز. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن أوجي قوله، خلال توقيع عقد مشروع ضخ الغاز من حقل مشترك مع قطر في الخليج العربي، إن «عودة ترمب لن يكون لها تأثير على مبيعات النفط، مشيراً إلى أن بلاده «رغم زيادة شدة العقوبات، تمكنت من

## اشتراط انسحاب قوات «الدعم السريع» من المدن وتسليم أسلحتها الجيش السوداني يرفض هدنة في رمضان

ود مدني (السودان) : محمد أمين ياسين

رفض الجيش السوداني الحديث عن «أي هدنة أو تفاوض»، قبل انسحاب قوات «الدعم السريع» من كل المدن التي تسيطر عليها في البلاد، وتسليم أسلحتها. وكان مجلس الأمن الدولي قد اعتمد، ليل الجمعة - السبت، مشروع قرار يدعو إلى «وقف فوري» للقتال والأعمال العدائية قبل حلول شهر رمضان.

وقال مساعد قائد الجيش، ياسر العطا، لدى رعايته، السبت، تخريج دفعة جديدة من المتطوعين (مستقرين): «ليس هنالك هدنة في رمضان بامر الجيش والشعب»، مشيراً إلى أن رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان «أبلغ ذلك لكل من اتصل به». وأضاف «أن الهدنة تبدأ فقط إذا انسحب الدعم السريع من مدن الجنينة وزانجلي والضعين ونبالا بدارفور، وكل مدن وقري ولايات كردفان والجزيرة، بما في ذلك العاصمة الخرطوم». وأكد العطا أن الجيش «لن يدخل مفاوضات إلا بعد تسليم الدعم السريع» الأسلحة الكبيرة والآليات العسكرية والسيارات، والانسحاب إلى ستة معسكرات جرى تحديدها في دارفور والعاصمة، مضيفاً «بعد ذلك، يكون الجلسوس معهم لتطبيق العدالة والقانون».



أضرار مادية من الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم (رويترز)

مساعد البرهان: لا مكان  
لأن دقلو في العمل السياسي  
أو المؤسسة العسكرية

واقسم مساعد قائد الجيش السوداني بأنه «لا مكان لال دقلو وقادتهم الكبار في العمل السياسي ولا في المؤسسة العسكرية». وكانت قوات «الدعم السريع» قد رحبت بدعوة مجلس الأمن لوقف الأعمال العدائية خلال رمضان، مؤكدة استعدادها للحوار حول آليات مراقبة متفق عليها لضمان تنفيذ الهدنة. وقال قيادي بـ«الدعم»، طلب عدم ذكر اسمه، إن حديث ياسر العطا

عن رفض الهدنة «يعبر عن موقف تنظيم الحركة الإسلامية وقلول النظام المعزول، وأنه بذلك التصعيد يقدم فروض الولاء والطاعة لقادة الإسلاميين الذين أشعلوا الحرب ويعملون على تأجيحها». وأضاف أن «مطالبنا (الدعم السريع) بالانسحاب يدل على عجز الجيش الذي تقائل كتائب الإسلاميين بالجنابية عنه في الميدان، بعد أن عجز عن استعادة المدن والمواقع العسكرية التي حوزناها منهم».

## الجامعة العربية تشدد على أولوية إيقاف الحرب السودانية

القاهرة: الشرق الأوسط

شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الأحد، على «أولوية إيقاف الحرب، والحفاظ على وحدة أراضي الدولة السودانية»، مؤكداً خلال استقباله عبد الله حمدوك رئيس «تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية السودانية» (تقّدم)، استعداد الجامعة لـ«تقديم أية مساعدة مطلوبة

للأطراف السودانية لحل الأزمة». ويواصل رئيس وزراء السودان السابق حمدوك زيارته للقاهرة لبحث جهود وقف الحرب في السودان على رأس وفد «تقّدم»، في أول زيارة من نوعها منذ اندلاع الحرب في أبريل (نيسان) الماضي. ووفق بيان للمستشار جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، فإن أبو الغيط «استمع

إلى عرض وافق قدمه حمدوك حول تحركات وعمل التنسيقية لمحاولة وقف إطلاق النار بشكل سريع، والوصول إلى عملية سياسية من خلال حوار سوداني جامع يشمل كل الأطراف، لإنقاذ البلاد، وحقق دعاء الشعب السوداني، والحفاظ على الدولة ومكتسباتها الوطنية». وشدد أبو الغيط، خلال اللقاء، على أولويات الجامعة العربية في

ووفق صفحة القوات المسلحة على موقع «فيسبوك»، ناشد العطا مجلس السيادة «التشكيل حكومة حرب تتولى قيادة الدولة لإكمال حسم التمرد وإعمار البلاد بعد الحرب». وطالب مساعد قائد الجيش، وزير الدفاع بـ«المضي قدماً في إكمال عملية دمج كل قوات الفصائل المسلحة داخل الجيش حتى يكون السلاح بيده وحده».

وقبل الإعلان رسمياً عن الهدنة، قادت حسابات وصفحات على منصات التواصل الاجتماعي حملات إعلامية منظمة تحرض قادة الجيش على رفض أي هدنة في رمضان، والاستمرار في القتال للقضاء على «الدعم السريع».

ورأت هذه المجموعات، في مشروع القرار الذي دفعته به بريطانيا لمجلس الأمن، «محاولة لإنقاذ الدعم السريع من الانهيار».

ودعا القرار جميع الأطراف إلى «تمكين وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ودون عوائق، بما في ذلك عبر الحدود وعبر خطوط التماس، وحماية المدنيين والامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني». وتشمل تلك الالتزامات حماية المدنيين والأعيان المدنية والتعهدات بموجب «إعلان جدة».

## مصر تتجه إلى تقليص «الحبس الاحتياطي»

القاهرة: عصام فضل

مهمة لحقوق الإنسان»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «التعديلات فيما يخص الحبس الاحتياطي استحقاق استثنائي لا لاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان».

وحسب وهدان، فإن التعديلات المقترحة أكدت «وضع بدائل للحبس الاحتياطي حفاظاً لكرامة المواطن، وسيكون لهذه التعديلات دور كبير المقترحة».

وعقدت اللجنة العامة للمجلس النواب، الأحد، اجتماعاً للاطلاع على آخر ما استقر عليه الرأي في اللجنة الفرعية المشكلة لصياغة قانون «الإجراءات الجنائية» الجديد. وقال جيبالي إن مشروع قانون الإجراءات الجنائية «نقطة نوعية في كفاءة وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان، وسوف يسهم في تطوير منظومة العدالة».

ووفق جيبالي، فإن مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد أعدته اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، وشارك في أعمالها ممثلون عن مجلس الشيوخ، ووزارات الداخلية والعدل وشؤون المجالس النيابية، وممثلون عن الجهات القضائية المختلفة وتقابة المحامين والمجلس القومي لحقوق الإنسان، وأساذة قانون بالجامعات. وتتضمن التعديلات التي أعدها

اللجنة وضع حد أقصى لمدة الحبس الاحتياطي، وتنظيم حالات التعويض عنه تحقيقاً للغاية من كونه «تديراً احتياطياً» وليس «عقوبة»، وقلصت التعديلات مدة الحبس الاحتياطي لتصبح في قضايا الجرح 4 أشهر بدلاً من 6 شهور، وفي الجنائيات 12 شهراً بدلاً من 18 شهراً في القانون الحالي، وأيضاً 18 شهراً بدلاً من عامين، إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة السجن المؤبد أو الإعدام، وفقاً لوسائل إعلام محلية.

ووصف عضو اللجنة الدستورية والتشريعية بمجلس النواب سليمان وهدان، مشروع قانون «الإجراءات الجنائية» الجديد، بأنه «ضمانة

بمجلس النواب المصري (البرلمان) على إقرار مشروع قانون يُقلص مدة «الحبس الاحتياطي» في السجن، الأمر الذي عده رئيس المجلس المستشار حنفي جبالي «نقطة حقوقية»، فيما طالب حقوقيون بإجراء حوار موسع حول التعديلات المقترحة.

وقدعت اللجنة العامة للمجلس النواب، الأحد، اجتماعاً للاطلاع على آخر ما استقر عليه الرأي في اللجنة الفرعية المشكلة لصياغة قانون «الإجراءات الجنائية» الجديد. وقال جيبالي إن مشروع قانون الإجراءات الجنائية «نقطة نوعية في كفاءة وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان، وسوف يسهم في تطوير منظومة العدالة».

ووفق جيبالي، فإن مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد أعدته اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، وشارك في أعمالها ممثلون عن مجلس الشيوخ، ووزارات الداخلية والعدل وشؤون المجالس النيابية، وممثلون عن الجهات القضائية المختلفة وتقابة المحامين والمجلس القومي لحقوق الإنسان، وأساذة قانون بالجامعات. وتتضمن التعديلات التي أعدها

اللجنة وضع حد أقصى لمدة الحبس الاحتياطي، وتنظيم حالات التعويض عنه تحقيقاً للغاية من كونه «تديراً احتياطياً» وليس «عقوبة»، وقلصت التعديلات مدة الحبس الاحتياطي لتصبح في قضايا الجرح 4 أشهر بدلاً من 6 شهور، وفي الجنائيات 12 شهراً بدلاً من 18 شهراً في القانون الحالي، وأيضاً 18 شهراً بدلاً من عامين، إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة السجن المؤبد أو الإعدام، وفقاً لوسائل إعلام محلية.

ووصف عضو اللجنة الدستورية والتشريعية بمجلس النواب سليمان وهدان، مشروع قانون «الإجراءات الجنائية» الجديد، بأنه «ضمانة



## أبو الغيط يرى أن «توافق» القادة الليبيين «فاق التوقعات»

# المنفي وصالح وتكالة يتفقون على «وجوب» تشكيل «حكومة موحدة»

القاهرة: خالد محمود

أعلنت الجامعة العربية اتفاق رؤساء المجالس الرئيسية الثلاثة في ليبيا، (الرئاسي والنواب والدولة) عقب اجتماعهم في القاهرة الأحد برعاية الأمين العام أحمد أبو الغيط، على «وجوب» تشكيل حكومة موحدة، مهمتها الإشراف على العملية الانتخابية، وتقديم الخدمات الضرورية للمواطن، بالإضافة إلى توحيد المناصب السيادية بما يضمن تفعيل دورها المنوط بها على مستوى الدولة الليبية.

وأضافت الجامعة العربية في بيانها، أن الحاضرين وهم: محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب، ومحمد تكالة رئيس المجلس الأعلى للدولة، اتفقوا أيضاً على «تشكيل لجنة فنية، خلال فترة زمنية محددة، للنظر في التعديلات المناسبة لتوسيع قاعدة التوافق والقبول بالعمل المنجز من لجنة (6 + 6) المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، وحسم الأمور العالقة حيال النقاط الخلافية حسب التشريعات النافذة».

كما تم الاتفاق على عقد جولة ثانية، «بشكل عاجل لإتمام هذا الاتفاق ودخوله حيز التنفيذ، ودعوة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا والجمع الدولي لدعم هذا التوافق في سبيل إنجاحه». وأكد الحاضرون، على «سيادة ليبيا واستقلالها ووحدة أراضيها ورفض أي تدخلات خارجية سلبية في العملية السياسية الليبية»، كما أشادوا بدور الجامعة العربية في «تقريب وجهات النظر للوصول إلى إتمام العملية الانتخابية بليبيا» وطبقاً لليبيا، فقد عقد الاجتماع، تحت مظلة الجامعة

العربية، تلبية لدعوة من أمينها العام أحمد أبو الغيط، لتقريب وجهات النظر وحل النقاط الخلافية، التي تخص كيفية الوصول إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ورأى أبو الغيط، أن التوافق الذي حدث بين القادة الليبيين «فاق التوقعات»، لافتاً خلال مؤتمر صحافي مشترك عقب الاجتماع، إلى الاتفاق على «وجوب» تشكيل حكومة موحدة، تقود لإجراء الانتخابات الليبية المؤجلة».

بدوره، عد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، أن الاجتماع أكد أن

الانتخابات هي وسيلة للوصول إلى دولة مستقرة، مشيراً إلى «قبول» جميع الأطراف الليبية والمجتمع الدولي لأن تكون الانتخابات هي «الحل». وقال إن «القوانين الانتخابية الرئاسية والبرلمانية صُنعت للجميع، ولا يوجد فيها إقصاء ولا تهميش لأحد، ومن تتوافق فيه الشروط فيلترش، سواء من أنصار النظام السابق أو غيرهم».

من جهته، أكد محمد تكالة رئيس المجلس الأعلى للدولة، أن الاجتماع تطرق للعملية السياسية والنقاط الخلافية بشأن القاعدة

الديستورية، لافتاً إلى أنه «تم الاتفاق على تشكيل لجنة فنية لإحداث التوافق إلى أبعد حد للقبول بنتائج الانتخابات، وحل بعض الإشكاليات». في المقابل، التزم عبد الحميد الديبية رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، الصمت حيال الاجتماع، ولم يصدر عنه أو عن حكومته أي تعليق رسمي، فيما رفض محمد حمودة الناطق الرسمي باسمها التعليق.

وأدرج جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم أبو الغيط، الاجتماع في إطار «استشعار الجامعة العربية لمسؤولياتها تجاه ليبيا في هذا التوقيت الدقيق»، وعد أن هذا الاجتماع «هو مسعى لإخراج ليبيا من أزمتها التي طال أمدها وتزايدت أعباؤها وتبعاتها على المواطن الليبي، الذي يتطلع إلى وضع حد للحرب التي استمرت منذ هذا الوضع الخائض عبر تحديد المصالح الضيقة، ووضع المصلحة العليا للبلاد فوق أي اعتبارات».

وقال إنه ناقش مع ممثلي «كتلة التوافق الوطني» بالمجلس، الجمود الذي يعترض العملية السياسية في ليبيا في الوقت الراهن، والسبل



أبو الغيط خلال اجتماعه بالمنفي وصالح وتكالة في الجامعة العربية (أ.ب)

## أكد الحاضرون سيادة ليبيا ووحدة أراضيها ورفض أي تدخلات خارجية سلبية

والوسائل اللازمة لتجاوز حالة الانسداد السياسي. في غضون ذلك، قال سفير الاتحاد الأوروبي نيكولا أورلاندو إنه بحث الأحد في طرابلس مع موسى الكوني، نائب المنفي، كثيراً من الفرص لتعزيز الشراكة، بما في ذلك دعم الاتحاد الأوروبي للحدود البرية لليبيا من خلال مبادرة «الصحراء الواحدة».

وأكد الكوني في الاجتماع الذي حضره رئيس بعثة (اليومام) بيان فينتشيسبال، ضرورة بدء العمل بشكل فعلي من شأنه أن يحول الاتفاقيات النظرية إلى واقع ملموس ينتظره المراقب الليبي، وعد أن ملف الهجرة غير المشروعة من الملفات الشائكة التي لا تستطيع ليبيا حلحلتها دون تعاون منم ومباشر مع الاتحاد الأوروبي، وأن ضبط الحدود الجنوبية يؤسس لخطوة أساسية لمكافحة الجريمة المنظمة، وتهريب البشر التي ارتفعت بسبب الظروف التي تعيشها دول الجوار.

ونقل عن نيكولا دعم الاتحاد لليبيا لضبط الحدود الجنوبية للحد من الهجرة غير المشروعة والجريمة المنظمة، التي ألقت بظلالها على منطقة البحر المتوسط، لافتاً إلى رغبة الاتحاد الأوروبي في مساعدة ليبيا لمعالجة ملف الهجرة غير الشرعية بوصفها بلد عبور يواجه ضغوطات هذه الظاهرة التي تدفع أعداداً متزايدة من البشر لترك أوطانهم، الأمر الذي لا يجب أن تتحملة ليبيا بمفردها.

كما أكد على استناد استحقاق مساعده ليبيا في إدارة حدودها البحرية منها والجنوبية بالذات على هذا التوجه الليبي الذي يبحث عن السيادة الكاملة لليبيا على حدودها، ودورها الرائد في سياق المعالجات الإقليمية مختلف التهديدات التي تواجه المنطقة.

محلية، مساء السبت، عدم ممانعة «مجلس الدولة» للمشاركة في هذا اللقاء، لكنه نفى علمه بتقليل عدد المدعويين له أو زيادتهم. وكان باتيلي، قد أعلن تشجيعه أعضاء من «مجلس الدولة»، لتقاهم مساء السبت، على مواصلة جهودهم لبناء توافق في الآراء بشأن تنفيذ القوانين الانتخابية، وتشكيل حكومة موحدة تقود ليبيا نحو الانتخابات.

وقال إنه ناقش مع ممثلي «كتلة التوافق الوطني» بالمجلس، الجمود الذي يعترض العملية السياسية في ليبيا في الوقت الراهن، والسبل

على مواقفنا وانشطتنا». كما ترى هذه المجموعة أن السلطات «تمتع وسائل الإعلام العمومية من قبل سنوات طويلة». وبرزت هذه الأحزاب «التحالف الجمهوري» الذي أسسه «رجل الثورة»، رئيس الحكومة الأسبق الراحل رضا مالك، وخلفه في القيادة بلقاسم ساحلي. وتوصف هذه الأحزاب بأنها «تطل على الجزائريين عشية كل موعد انتخابي»، على أساس أنها غائبة عن الجدل خلال الخمس السنوات التي تسبق الاستحقاقات، ويرفض ساحلي هذه «التهمة»، وعاب على وسائل الإعلام «التعظيم

متمنياً إلى أن الاجتماع تناول «إثراء» الرضائية السياسية للمجموعة، التي ستضم تحليلاً وتشخيصاً لكيفية تفعيل وإعادة الاعتبار للعمل الحزبي، وتجاوز حالة الجمود السياسي والخلق الإعلامي»، ميرزا أن «لجنة التنسيق الحزبية عكفت على تحديد البات عملها النظامي، وبرنامج نشاطاتها السياسية والإعلامية والتنظيمية للعام الحالي، بالإضافة إلى التحضير لعمل مشترك وتوحيد الرؤى، ووضع تصور لموقف موحد بخصوص الاستحقاق الرئاسي المقرر نهاية 2024».

## أحزاب «الموالة» تتربح ترشح تبون لخوض حملة دعائية

# المعارضة الجزائرية تطالب بـ«تجاوز الجمود السياسي»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلنت 5 أحزاب جزائرية انضمام حزبين جديدين للمجموعة التي تبحث منذ أسابيع دخولها انتخابات المصلي المقبلة بمرشح واحد، في حين تستعد أحزاب كبيرة موالية للسلطة لخوض حملة دعائية لمصلحة الرئيس عبد المجيد تبون، بمجرد إظهار رغبة صريحة في الترشح لولاية ثالثة. واجتمعت أحزاب «التحالف الوطني الجمهوري» بقيادة رئيسه، الوزير السابق بلقاسم ساحلي، و«التحدي والتنمية» برئاسة أسير طيبي، و«جبهة النضال

الوطني» بزعامة عبد الله حداد، و«حركة الوفاق الوطني» الذي مثلته نائب رئيسه علي هاني، و«الجبهة الديمقراطية الحرة» بقيادة سمير سعداوي، الأحد، بالعاصمة «للبحث في مقترحات ذات صلة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتلك المتعلقة بالسياسة الخارجية ومنظومة الأمن والدفاع الوطني»، وفق تصريح ساحلي باسم الفريق الذي يسمي نفسه «لجنة التنسيق والمتابعة للأحزاب السياسية».

وأكد ساحلي، أن حزبين انضموا إلى المجموعة، هما «الجبهة الديمقراطية» و«حركة الوفاق».

مشيراً إلى أن الاجتماع تناول «إثراء» الرضائية السياسية للمجموعة، التي ستضم تحليلاً وتشخيصاً لكيفية تفعيل وإعادة الاعتبار للعمل الحزبي، وتجاوز حالة الجمود السياسي والخلق الإعلامي»، ميرزا أن «لجنة التنسيق الحزبية عكفت على تحديد البات عملها النظامي، وبرنامج نشاطاتها السياسية والإعلامية والتنظيمية للعام الحالي، بالإضافة إلى التحضير لعمل مشترك وتوحيد الرؤى، ووضع تصور لموقف موحد بخصوص الاستحقاق الرئاسي المقرر نهاية 2024».

وأكد ساحلي، أن حزبين انضموا إلى المجموعة، هما «الجبهة الديمقراطية» و«حركة الوفاق».

على مواقفنا وانشطتنا». كما ترى هذه المجموعة أن السلطات «تمتع وسائل الإعلام العمومية من قبل سنوات طويلة». وبرزت هذه الأحزاب «التحالف الجمهوري» الذي أسسه «رجل الثورة»، رئيس الحكومة الأسبق الراحل رضا مالك، وخلفه في القيادة بلقاسم ساحلي. وتوصف هذه الأحزاب بأنها «تطل على الجزائريين عشية كل موعد انتخابي»، على أساس أنها غائبة عن الجدل خلال الخمس السنوات التي تسبق الاستحقاقات، ويرفض ساحلي هذه «التهمة»، وعاب على وسائل الإعلام «التعظيم

متمنياً إلى أن الاجتماع تناول «إثراء» الرضائية السياسية للمجموعة، التي ستضم تحليلاً وتشخيصاً لكيفية تفعيل وإعادة الاعتبار للعمل الحزبي، وتجاوز حالة الجمود السياسي والخلق الإعلامي»، ميرزا أن «لجنة التنسيق الحزبية عكفت على تحديد البات عملها النظامي، وبرنامج نشاطاتها السياسية والإعلامية والتنظيمية للعام الحالي، بالإضافة إلى التحضير لعمل مشترك وتوحيد الرؤى، ووضع تصور لموقف موحد بخصوص الاستحقاق الرئاسي المقرر نهاية 2024».

## الرئيس سعيد يشن حملة على المتهمين بـ«المال السياسي»

# تونس: إعادة فتح ملفات الإرهاب والتخريب والتآمر على أمن الدولة

تونس: كمال بن يونس

أعدت الرئاسة التونسية والسلطات الأمنية والقضائية فتح ملفات «الإرهاب والتخريب والتآمر على أمن الدولة والفساد المالي والمخدرات». وأعلن محامون تونسيون أن المحكمة التي بدأت منذ السادس من فبراير (شباط) الماضي النظر في قضايا الاعتقالات السياسية، بما فيها قضية اغتيال المحامي اليساري شكري بلعيد، ستشروع، غداً (الثلاثاء)، 12 مارس (آذار)، في الاستماع إلى مرافعات لسان الدفاع، بعد أن استكملت استنطاق المتهمين والسامع إلى تقارير ممثلي النيابة.

وأعلن بلاغ رسمي من رئاسة الجمهورية أن الرئيس قيس سعيد أصدر أوامره إلى وزيرة العدل القاضية ليلي جفال، بوصفها رئيسة النيابة العمومية، بالتعجيل بالبت في القضايا الأمنية المتعلقة منذ نحو 10 أعوام، ومن بينها قضايا الإرهاب والاعتقالات السياسية والتآمر على أمن الدولة. في سياق متصل، أشرف الرئيس التونسي الجمعة على جلسة عمل حضرها بالخصوص رئيس الحكومة أحمد الحشاني ومحافظ «البنك المركزي» الجديد قتيبي زهير النوري ووزيرتي العدل والمالية ليلي جفال وسهام البوعديري نصيبية بحثت عدة ملفات لها علاقة بملفات قضايا جرائم «المال السياسي» وشبكات التمويل الأجنبي غير القانوني لبعض السياسيين والأحزاب

والجمعيات، وهو ما عدّه الرئيس قيس سعيد مراراً في تصريحاته نوعاً من التآمر على أمن الدولة والعلاقات «المشبوحة مع الخارج». وجاء في بلاغ رسمي في صفحة رئاسة الجمهورية بعد هذه الجلسة أن رئيس الدولة أمر بـ«تخاذ الإجراءات اللازمة في مستوى لجنة التحاليل المالية»، لمراقبة مصادر الأموال التي تتدفق على بعض الجمعيات من الخارج من دوائر مشبوهة.

وتتبع لجنة التحاليل المالية هذه البنك المركزي، وسبق لمسؤولين في الحكومة والمحافظ السابق للبنك مروان العباسي والمدير العام السابق لهذه اللجنة أن دخلوا في خلافات بسبب «تقديمات متباينة ومعلومات مختلفة حول شبهة تمويل جهات أجنبية لأطراف سياسية وحزبية عبر واجهة الجمعيات والمجتمع المدني»، بما في ذلك عبر «تحويلات مالية بالعملة الأجنبية لم تعترض عليها الحكومات السابقة ورئاسة البنك المركزي».

وكان قيس سعيد أدى «زيارة فاجئية» إلى مقر «البنك المركزي» قبل أسابيع، وأثار هذه القضية، ثم تقرر تغيير المدير العام للجنة «التحاليل المالية»، ثم محافظ البنك.

لكن قيادات عشرات منظمات المجتمع المدني والنقابات التي تحصل على تمويلات من خارجها منذ أكثر من 10 أعوام من جهات أجنبية وأميركية وكندية ويابانية رفضت الاتهامات الموجهة إليها بـ«الخيانة الوطنية»

والتآمر على أمن الدولة». وطالبت هذه القيادات السلطات بعدم منعها من «الشراكة مع المؤسسات الأوروبية والأميركية والدولية المختصة في دعم المجتمع المدني ونشر ثقافة التمدد والتسامح ودعم الحريات»، وبينها مؤسسات ألمانية وأميركية بدأت تمويل المعارضين والنشطاء السياسيين التونسيين والعرب منذ أكثر من 20 عاماً.

لكن اقتراب موعد تنظيم الدورة الجديدة من الانتخابات الرئاسية المقررة للخريف المقبل، دفع السلطات القضائية والأمنية إلى إعادة فتح هذا الملف. إلا أن الرئيس سعيد اتفق بوضوح بعض كبار السياسيين و«نشاطات» الجمعيات، وبعض النقابيين، واتهمهم بالفساد المالي والتعامل «المشبوحة» مع أطراف معادية للبلاد، بينها «لوبيات صهيونية واستعمارية».

وقدر سعيد على منتقديه قائلًا: «الشعب التونسي لا يقبل بأن يتدخل في شأنه أحد بأي شكل من الأشكال؛ لا بصفة صريحة ولا تحت جنح الظلام».

من جهة أخرى تراس وزير الداخلية كمال الققي ندوة كبار مسؤولي قطاع الحرس الوطني، الذي تنصرت قوات النخبة التابعة له القوات المكلفة بمكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية والجريمة المنظمة والمخدرات وقضايا «التآمر على أمن الدولة»، وأسفرت هذه الندوة عن قرارات عديدة،

## تركيا تحبط هجمات إرهابية قبل الانتخابات المحلية

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

أحبطت أجهزة الأمن التركية سلسلة هجمات خطط تنظيم «داعش» الإرهابي لتنفيذها قبل الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) الحالي. وقال وزير الداخلية التركي، علي برلي كايا، إن قوات مكافحة الإرهاب الفت، الأحد، القبض على 33 شخصاً في سكاريا، غرب تركيا، بتهمة علاقتهم بتنظيم «داعش»، وأن المشتبه بهم شكلوا خلية إرهابية، وكانوا في طور الإعداد والبحث للقيام بعمل ما قبل الانتخابات المحلية المقبلة.

وأضاف برلي كايا، عبر حسابه في منصة «إكس»، أن الخلية التي جرى تفكيكها كانت ضمن شبكة تقوم بالتجنيد وتوفير الدعم المالي لـ«داعش» في مناطق الصراع (في سوريا والعراق)، وذلك من خلال العمل من مساجد ومدارس دينية غير قانونية. وسدد وزير الداخلية التركي على أنه «لن يجري التسامح مع أي إرهابيين»، مضيفاً: «سنواصل معركتنا دون انقطاع بالجهود المتميزة لقواتنا الأمنية».

بدورها، ذكرت مديرية أمن سكاريا أن قوات مكافحة الإرهاب، التابعة لها، عثرت على أسلحة وأموال ووثائق تنظيمية، خلال المواجهات التي جرى خلالها القبض على عناصر «داعش» والأسبوع الماضي، ألقت قوات مكافحة الإرهاب القبض على 61 من عناصر «داعش»، في عمليات شملت 17 ولاية في أنحاء البلاد.

وتعترض تركيا لعدد من الهجمات المرتبطة بـ«داعش»، على مدى السنوات العشر الماضية، أدت إلى مقتل أكثر من 300 شخص، خلال الفترة بين 2015 و2017. وعاد التنظيم، الذي أدرجته تركيا على لائحة الإرهاب عام 2013، إلى تنفيذ هجمات بعد توقف 7 سنوات، عبر الهجوم المسلح على كنيسة سانتا ماريا في حي سارير بإسطنبول، خلال قُداس، مطلع فبراير (شباط) الماضي، ما أسفر عن مقتل رجل في العقد السادس من العمر.

وقررت محكمة في إسطنبول حبس 25 متهمًا، والإفراج المشروط عن 9 آخرين توزعوا في الهجوم المسلح على الكنيسة، الذي نفذه الداعشيان: الطاجيكي أميرجون خليكوف، والروسني ديفيد تانديف، اللذان وُجِبت إليهما تهمة: «الانتماء إلى منظمة إرهابية» و«القتل العمد»، من بين 60 مشتبهًا من الروس والطاجيك، جرى القبض عليهم لعلاقتهم بالهجوم، وأُحيل 26 منهم إلى مراكز الترحيل خارج البلاد، وجرى إطلاق سراح 9 آخرين، بشرط خضوعهم للمراقبة القضائية.

في السياق نفسه، قال وزير الداخلية، علي برلي كايا، إنه جرى القضاء على 782 إرهابياً في 9 أشهر، وإن قوات الأمن تواصل مكافحة الإرهاب بدعم طائرات مُسيرة. وأضاف أنه جرى تنفيذ 21 ألفاً و153 عملية كبيرة ومتوسطة، في الفترة من 1 يونيو (حزيران) 2023 إلى 29 فبراير 2024، وجرى إبطاء 128 عملاً مسلحاً، منها 94 بعثوا ناسف، في الفترة نفسها.

## إسقاط 35 مسيرة روسية... وسقوط قتلى وجرحى بقصف متبادل

# أوكرانيا تنتقد دعوة البابا إلى «رفع الراية البيضاء»

كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

انتقدت أوكرانيا البابا فرنسيس طرفي النزاع في هذا البلد إلى التحلي «بشجاعة رفع الراية البيضاء والتفاوض»، مؤكدة أنها لن تستسلم أبداً في مواجهة روسيا. جاء هذا التزاماً مع إعلان كييف إسقاط 35 طائرة مسيرة روسية في 10 مناطق من البلاد، وحديث مصادر متطابقة عن سقوط قتلى وجرحى في قصف متبادل بين الجانبين.

### «إيقتنا صفراء وزرقاء»

وقال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، في منشور على منصة «إكس»، إن «إيقتنا صفراء وزرقاء. إنه العلم الذي نعيش من أجله ونموت وننتصر. لن نرفع أبداً رايات أخرى».

وأضاف كوليبا: «عندما يتعلق الأمر بالراية البيضاء، فإننا نعرف استراتيجية الفاتيكان في الجزء الأول من القرن العشرين. وأدعو إلى تجنب تكرار أخطاء الماضي، ودعم أوكرانيا وشعبها في نضالهما من أجل الحياة»، في إشارة واضحة إلى فترة الحرب العالمية الثانية. غير أنه أعرب عن أمله أن يجد البابا «الفرصة للقيام بزيارة كسبية إلى أوكرانيا». وفي مقابلة على قناة «آر تي سي» السويسرية العامة، بثت السبت، دعا البابا فرنسيس عندما سل عن الوضع في أوكرانيا إلى عدم «الخجل من التفاوض قبل أن تتفاقم الأمور». وأضاف: «اعتقد أن الأقوى هم أولئك الذين يرون الوضع ويفكرون في

الناس ولديهم الشجاعة لرفع الراية البيضاء والتفاوض». وصدر أيضاً ردٌّ ضمنى على كلام البابا من رئيس كنيسة الروم الكاثوليك الأوكرانية، التي تضم رسمياً أكثر من 5 ملايين شخص. وقال سفياتوسلاف شيفتشوك، السبت، في قداس خلال زيارة له إلى نيويورك: «أوكرانيا جريجة، ولكنها أبية (...). صدقوني، لا أحد ترواوه فكرة الاستسلام، حتى في الأماكن التي يدور فيها القتال اليوم، استمعوا إلى شعبينا في مناطق خيرسون، وزابورجيا، وأوديسا، وخاركيف، وسومي».



أقارب أسرى أوكرانيين من «كتيبة أزوف» خلال تجمع وسط كييف أمس للمطالبة بتبادلهم مع سجناء روس (أ.ف.ب)



علم أوكراني يرفرف في ساحة القديس بطرس بينما يلقي البابا فرنسيس عفته في الفاتيكان أمس (أ.ف.ب)

تعرضت قرية كولباكي في منطقة غلوشوفسكي لقصف من أوكرانيا. وأضاف: «نتيجة إصابة مباشرة بسكني وتوفيت امرأة من سكان القرية وأصيب زوجها بحروق شديدة ويقلقى الآن رعاية طبية». كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها دمرت طائرتين مسيرتين أوكرانيتين فوق منطقة بيلغورود الحدودية. وكانت موسكو أعلنت السبت أنها دمرت 47 طائرة مسيرة أوكرانية فوق مناطقها الجنوبية.

35 مسيرة تحت من جهتها، أعلنت قوات كييف الجوية، الأحد، أنها أسقطت 35 أصل 39 طائرة مسيرة من طراز «شاهد» فوق 10 مناطق في وسط أوكرانيا وجنوبها. وفي روسيا، قُتل امرأة الأحد في قصف أوكراني استهدف قرية تقع على بعد 10 كيلومترات من الحدود، حسبما أفاد مسؤول محلي. وقال حاكم منطقة كورسك، رومان ستاروفويت: «اليوم (الأحد)،

الإنقاذ على جثتي شخصين تحت انقاض منزل». وأضاف أن الجيش الروسي قصف أيضاً بالمدفعية صباحاً بلدة تشاسيف يار، الواقعة قرب الجبهة في منطقة دونيتسك، ما أدى إلى مقتل رجل يبلغ 66 عاماً. وتابع فاديم فيلاشكين أن 3 صواريخ روسية من طراز «إس 300» ضربت أيضاً بلدة ميرنوغراد في منطقة دونيتسك، ما أدى إلى إصابة 12 شخصاً، وفق حصيلة محدثة. وأوضح أن 9 بنايات سكنية لحقت بها أضرار جراء القصف.

ضحايا بقصف متبادل إلى ذلك، تحدثت مصادر محلية عن سقوط 3 قتلى على الأقل و12 جريحاً بضربات روسية شرق أوكرانيا، بينما قُتل امرأة في قصف أوكراني على قرية روسية قرب الحدود. وقال حاكم منطقة دونيتسك الأوكراني، فاديم فيلاشكين، الأحد: «خلال الليل، هاجم الروس دوبروبيليا (بلدة تبعد نحو 45 كيلومتراً عن الجبهة) بمسيرات (شاهد). وفي الصباح، عثر رجال

### كيف: لن نستسلم أبداً في مواجهة موسكو

### إمام أوغلو يتقدم في استطلاعات الرأي بإسطنبول رغم التحديات

### هل ستمهد «محليات» تركيا الطريق أمام التجديد لإردوغان؟

أخرى (الدستور مادة 116 فقرة 3)، وتابع «ما حملته الغد غير معروف... ربما، عندما يحين الوقت، قد يقرر البرلمان تجديد الانتخابات وتمهيد الطريق لرئيسنا ليصبح مرشحاً للمرة الثالثة، عسى أن يكون ذلك غداً... عسى أن يكون خيراً... دعونا نر».

وكان إردوغان قال خلال لقاء مع وقف الشباب التركي الجمعة، إن الانتخابات المحلية في 31 مارس ستكون «الأخيرة» له، مضيفاً «أواصل العمل دون توقف. نركض دون أن نتنفس لأنه بالنسبة إلي هذه هي النهاية». ومع السلسلة المنوطة لي بموجب القانون، فإن هذه الانتخابات هي انتخاباتي الأخيرة، لكن النتيجة ستكون بركة لإخواني الذين سيأتون من بعدي. سيكون هناك انتقال للثقة».

وكان إردوغان قال خلال لقاء مع وقف الشباب التركي الجمعة، إن الانتخابات المحلية في 31 مارس ستكون «الأخيرة» له، مضيفاً «أواصل العمل دون توقف. نركض دون أن نتنفس لأنه بالنسبة إلي هذه هي النهاية». ومع السلسلة المنوطة لي بموجب القانون، فإن هذه الانتخابات هي انتخاباتي الأخيرة، لكن النتيجة ستكون بركة لإخواني الذين سيأتون من بعدي. سيكون هناك انتقال للثقة».

وكان إردوغان قال خلال لقاء مع وقف الشباب التركي الجمعة، إن الانتخابات المحلية في 31 مارس ستكون «الأخيرة» له، مضيفاً «أواصل العمل دون توقف. نركض دون أن نتنفس لأنه بالنسبة إلي هذه هي النهاية». ومع السلسلة المنوطة لي بموجب القانون، فإن هذه الانتخابات هي انتخاباتي الأخيرة، لكن النتيجة ستكون بركة لإخواني الذين سيأتون من بعدي. سيكون هناك انتقال للثقة».

أكثر المدن التي سيتنافس فيها المرشحون على منصب رئاسة بلديتها الذي يشغله حالياً إمام أوغلو، حيث بلغ عددهم 49 مرشحاً، منهم 22 من الأحزاب السياسية و27 مرشحاً مستقلاً. وتحتل الانتخابات في إسطنبول أهمية بالغة؛ كونها ستكون معركة فاصلة في تحديد المصير السياسي لإمام أوغلو (52 عاماً)، الذي ينظر إليه منذ فترة طويلة على أنه زعيم محتمل لحزب «الشعب الجمهوري» المعارض، وكذلك الرئيس المحتمل لتركيا في 2028.

ويواجه إمام أوغلو اختباراً صعباً في الانتخابات المحلية المقبلة بعد انهيار تحالف «الشعب الجمهوري» مع حزب «الجيد»، وكذلك حزب «الديمقراطية ومساواة الشعوب»، وحزب الشعوب الديمقراطية، المؤيد للاكراذ.

ويحسب أوزر سنغار رئيس شركة «متروبول» لاستطلاعات الرأي، سيغني فوز إمام أوغلو بالانتخابات في إسطنبول للمرة الثانية، إذا تحقق، أنه سيصبح رئيساً لتركيا في 2028. وأظهر آخر استطلاع للرأي أجرته شركة «كوندا» يومي 3 و2 مارس، وأعلنت نتائجها الأحد، استمرار تقدم إمام أوغلو بنسبة 46,1 في المائة، مقابل حصول مرشح «حزب العدالة والتنمية» الحاكم، مراد كوروم، على 38,9 في المائة من أصوات ناخبي إسطنبول.

وأصبحت إسطنبول، أكبر المدن التركية وعاصمة البلاد الاقتصادية، الضحية أو المظلوم، «أنت أغنية» لكنه لفت إلى الأغنية التي كانت تداع من قبل في تجمعات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في منطقة الأناضول: «أنت أغنية، ستدوم مدى الحياة». والنقاشات التي دارت داخل الحزب قبل التعديلات الدستورية في 2017 حول تغيير المادة 101 من الدستور لإزالة العقبة أمام ترشح إردوغان للمرة الثالثة للرئاسة. وعقب انتخابه رئيساً للبلاد للمرة الثالثة في مايو الماضي، أكد إردوغان أن قضية وضع دستور مدني ليبرالي للبلاد ستكون أولوية في المرحلة المقبلة.

وجاء هذا الجدل وسط دخول حملات الانتخابات المحلية مرحلتها الحاسمة، حيث تشتد المعركة لا سيما في إسطنبول التي تحولت إلى محور هذه الانتخابات، والمعركة الفاصلة بالنسبة لإردوغان الذي يرغب في استعادتها من حزب «الشعب الجمهوري»، وكذلك أنقرة والمدن الكبرى الأخرى التي فازت بها المعارضة في آخر انتخابات محلية في 2019.

وأصبحت إسطنبول، أكبر المدن التركية وعاصمة البلاد الاقتصادية، الضحية أو المظلوم، «أنت أغنية» لكنه لفت إلى الأغنية التي كانت تداع من قبل في تجمعات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في منطقة الأناضول: «أنت أغنية، ستدوم مدى الحياة». والنقاشات التي دارت داخل الحزب قبل التعديلات الدستورية في 2017 حول تغيير المادة 101 من الدستور لإزالة العقبة أمام ترشح إردوغان للمرة الثالثة للرئاسة. وعقب انتخابه رئيساً للبلاد للمرة الثالثة في مايو الماضي، أكد إردوغان أن قضية وضع دستور مدني ليبرالي للبلاد ستكون أولوية في المرحلة المقبلة.

وجاء هذا الجدل وسط دخول حملات الانتخابات المحلية مرحلتها الحاسمة، حيث تشتد المعركة لا سيما في إسطنبول التي تحولت إلى محور هذه الانتخابات، والمعركة الفاصلة بالنسبة لإردوغان الذي يرغب في استعادتها من حزب «الشعب الجمهوري»، وكذلك أنقرة والمدن الكبرى الأخرى التي فازت بها المعارضة في آخر انتخابات محلية في 2019.

وأصبحت إسطنبول، أكبر المدن التركية وعاصمة البلاد الاقتصادية، الضحية أو المظلوم، «أنت أغنية» لكنه لفت إلى الأغنية التي كانت تداع من قبل في تجمعات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في منطقة الأناضول: «أنت أغنية، ستدوم مدى الحياة». والنقاشات التي دارت داخل الحزب قبل التعديلات الدستورية في 2017 حول تغيير المادة 101 من الدستور لإزالة العقبة أمام ترشح إردوغان للمرة الثالثة للرئاسة. وعقب انتخابه رئيساً للبلاد للمرة الثالثة في مايو الماضي، أكد إردوغان أن قضية وضع دستور مدني ليبرالي للبلاد ستكون أولوية في المرحلة المقبلة.

وجاء هذا الجدل وسط دخول حملات الانتخابات المحلية مرحلتها الحاسمة، حيث تشتد المعركة لا سيما في إسطنبول التي تحولت إلى محور هذه الانتخابات، والمعركة الفاصلة بالنسبة لإردوغان الذي يرغب في استعادتها من حزب «الشعب الجمهوري»، وكذلك أنقرة والمدن الكبرى الأخرى التي فازت بها المعارضة في آخر انتخابات محلية في 2019.

وأصبحت إسطنبول، أكبر المدن التركية وعاصمة البلاد الاقتصادية، الضحية أو المظلوم، «أنت أغنية» لكنه لفت إلى الأغنية التي كانت تداع من قبل في تجمعات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في منطقة الأناضول: «أنت أغنية، ستدوم مدى الحياة». والنقاشات التي دارت داخل الحزب قبل التعديلات الدستورية في 2017 حول تغيير المادة 101 من الدستور لإزالة العقبة أمام ترشح إردوغان للمرة الثالثة للرئاسة. وعقب انتخابه رئيساً للبلاد للمرة الثالثة في مايو الماضي، أكد إردوغان أن قضية وضع دستور مدني ليبرالي للبلاد ستكون أولوية في المرحلة المقبلة.

وجاء هذا الجدل وسط دخول حملات الانتخابات المحلية مرحلتها الحاسمة، حيث تشتد المعركة لا سيما في إسطنبول التي تحولت إلى محور هذه الانتخابات، والمعركة الفاصلة بالنسبة لإردوغان الذي يرغب في استعادتها من حزب «الشعب الجمهوري»، وكذلك أنقرة والمدن الكبرى الأخرى التي فازت بها المعارضة في آخر انتخابات محلية في 2019.

وأصبحت إسطنبول، أكبر المدن التركية وعاصمة البلاد الاقتصادية، الضحية أو المظلوم، «أنت أغنية» لكنه لفت إلى الأغنية التي كانت تداع من قبل في تجمعات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في منطقة الأناضول: «أنت أغنية، ستدوم مدى الحياة». والنقاشات التي دارت داخل الحزب قبل التعديلات الدستورية في 2017 حول تغيير المادة 101 من الدستور لإزالة العقبة أمام ترشح إردوغان للمرة الثالثة للرئاسة. وعقب انتخابه رئيساً للبلاد للمرة الثالثة في مايو الماضي، أكد إردوغان أن قضية وضع دستور مدني ليبرالي للبلاد ستكون أولوية في المرحلة المقبلة.

وجاء هذا الجدل وسط دخول حملات الانتخابات المحلية مرحلتها الحاسمة، حيث تشتد المعركة لا سيما في إسطنبول التي تحولت إلى محور هذه الانتخابات، والمعركة الفاصلة بالنسبة لإردوغان الذي يرغب في استعادتها من حزب «الشعب الجمهوري»، وكذلك أنقرة والمدن الكبرى الأخرى التي فازت بها المعارضة في آخر انتخابات محلية في 2019.

وأصبحت إسطنبول، أكبر المدن التركية وعاصمة البلاد الاقتصادية، الضحية أو المظلوم، «أنت أغنية» لكنه لفت إلى الأغنية التي كانت تداع من قبل في تجمعات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في منطقة الأناضول: «أنت أغنية، ستدوم مدى الحياة». والنقاشات التي دارت داخل الحزب قبل التعديلات الدستورية في 2017 حول تغيير المادة 101 من الدستور لإزالة العقبة أمام ترشح إردوغان للمرة الثالثة للرئاسة. وعقب انتخابه رئيساً للبلاد للمرة الثالثة في مايو الماضي، أكد إردوغان أن قضية وضع دستور مدني ليبرالي للبلاد ستكون أولوية في المرحلة المقبلة.

وجاء هذا الجدل وسط دخول حملات الانتخابات المحلية مرحلتها الحاسمة، حيث تشتد المعركة لا سيما في إسطنبول التي تحولت إلى محور هذه الانتخابات، والمعركة الفاصلة بالنسبة لإردوغان الذي يرغب في استعادتها من حزب «الشعب الجمهوري»، وكذلك أنقرة والمدن الكبرى الأخرى التي فازت بها المعارضة في آخر انتخابات محلية في 2019.

وأصبحت إسطنبول، أكبر المدن التركية وعاصمة البلاد الاقتصادية، الضحية أو المظلوم، «أنت أغنية» لكنه لفت إلى الأغنية التي كانت تداع من قبل في تجمعات حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في منطقة الأناضول: «أنت أغنية، ستدوم مدى الحياة». والنقاشات التي دارت داخل الحزب قبل التعديلات الدستورية في 2017 حول تغيير المادة 101 من الدستور لإزالة العقبة أمام ترشح إردوغان للمرة الثالثة للرئاسة. وعقب انتخابه رئيساً للبلاد للمرة الثالثة في مايو الماضي، أكد إردوغان أن قضية وضع دستور مدني ليبرالي للبلاد ستكون أولوية في المرحلة المقبلة.



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان (رويترز)

وبالتالي أصبح من حقّه أن يترشح للمرة الثانية في 2023. وعلمت المعارضة التركية على تصريحات إردوغان الأخيرة، قائلة إنها تغير السخرية، لأن هذه هي المرة الرابعة منذ عام 2009 التي يقول إردوغان: «ستكون هذه هي المرة الأخيرة التي أترشح فيها»، سواء بالنسبة للبرلمان أو لرئاسة «حزب العدالة والتنمية» الحاكم التي تركها

في 2014 بسبب اشتراط الدستور، قبل تعديله في 2017، أن يكون الرئيس محايلاً، لكنه عاد إلى رئاسة الحزب في 2018 بعد تعديل الدستور، وكذلك بالنسبة لرئاسة الجمهورية. وعلم الكاتب المحلل السياسي لا يرغيبون في التركيز على مسألة بقاء إردوغان في السلطة، خلال الفترة التي تسبق الانتخابات المحلية «حتى لا يستغل ذلك في الظهور بدور

والتساير ترشح إردوغان في انتخابات الرئاسة الأخيرة في مايو (أيار) الماضي، بدلاً قانونياً أيضاً بسبب تفسير الفقرة 3 من المادة 101 من الدستور التركي التي تمنع ترشح الشخص للرئاسة أكثر من مرتين، بينما ترشح إردوغان في 2014، ثم في 2018، لكن تم عدّ انتخابات 2018 الأولى له بعد تعديل الدستور في 2017، وإجراء الانتخابات على قاعدة جديدة أقرت بموجب هذا التعديل،

### تبييتو المنفي يتظاهرون إحياء للذكرى الـ65 لقمع انتفاضتهم

## الصين تشدد الرقابة على الإنترنت خلال الدورة السنوية للبرلمان

وقطاعاً تعليمياً. وتعد الصين منطقة التثبيت جزءاً لا يتجزأ من أراضيها. وتستضيف الهند وهي منافس إقليمي للصين، القيادة التيببتية في المنفى منذ عقود. وتصادت التوترات بين البلدين الأكثر تعداداً للسكان في العالم على أثر صدام عنيف في منطقة الهيمالايا الحدودية في عام 2020. وتوجه ستريينج بالشكر للجهات الداعمة بما فيها حكومتا الهند والولايات المتحدة، مشيداً بـ«التزامهما الحقيقية والحرية».

ويخشى كثير من تبييتي المنفى من أن تعين بكين خليفة للدالاي لاما يعمل على تعزيز سيطرتها على منطقة تنتشر فيها قواتها منذ عام 1950. وتارحجت التثبيت على مر القرون بين الاستقلال وسيطرة الصين التي تقول إنها «حزرت سلمياً» الهضبة الوعرة، وأوجدت فيها بني تحتية

الموضوع هذا الأسبوع على شبكة التواصل الاجتماعي «ويبو» Weibo، وهي البديل في الصين لموقع «إكس». وفي خطاب ألقاه العام الماضي، أكد الرئيس شي جينغينغ أهمية أن تعزز الصين سيطرتها وأمنها على الإنترنت. وتحدثت تبييتيون في الهند إحياء للذكرى السنوية الخامسة والستين لسحق الصين انتفاضة ضدها في المنطقة، في حملة قمع دفعت حينها الدالاي لاما والأفام من السكان إلى الفرار. وحذر قادة تبييتيون من «خطر وجودي» يتهدد نضال تبييتي المنفى المستمر منذ عقود من أجل حكم ذاتي أوسع نطاقاً لمنطقة لم تُحجّ لكثير منهم زيارتها. والأحد، تجتمع مئات

موظفو بعض وسائل الإعلام الحكومية وديبلوماسيون صينيون «في بي إن»، خصوصاً للشر على موقع «إكس» للتواصل الاجتماعي (تويتر سابقاً) المحظور في الصين. وبدأت الجلسة السنوية للبرلمان الاثنين الماضي في بكين، وتسعى الصين خلال هذه الفترة إلى عدم وصول أي أخبار إلى البلاد تؤثر على هذا الاجتماع السياسي. وتم استدعاء عناصر في الشرطة ومتطوعين لتعزيز الرقابة في شوارع العاصمة الصينية، حيث تزداد عمليات التفتيش. وخلافاً للتقليد الراسخ منذ ثلاثة عقود، لن يعقد رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ مؤتمراً صحافياً هذا العام في نهاية الدورة البرلمانية. وعادة ما تتابع الصحافة الأجنبية هذا اللقاء عن كثب لتبيان مواقف المسؤولين عن السياسة الاقتصادية. وتم حظر أي كلمة رئيسية (هاشتاغ) حول

ويشكل عام تشدد السلطات في الصين القيود خلال التواريخ السنوية للحساسية، واعتقاد الدورة في بكين ليس استثناءً. وفي هذه المناسبة، تشدد الرقابة على الإنترنت وبعض أدوات التحايل عليها «لا تعمل»، حسبما قالت ليل السبت - الأحد شركة «أستريل» Astrill المزودة خدمة «في بي إن» في الصين، والتي تحظى بشعبية لدى الأجانب المقيمين في البلاد. وأكدت الشركة المسجلة في ليشنتشاين «فعل جاهدن لإعادة كل الخدمات إلى وضعها الطبيعي».

### إجراءات غير قانونية

ويعد استخدام «في بي إن» أو أي أداة أخرى للوصول إلى المواقع المحظورة أمراً غير قانوني في الصين من دون تصريح رسمي. ويستخدم

عزّزت الصين هذا الأسبوع مراقبتها للإنترنت خصوصاً من خلال منع الوصول إلى مواقع أجنبية، تزامناً مع اجتماع سياسي مهم في بكين، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، الأحد عن مزود خدمات، تسمح بالالتفاف على الرقابة. وتراقب البلاد وسائل الإعلام والإنترنت في كتب، وتحظى بالوصول إلى المحتوى الذي ينتقد سياسات الدولة. أو من المحتمل أن يثير اضطرابات. وبالتالي، لا يمكن الوصول في الصين إلى كثير من المواقع، ومنها «غوغل» و«يوتيوب»... وتطبيقات ومواقع تواصل اجتماعية أجنبية مثل «إكس» و«فيسبوك» و«إنستغرام». ويتطلب دخولها استخدام أداة لتكنولوجيا المعلومات تتيج الالتفاف على الرقابة «في بي إن».



1937، أمره بالموافقة على قرار مجلس الشورى، وأقر فيه مقاس العلم السعودي وشكله الحالي. وبحلول هذا اليوم، يستذكر السعوديون رمز هويتهم الوطنية ودلالة الراية الخضراء، التي رُفرت طيلة قرون ثلاثة، حاملة المضامين والدلالات والخصوصية والتفرد نفسها.

يحل، الاثنين 11 مارس (آذار)، يوم «العلم السعودي» الذي أصدره الملك سلمان بن عبد العزيز أمراً ملكياً باعتماده يوماً خاصاً للعلم من كل عام. وكان الملك عبد العزيز أصدر في الحادي عشر في شهر مارس عام

تفاصيل قرار عدم تنكيس العلم... تقليد راسخ حتى اليوم

## الراية السعودية رمز الهوية الوطنية الجامعة على مدى قرون

الرياض: بدر الخريف

استحضرت «الشرق الأوسط» هذه المناسبة لإجراء حوار مع الباحث عدنان بن صالح الطريف، الذي غاص عميقاً في تاريخ الوطن وإرثه الحضاري، وما قامت عليه الدولة السعودية بمراحلها الثلاث. وكشف الطريف ما يملكه من مجموعة نادرة من الأعلام تجاوزت المائة، أهمها العلم الأصلي للدولة السعودية الأولى، وأعلام تمتد على مراحل الدولة السعودية الثلاث، كلها أصلية ولم تتعرض للبلل. كذلك نفخ الغبار عن مقتنيات متاحفه الثلاث، وتحدث عن مناسبة يوم العلم ودلالته، راصداً تاريخ العلم السعودي منذ 300 عام وحتى اليوم، وخص «الشرق الأوسط» بأعلام ووثائق وصور وخطابات تُشعر للمرة الأولى. وقد تتبّع الطريف مراحل تطوير الراية السعودية وتاريخها، وقام بإعداد كتاب ضخم عنها، رصد فيه كل ما له علاقة بالعلم أو شعار المملكة.

ويتحدث الطريف عن مراحل تطور العلم السعودي على مدى 3 قرون، فيقول إن الراية السعودية أو «العلم»، أو «البيرق» التي ترفرف خضراء منذ 3 قرون، مرّت بعدد من المراحل إلى أن استقرت على ما هي عليه في أواخر عهد الملك عبد العزيز. ويقول إنه وفقاً للمصادر التاريخية كانت الراية «خضراء مشغولة من الخبز والإبريسم، وقد كُتبت عليها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وكانت معقودة على سارية بسيطة». وبقيت هكذا في عهد المؤسس الأول الإمام محمد بن سعود، وابنه الإمام عبد العزيز بن محمد، وابنه الفاتح العظيم الإمام سعود بن عبد العزيز المعروف بـ«سعود الكبير»، وابنه الإمام عبد الله بن سعود.

ومع تصاعد الصراع البريطاني - الفرنسي، جاء دومنغو باديا لبيبلج (رحالة ومستشرق إسباني تبنّ لاحقاً أنه جاسوس) فتنظّر بالإسلام وتخفّى تحت اسم «الحاج علي بابي العباسي» ليعمل لحساب نامليار الثالث، وليسير غور الدولة السعودية. فوصل إلى مكة المكرمة في شهر يناير (كانون الثاني) 1807، قادماً من المغرب مروراً بشمال أفريقيا، فأتاحت له فرصة رؤية دخول جيش الإمام سعود إلى مكة المكرمة. وسجّل دومنغو أو «علي بك العباسي»، دخول 45 ألفاً من أتباع سعود، وهم في ثياب الإحرام، ليؤدوا المناسك، يتقدمهم علم أخضر طُرزت عليه بحروف كبيرة بيضاء عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله». في المقابل، ذكر الرحالة السويسري جون لويس بوركهارت، واسمه بعد أن أعلن إسلامه «إبراهيم عبد الله»

حيث ترمز شهادة التوحيد التي تنوسطه إلى رسالة السلام والإسلام التي قامت عليها هذه الدولة المباركة، ويرمز السيف إلى القوة والألفة والحكمة والمكانة وإلى الأمن والأمان». ويضيف: «أما اللون الأخضر، فيرمز إلى لون راية الإسلام كون اللون الأخضر يرمز إلى السلام والعطاء والتسامح والماء، واللون الأبيض يرمز إلى النقاء الذي تتسم به المملكة العربية السعودية».

حاملو العلم عبر الزمن

حمل الراية في الدولة السعودية الأولى إبراهيم بن طوق، وعبد الله أبو نهيه الذي قتل في أثناء حصار الدرعية عام 1818، وفي الدولة الثانية الحميدي بن سلمة، وصالح بن هديان، وإبراهيم الظفيري. أما مع الملك عبد العزيز، فأول من حمل الراية عبد اللطيف المعشوق في معركة استرداد الرياض عام 1902، وشارك فيما تلاها من المعارك، وقتل في معركة البكيرية عام 1904، وحمل الراية بعده ابنه منصور المعشوق الذي قُتل في المعركة نفسها، ثم تسلم الراية عبد الرحمن بن مطرف وأبناؤه من بعده. وإلى هذا اليوم أوكل لبيت آل مطرف حمل الراية، علماً بأن هناك أفراداً وأسراً كثيرة تشرفت بحمل العلم السعودي في معارك وأماكن مختلفة.

حالة خاصة

وحول مقولة اشتهر بها بأن «العلم السعودي حالة خاصة» أجاب الطريف: «هو الذي لا يتم تنكيسه أو إنزاله إلى نصف السارية في حالة الحداد أو الكوارث والأحداث الكبيرة، كما أنه لا يستخدم في الرعاية والعلامات التجارية. كذلك تحظر ملامسته للأرض أو الماء، والدخول به لأماكن غير طاهرة، أو الجلوس عليه، كما أنه لا ينحني لكيان الضيوف عند استعراض حرس الشرف وفي حالة الحداد (المادة 16)، وهناك عقوبات حددها النظام لمخالفة نظام العلم».

خياطة العلم بين الداخل والخارج

وعن خياطة العلم السعودي والكتابة عليه، يشير الطريف إلى أن المؤرخ الراحل عبد الرحمن الرويشد قال في كتابه عن الراية السعودية: «كان يوكل بهما لبعض الأفراد من أسر الرياض المعروفة، ومن تولاه في العصر الحديث عبد الله بن محمد بن شاهين وسعد بن سعيد»، وكان بن سعيد يوكل عملية



أول علم سعودي رفع في عهد الإمام المؤسس محمد بن سعود (من أرشيف عدنان بن صالح الطريف)



جيش الملك عبد العزيز عام 1911

محمد رسول الله» وتحتها وحول ما يتداول مع كل مناسبة وطنية حول من قام بتصميم العلم السعودي بوضعه الحالي، يقول الطريف: «هناك كثير من المعلومات المغلوطة المتداولة، لكن تصميم العلم السعودي متطور منذ أيام الدولة الأولى، ثم أعده مجلس الشورى بشكله الحالي وأقره الملك عبد العزيز في ذلك الحين». ويتابع الطريف شرحه أنه «أشيع كثيراً، وتناقلت كثير من وسائل التواصل والإعلام أن علم إمارة نجد أو المملكة في بدايتها يحمل هلالاً بداخله، وهذه المعلومة غير صحيحة أيضاً، ولم يكن هناك أي ارتباط للهلال بأي علم من أعلام الدولة السعودية في أي فترة تاريخية».

دلالات العلم: العدل والقوة والنماء

حول رمزية العلم ودلالته، يرى الطريف أن «العلم بشكله الحالي يشير إلى التوجيه والعدل والقوة والنماء والرخاء،

السارية منها أبيض اللون، وكان فيها جزء أخضر، وكانت مربعة الشكل تنوسطها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ويعلوها سيفان متقاطعان»، ثم تغيّر شكلها بعد ذلك فضمت سيفاً واحداً تحت الكلمات. وفي 1925 أمر الملك عبد العزيز بصياغة شكل علم جديد. وفي 1937، صدر قرار مجلس الشورى بإقرار مقاس للعلم بطول 150 سنتيمتراً وعرض 100 سنتيمتر، ثم صدر في العام ذاته قرار مماثل بشأن العلم الوطني وتخصيص علم الملك وولي العهد، والجيش، والطيران، والعلم الداخلي، والعلم البحري الملكي السعودي، والعلم البحري التجاري.

وعام 1952، صدر قرار مجلس الشورى بمقاسات أخرى للإعلام وتعديلاتها. وفي 1973، صدر قرار مجلس الوزراء بإقرار نظام العلم، وفي عهد الملك فهد ومع صدور النظام الأساسي للحكم عام 1991، حدد النظام طبيعة العلم: أن يكون لونه أخضر، وعرضه يساوي ثلثي طوله، وتنوسطه عبارة «لا إله إلا الله

الراية السعودية أو «العلم»، أو «البيرق» التي ترفرف خضراء منذ 3 قرون، مرّت بعدد المراحل حتى استقرت على ما هي عليه في أواخر عهد الملك عبد العزيز

تهزّم له راية»، وحينما عرض ابن بشر لسيرة الإمام تركي بن عبد الله، مؤسس الدولة السعودية الثانية، قال: «كان إذا أراد الغزو يكتب إلى أمراء البلدان ورؤساء القبائل يحدد لهم الخروج في يوم معين وموقع معلوم، ثم يُخرج الاتية الحربية ومعدات الجيش وأغلاف الخيول قبل مسيره بـ15 يوماً، ثم يُخرج الراية فتنضب قريباً من باب القصر قبل خروجه بيوم أو يومين أو ثلاثة، وكان الإمام تركي يامر بحمل الراية، فحذا ابنه فيصل حذوه في نظام إخراج الراية وتقديماً أمامه أو نصبها أمام القصر».

المؤسس الثالث صاغ شكلاً جديداً للعلم

وأما الملك عبد العزيز، فيقول الطريف إنه استخدم في البداية العلم أو الراية نفسها المستخدمة في الدولة السعودية الأولى والثانية، ثم وجّه بإدخال تغييرات عليها. وذكر أمين الريحاني في تاريخه أن «الراية التي حملها الملك عبد العزيز في أول عهده كان الجزء الذي يلي

في ملاحظاته حول البدو التي دونها خلال رحلاته في الشرق في عام 1810 تقريباً، عندما تحدث عن الشؤون العسكرية للإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، وسلطته الراسخة في الجزيرة العربية وغزواته، ذكر أن «لدى كل أمير راية خاصة، وأن سعود يمتلك عدداً من الرايات المختلفة». ويشير إلى أن أول راية سعودية رُفعت عام 1139هـ، أي 1727م، على يد الإمام المؤسس محمد بن سعود، الذي استمر حكمه 40 سنة، وكان يعقد الراية لأحد أبنائه أو يتولاها هو بنفسه. وذكر ابن بشر في تاريخه، أن الإمام عبد العزيز بن محمد، الحاكم الثاني في الدولة السعودية الأولى، وابنه الإمام سعود، كانا يبعثان برسولهما إلى رؤساء القبائل، ويحددان لهم يوماً ومكاناً معلومين على ماء معين، وتتقدمهما الراية، فتنضب على ذلك المورد، فلا يتخلف أحد من رؤساء القبائل. ويقول ابن بشر أيضاً «إن الإمام سعود قد أعطي السعادة في مغازيه فلم



الملك فهد والملك سلمان وبينهما العلم السعودي بمناسبة تولي الملك سعود مقاليد الحكم عام 1953 (من أرشيف عدنان بن صالح الطريف)



صورة من قرار الموافقة على نظام العلم السعودي في 1973



العلم الذي رفعه الملك فهد والملك سلمان (من أرشيف عدنان بن صالح الطريف)

## ● أول راية سعودية رفعت عام 1727 في عهد الإمام محمد بن سعود ● الملك عبد العزيز استخدم في مرحلة التأسيس علم الدولة في المرحلتين الأولى والثانية

إشرافه على تطبيق اتفاقيات الحدود الموقعة حديثاً بين الدولتين، وتطبيق إجراءات الحج للراغبين فيه.

وأشرف ابن معمر خلال عمله في بغداد على تنظيم الزيارة الأولى التي قام بها ولي العهد الأمير «الملك» سعود عام 1926. وعن ذلك يقول الدكتور عبد الرحمن الشيبلي: «يذكر له في تلك الفترة، تفكيره في عدم تنكيس العلم السعودي على هامش الحداد العام على وفاة ملك العراق، فيصل الأول، عام 1923، وهو تقليد تمنته الحكومة السعودية بعد ذلك التاريخ احتراماً للفظ الشهادة التي يحملها العلم». وأدى احتجاج البريطانيين على ترويح ابن معمر لزعامته الملك عبد العزيز في الجزيرة العربية وعلى صلته القوية مع رؤساء العشائر، إلى نقله من بغداد بعد 5 سنوات من العمل الدبلوماسي.

### انتقام من بريطانيا

وخصص إبراهيم الحسون في كتابه «خواطر وذكريات» (3 أجزاء 2003)، حيزاً كبيراً تطرق فيه إلى أسلوب ابن معمر وخصاله، نظراً لكون الحسون عمل سكرتيراً خاصاً له في قائم مقامية جدة، فأورد في هذا الصدد حادثة يؤكد موقفه الحازم من عدم مخالفة أوامر الدولة من أي كائن حتى لو صدرت من سفراء أو سفارات.



خادم الحرمين الشريفين خلال العرضة وإلى يمينه الأمير تركي الفيصل وإلى يساره حامل الراية عالي بن مطرف

للخيل، وثالثاً للصفور، وهذه المتاحف تشتمل على قطع نادرة وقديمة أعمار بعضها تتجاوز 300 سنة، إضافة إلى الطوايع المتعلقة بكل فرع من كل دول العالم وكل ما كُتِب عنها بالصحف الأجنبية والعربية منذ عام 1850 وجميعها أصول. وكذلك الصور المتعلقة بالآيل والخيل والصفور من مائة سنة وإلى الآن، كما أنني جمعت قطعاً منحفية من الأواني والأطباق والمباخر والدلال والساعات ولوحات السيارات الخاصة بمرحلة الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل والملك خالد، واستخدمت من قبلهم، كذلك قمت بجمع أبرز وأهم الهوائف التي استخدمت في القصور الملكية منذ عهد الملك المؤسس مروراً بملوك المملكة والعدد الكبير من القطع النادرة المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية وملوكها».

ولدى الطريف تفاصيل قصة رفض السعودية تنكيس العلم بعد وفاة ملك العراق فيصل الأول، وهو ما أثار غضب البريطانيين. والحال أنه بعد تعيين الشيخ إبراهيم بن معمر وزيراً مفوضاً للمملكة لدى العراق في 1923 بعد فترة وجيزة من افتتاح المفوضية، وكان اصطفاه في هذا المنصب الدبلوماسي في واحدة من أهم العواصم العربية المؤثرة في مصالح السعوديين أي بغداد، أظهر ثقة العاهل السعودي بكفاءته. والمعروف أن جاليات سعودية كبيرة كانت تقم في العراق، وأن قبائل عشائر عربية كانت تنتشر على المناطق الحدودية بين البلدين، فكان من مهامه الأساسية العناية بالرعايا السعوديين، فضلاً عن



الملك عبد العزيز يشارك بالعرضة التجدية وتظهر خلفه الراية السعودية عام 1935 (الشرق الأوسط)

كثيرة عن العلم السعودي».

### مقتنيات نادرة ومتاحف وإرث

يتحدث الطريف عن محتويات متحفه النادرة فيقول: «خلال مسيرتي البحثية استطعت، ولله الحمد، أن أكون متحفاً خاصاً بالآيل وآخر

(الطاسبة)، حيث أملك أكثر من 10 قطع من فضة ونحاس ومعدن استخدمت جميعها في عهد الملك عبد العزيز. ومن أبرز وأهم مقتنيات المتحف بالعلم (الراية) وثيقة نادرة ووحيدة موهورة بختم الملك عبد العزيز بعد دخوله مدينة الرياض بـ 7 سنوات ذات علاقة بتفاصيل

1953. فقامت برصد الصور الخاصة بهذه الأعلام وقمت بفحص هذه الأعلام لدى أكبر المراكز في العالم لمعرفة صحتها وتاريخها وأصلتها، كما تم توثيقها لدى عدد من المهتمين، وكذلك الذين أوكل لهم حمل العلم (ال مطرف)، إضافة إلى ما يوضع أعلى السارية

تجهيز متطلبات العلم ولم يقوموا بخياطته. وتشير بعض الوثائق إلى أن الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، كان يوكل للشيخ عبد الرحمن الطيبي شراء وتأمين بعض متطلبات الراية، كما أنه في مرحلة متقدمة في عهد الملك عبد العزيز صنّع العلم في عدد من الدول بطريقة قماش على قماش في أميركا وباكستان وبعض الدول العربية.

### الحسني أول من خط العلم

وعن أول من خط العلم في عهد الملك عبد العزيز، يقول الطريف: «من خلال البحث في هذا الموضوع لفترة طويلة امتدت أكثر من 36 عاماً، وقفت على أن من أوائل من خط العلم السعودي، وهو الشيخ عمر عاصم الحسني وهو من الجموم في وادي فاطمة بمكة المكرمة، والذي ارتحل للعمل مع أسرته في الكويت وعمل في المدرسة المباركية ثم مديراً لها، وهو من خط علم الكويت القديم، الذي كان يحمل كلمة (كويت)، كما خط لوحة المدرسة المباركية وكونه خطاطاً طلب منه أن يخط العلم السعودي في عهد الملك عبد العزيز في عام 1911 تقريباً».

وعندما أمر الملك عبد العزيز بافتتاح مصنع الكسوة الخاص بالكعبة المشرفة في عام 1926، كان من أوائل العاملين فيه الخطاط عبد الرحيم أمين عبد الله بخاري، الذي أوكلت له مهمة خط كسوة الكعبة المشرفة، ووضع خطوط بابها، والمدون اسمه عليه حتى اليوم. وكان طلب منه أيضاً خط العلم السعودي في ذلك التاريخ والزخارف الخاصة به، وكان بخط الثلث العربي.

علماً بأن أنواع الخطوط على كثير من الأعلام التي عرضت في مناسبات شرفها الملك عبد العزيز كانت مختلفة عن خط الثلث الرسمي كونها أنجزت لدى خطاطين غير عرب، أو لدى مصانع في الخارج.

### 100 علم في يد الطريف

وتحدّث الطريف عن الرصيد الكبير من الأعلام السعودية القديمة، فقال: «أحمد الله أن من أبرز مقتنيات المتحف هي الأعلام السعودية، فأنا أملك أكثر من مائة علم قديم ونادر بمقاسات وأشكال وخامات مختلفة والمراحل عمرية مختلفة، من أهمها أعلام الدولة السعودية الأولى والثانية، التي استخدمت في مراحل نشر الوحدة والأمن لهذه البلاد المباركة». وأضاف: «عملت جاهداً على رصد أكبر عدد من الأعلام النادرة الخاصة بالملك عبد العزيز منذ دخوله مدينة الرياض، التي استخدمت خلال مناسبات أو فعاليات أو استقبالات حضرها جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، إضافة إلى عدد من الأعلام الخاصة بسيارة جلالاته، كما أنني أملك أعلاماً خاصة استخدمت في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، رحمه الله، ودخل مقره وعلماً خاصاً بسيارته، بالإضافة إلى أعلام استخدمت في زيارة الملك

## العلم الوحيد الذي لا يتم تنكيسه أو إنزاله في حالة الحداد أو الكوارث والأحداث الكبيرة، كما لا يستخدم في الرعاية والعلامات التجارية



مصنع كسوة الكعبة المشرفة بمكة المكرمة



الملك عبد العزيز خلال حفل أقامته شركة «أرامكو» تكريماً لجلالته وتظهر مجموعة من الأعلام السعودية خلفه في 1947

يجسد هوية المملكة ويمثل القيم والمبادئ التي قامت عليها

## العلم يبرق الشرعية الدستورية السعودية ورايتها



العلم السعودي مرفوعاً منذ قيام الدولة الأولى (دائرة الملك عبد العزيز)

ويقول السياسي والحقوقى الدكتور منير العجلاني: «لنذكر أن آل سعود هم الذين أنشأوا الملك، وأنهم كانوا في أول الأمر العمال الذين بنوا البيوت بسواعدهم، وغرسوا الأشجار بأيديهم، والجنود الذين قاتلوا دفاعاً عن حوزتهم بسيوفهم، وبذلوا عرقهم ودمهم في سبيل إنشاء الملك الصغير في الدرعية، ثم وسعوا هذا الملك بجهدهم ودمهم أيضاً، واستعادوه 3 مرات بعد أن تآمر الأجنبي عليه، ووطدوا الأمن بعد أن كان يتخطفه قطاع الطرق، ونصروا الدين، وأعلوا كلمته، وحدوا البلاد بعد أن كانت متفرقة، وأعوها بعد أن كانت ضعيفة».

لقد أعيا ذلك المنجز العظيم للملك عبد العزيز كل محاولات التدوين والتاريخ، فقد أسس عبد العزيز نهجا دستورياً للمحافظة على النظام الملكي، صانه أبنائه من بعده، وطوروا حياته وأدواته، وصنعوا منه نموذجاً فريداً لأنظمة الحكم الملكية، ونسخة معاصرة للتراث السياسي العربي والإسلامي. لقد كانت أدوار أبنائه الملوك من بعده لا تقل أهمية وصعوبة مع الظروف والتطورات المحيطة بكل عهد عن دور عبد العزيز العظيم، وفي هذا يقول المفكر والسياسي السعودي الشيخ عبد العزيز التنويري: «هذا هو الملك عبد العزيز الذي استحق حيناً وعشفاً، ونال إعجاب الأبعدين قبل الإقربين، فلقد ملأ فراغاً واسعاً في شبه الجزيرة العربية، وحقق بذلك لنفسه وشعبه مكاناً في عالم المتغيرات، ولعلنا لا نكون مبالغاً إذا قلنا إن الأدوار التي تتابعت من بعده لا تقل أهميتها ولا صعوبتها، مع تبدلات العصر وتداخلاته، عن دوره التاريخي»، إلا أنه، في كل هذه العهود ومع كل التحولات والتطورات، بقي العلم السعودي يرفرف بشموخ على المملكة العربية السعودية مهبط الوحي، ومنع الرسالة، ومهد حضارة العرب، رمزاً للدولة وشرعيتها الدستورية وسلطانها السياسية، حيث يمثل وحدة الأمة، وهوية الوطن، وسيادة الدولة؛ لذا ليس مقبولاً رفع إعلام تنازعه مكانته، ومتى وجدت كانت موجبة للمساءلة ومؤدية للعقوبة، وفقاً لما تخص عليه الأنظمة السعودية.

بقي أن أضيف أن أبناء عبد العزيز أثبتوا على مدى العقود الماضية متانة نظام حكمهم وصلابته في مواجهة الأزمات والتحديات، واليوم يعمل أحفاده للحفاظ على هذا الإرث العظيم، وتعزيزه وترسيخه، تأكيداً لمكانة نظام الحكم السعودي الذي يمتد أحكامه من مبادئ الشريعة الإسلامية، ويقوم على أساس العدل والشورى والمساواة وخدمة الشعب الذي يلتف خلف قيادته، ويقف صفاً واحداً تحت الراية السعودية مردداً:

موطني عشق فخر المسلمين  
عاش الملك للعلم والوطن  
إنها الخطة السرية السعودية، وكفى.

\* كاتب وباحث سعودي



رسم إيضاحي من موقع دائرة الملك عبد العزيز

عبد العزيز لم يكتف باسترداد ملك أبيه وأجداده تحت راية التوحيد، وإنما فعل ما هو أعظم وأكثر استدامة، ألا وهو بناء الدولة بعد توحيدها على أسس دستورية، وتطوير مؤسساتها وأنظمتها وهياكلها، بل حتى رمزها حيث شمل التطوير شكل العلم السعودي، وصور عدد من الأنظمة المتعلقة به. وكان تحدي بناء الدولة وإدارتها أحد أكبر التحديات التي واجهت الملك المؤسس، ناهيك عن استمراريتها وتطورها، وضبط أهم عناصر استقرارها ألا وهو نظامها الملكي؛ هذا النظام الفريد الذي وُجد جزيرة العرب بعد قرون من الشتات، وصدف في وجه كثير من الأطماع والمؤامرات، واستطاع أن يتجاوز كثيراً من الأزمات والتحديات.

المجد العربي الغابر، وإن الثورات السياسية والاجتماعية التي خلقتها الأفراد، تحتاج لكي تصبح راسخة في النفوس قوية في القلوب إلى سنوات كثيرة، وإذا كان صاحب الفكرة قد طواه الردى، فيجب لنجاح الفكرة أن يكون بين أنصاره ومن هو مثله قوة وجرأة ونكاة وإيماناً بالفكرة ليقيم مقام صاحبها». ويتابع أبو النصر: «ونحن نرجو من الله - سبحانه وتعالى - أن يمد في عمر صاحب الجلالة ليتمكن من تحقيق ما نذره من خدمة العربية وخدمة الإسلام، وأن يرى بنفسه البناء الذي يعمل على إقامته وتوطيده وتثبيتته قويا شديداً عالياً، لا تؤثر فيه الأعاصير ولا تفعل فيه الزوابع». ومن هنا على قارئ التاريخ أن يدرك أن الملك

الجواب المرضي الوحيد يكمن في مهارات ورؤية الملك عبد العزيز نفسه الفذة. لقد كان مدفوعاً بشرف العائلة، وطموح إعادة بناء الإمبراطورية التي كانت خاضعة لسيطرة أجداده قبل ميلاده بقرن من الزمن. لقد تعلم من الدروس التي لحقت بالعائلة، وأقنعتة ذكرى تدمير الدرعية بضرورة تجنب إثارة تدخل أجنبي في الجزيرة مرة ثانية».

كما كتب المؤرخ والصحافي اللبناني عمر أبو النصر في عام 1935 ما يلي: «إن ابن السعود يسعى لتحضير الجزيرة العربية لتكون نواة دولة عربية عظيمة»، وأضاف قائلاً: «إن ابن السعود يسعى اليوم لتوطيد مركزه في الجزيرة العربية، ويعمل لإعادة

كانت تدور في ذهنه أثناء توحيد الأقاليم المختلفة. تلك الرؤية هي التي تفرد بها عن سبقه من سلف، وهي التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه اليوم. وكانت تحولات العلم أو الراية السعودية حاضرة مع مختلف مراحل التوحيد وتطورات البناء نظامياً ودستورياً ومؤسسياً».

يقول الباحث والمؤرخ البريطاني روبرت ليسي: «إن النزعة اليوم هي ضد بناء التاريخ أن تفسر علوم الإنسان والاجتماع والاقتصاد، من الناحية النظرية، كيف تضافرت مشيختات ومدن وقبائل جزيرة العرب المتفاوتة لتشكيل هذه الدولة الشاسعة والفريدة، ولكنها لا تفعل ذلك، إن

السيطرة أو بسط سلطة النظام على الإقليم لم تتوافر لآل سعود بوصفهم حكماً شرعيين في فترات 3 قرون، وكانت هناك سلطة أمر واقع؛ فهل انتفت الشرعية حينئذ؟ لا اعتقد ذلك؛ لأن «السيطرة» لم تكن للقوى التي حاولت بسط نفوذها على الإقليم، ولم تستقر لها الأوضاع، كما كان دور آل سعود حاضراً، وشعبيتهم باقية، ومحاولاتهم لاسترداد الحكم لم تنقطع. ولو تمعناً في مثالين من عصرنا الحالي حول تطبيقات مفهوم «الشرعية» لأدركنا المقصود، الأول: حالة الكويت أثناء الغزو العراقي، والثاني: الحالة اليمنية المستمرة منذ سنوات.

أما إذا حاولنا تطبيق معيار «الرضا الشعبي» على الحالة السعودية في سنوات ضعف أو غياب الدولة - لا الدول - في مرحلتها «الأولى أو الثانية»، لوجدنا أن الأسرة الحاكمة، حتى وهي بعيدة، كانت حاضرة في وجدان الناس، وهو ما حدا بكثير من تجار نجد إلى إرسال زكاة أموالهم إلى الإمام عبد الرحمن في الكويت؛ لأنهم يرونه الحاكم الشرعي، فكان هذا الرضا الشعبي أحد أسس استمرار الدولة. ومن هنا، فإن النقطة التي حاول إثباتها من خلال هذه القراءة تفيد بأن «الشرعية» لم تسقط خلال سنوات غياب آل سعود عن الحكم، ومن ثم فإن الدولة مستمرة، والدليل هو استعادة الحكم أكثر من مرة، واستمرار التفاف المجتمع حولهم، ورضاه بهم. ومن هنا علينا ألا نزن ما درج عليه المؤرخون من تقسيمات للدولة على اعتبار «سقوطها» بيمينان أو معيار التاريخ فقط؛ بل لا بد من أخذ موازين السياسة والقانون... وغيرهما في الحسبان. وهنا أتوجه لمراكز التاريخ ودارسيه لإعادة النظر في تقسيم تاريخ الدولة السعودية كأنه تاريخ 3 دول يقوم على معيار «السقوط»، بينما هو في الحقيقة تاريخ دولة ممتدة، وإعادة قراءة هذا الموضوع ودراسته بشكل شمولي لجميع أبعاده وعناصره.

النقطة الأخرى هنا، المتعلقة بالعلم والذي حرص حكام الدولة السعودية طوال تاريخها على أن يبقى خفياً عالياً معبراً عن عقيدتهم ومبادئهم ورمزاً لدولتهم واستمر... وفقاً للمصادر التاريخية - دون تغيير يذكر لنحو 180 عاماً أو أكثر، فما الذي دعا الملك عبد العزيز لإدخال تعديلات، بدأت بإضافة سيفين منقاطعين أعلى عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وتم وضع السيف أدنى العبارة، وحتى استقرار العلم بخطه وشكله الحالي؟

تتطلب الإجابة عن هذا السؤال النظر إلى مراحل توحيد البلاد وسياقاتها التاريخية، وهذا يستحق بحثاً مستقلاً، لكن الإجابة المختصرة يمكن أن تدل على رؤية الملك عبد العزيز لبناء الدولة التي

بندر بن عبد الرحمن بن معمر\*

تفتح الأيام الوطنية نوافذ للمشتغلين بالتاريخ لإعمال ادواتهم في سير تلك المناسبات، والتفتيح في أبعاده ورمزيتها، واستنطاق المصادر بحثاً وتدقيقاً لاستكشاف ما قد يكون مغيباً؛ لأن وعي أي أمة بحاضرها وإدراك مكانتها يتطلب معرفة عميقة بماضيها وأسسها وجذورها. وليس التاريخ السعودي هامشياً في الحضارتين العربية والإسلامية، بل هو متن ضلب كونه الامتداد والعمق التاريخي فيها. من هنا تكتسب المناسبات الوطنية السعودية أهمية خاصة، خصوصاً لجهة تفرد العلم السعودي بشكله وتصميمه ودلالاته ومضامينه؛ فهو يعكس عمق الدولة السعودية وعراقتها، ويجسد هويتها، ويمثل القيم والمبادئ التي قامت عليها؛ وإذ ذاك ندرك أهمية صدور أمر الملك سلمان بن عبد العزيز بتخصيص يوم للعلم في الحادي عشر من شهر مارس (آذار)، مشيراً في ديباجته إلى قيمة العلم الوطني عبر تاريخ الدولة السعودية منذ تأسيسها عام 1727.

نتناول هنا الرمزية الدستورية للعلم من ناحية وصله وربطه بين مراحل الدولة السعودية، ودلالاته على استمرارية الشرعية السياسية في فترات غياب الدولة أو ضعفها؛ فالعلاقة بين العلم والشرعية السياسية تحظى بأهمية كبيرة، وترتبط بشكل وثيق بالتطور الاجتماعي والسياسي؛ لذا فإن البحث في هذا الارتباط مهم لمعرفة تأثير العلم في الشرعية السياسية والعكس. يدل على ذلك حضور رمزية الدولة «العلم» مع «الحكام الشرعيين» بغض النظر عن مكانهم. ويقيد هنا تكرار ما أشار إليه المؤرخ عبد الرحمن الرويشد «أنه أثناء غياب البيت السعودي المالكي فخره من الزمن تشبخوا بحمل تلك الراية حتى وهم غرباء وظاعنون تتقاذفهم الأوطان...». ويضيف: «كان آل سعود في عهدهم يحملون الراية السعودية، ولا يتخلون عنها»، وأورد قصصاً عدة عن ذلك، منها ما رواه عن القبطان البريطاني أي. آر. بيرس، ووصفه لراية آل سعود قرب الكويت عام 1901: «كانت راية آل سعود خضراء اللون... كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله».

وإذا كان مفهوم الشرعية متعدد الأبعاد والعناصر، ويرتكز على مبادئ ومعايير بعينها، فإن القاعدة الأساسية لنظرية العقد الاجتماعي تستند إلى أن «الشرعية» الدولة تقوم على أساس رضا المحكومين»، يقول عالم الاجتماع ماكس فيبر: «يكون النظام الحاكم شرعياً عند الحد الذي يشعر فيه المواطنون بالرضا عنه». ويتفق جان جاك روسو وجون لوك وغيرهما من فلاسفة علم الاجتماع على أن «رضا المحكوم بالحكم هو مصدر شرعية الحكم».

وقد يجادل البعض في أن



يومنا  
مبى  
mbc

الخطيب

## غزة ومعضلة الأمن الإقليمي



د. مأمون فندي

الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط هو معضلة حقيقية تبحث عن حل منذ 1967 حتى اليوم، وتحتاج منّا نقاشاً جاداً يليق بحجم أزمة وصلت إلى درجة الخطر، خصوصاً بعد حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل على أهل غزة. وتتجلى الأزمة بصورة واضحة في حالة التخطيط الساندة بين الباحثين عن حلول سريعة أو إسعاف سريع «quick fix»، وبين من يفكرون بتقريب إلى النذرة ممن يفكرون في حلول قابلة للاستدامة، ولو على المدى المتوسط. وتدور الأسئلة الحائرة في وزارات الخارجية والدفاع، تبحث عن إجابة، من غزة إلى واشنطن، فرؤية الغرب ليست أقل ضبابية، لكن ما يهتما هو تفسير أسباب التخطيط والضبابية في العالم العربي.

السبب الأول في حالة التخطيط الساندة هو تغير الانطباع عند العرب عن مكن التهديد وماهيته «threat perception»، فقد تغيرت الفكرة عن طبيعة مهددات الأمن القومي العربي مراراً منذ حكم جمال عبد الناصر في مصر حتى اليوم، وكذلك تغيرت معها طبيعة تادية الدول العربية ومؤسساتها الداخلية المنوط بها التفكير في مثل هذه القضايا، وحتى المؤسسات عابرة الحدود، مثل الجامعة العربية، بدت عاجزة في تادية دورها، ولو على مستوى طرح السياسات البديلة.

### كيف نبني مؤسسات مرنة تسمح بالتفكير في أمن كل دولة على حدة ولكن داخل إطار جامع؟

الضبابية الموجودة الآن، والتي تحدد ملامح التعاطي مع ما يحدث من إبادة في غزة هي نتاج ضبابية أكبر في ملفات أخرى، هذا على مستوى تغير طبيعة التهديد، ولكننا لسنا أول الناس أو آخرهم الذين يتعاملون مع قضايا الأمن الإقليمي، وكل النجمعات الإقليمية لها طريقتهما في إدارة الأمن الإقليمي، وطريقة تعاملها مع التحديات من مناظير مختلفة قد لا تنطبق علينا، ولكن ليس عيباً أن نتعلم منها. هناك أكثر من طريقة لحل أزمة الأمن الإقليمي، فمثلاً أن تعتمد مجموعة على قوة دولة هيمنة، مثل حال أميركا مع شمال وجنوب أميركا، أو حالة الصين مع منطقة الباسيفيك وبحر الصين. هذه طريقة. تغبّر طبيعة التهديد عند الدول العربية يوم غزو صدام حسين للكويت في أغسطس عام 1990، وفرض غزو بلد عربي لبلد عربي آخر مفاهيم جديدة لطبيعة التهديد، خصوصاً لدى الدول الصغرى في المجموعة العربية، وفرض عليها تحالفات جديدة للتعامل مع هذا النوع الجديد من التهديد، ولجات دول الخليج، بقيادة المملكة العربية السعودية ودعم عربي محدود، إلى بناء تحالف عالمي واسع لتحرير الكويت من الغزو العراقي، وقام هذا التحالف بتحرير الكويت، بقيادة الولايات المتحدة، نتيجة تراجع فكرة الدفاع العربي المشترك من أجل حل عربي لغزو الكويت. وتبع ذلك وجود أميركي أكبر في المنطقة بقواعد عسكرية ثابتة في قطر والكويت.

ثم جاء الربيع العربي في 2010 - 2011 لي طرح تهديداً داخلياً بخص هيكل الدولة العربية الداخلي وقدرتها على البقاء، ورغم أن طبيعة التهديد تغيرت، لكن فكرة الأمن توسعت؛ فلم تعد عسكرية فقط، وإنما اشتملت على الجوانب الاجتماعية والانفجار الكبير؛ أي التركيز على نوع جديد من التخطيط حول فكرة الأمن؛ وهي فكرة «الأمن القومي الإنساني»؛ أي الأمن يبدأ من الفرد. وهذا تناول أذى إلى إنقاذ كثير من الدول العربية على أمنها الداخلي، وانحسار مساحات التفكير في الأمن القومي.

ثم ظهر تهديد آخر متمثل في تحدي الحركات الاحتجاجية، وخصوصاً المسلحة منها، المشروعية الدولية في أنها الوحيدة المتحكمة لأدوات العنف داخل أراضيها، وظهرت حركات مثل «حزب الله» و«حماس» و«الدعم السريع»، وجماعات مختلفة جفرت في ليبيا، و«الحوثي» في اليمن، ورايينا بعض الدول مضطربة في تحديد مواقفها من تلك الجماعات، فبينما يدين البعض «حزب الله» في لبنان، نجدته يقدّم مع «الدعم السريع» في السودان. الفكرة هي أن حالة

الدبلوماسية السعودية تمارس السعي بما يبقى ذلك الوضع في منأى عن الانهيار. وبعد إكمال خطوات على طريق العلاقة الثابتة وذات البعد الاستراتيجي بذلك التي خطاها النهج السعودي مع الصين وروسيا، فإن علاقة على درجة من الفريدة باتت تربط المملكة بمجموعة الكبار، وإلى حد بدت فيه كما لو أن الدول الخمس الكبرى في انتظار أن يكتمل العقد بمباركة أن يمثل العالم الثالث والأميتين العربية والإسلامية في مجلس أصحاب «الفيثو» الخمسة. ومن الطبيعي في هذه الحال ألا يعود «الفيثو» الذي طالما قاسى العالم الثالث والأمتان من سوء استعماله، إلى ما هي عليه حاله. خلاصة القول في ضوء الزيارة للرئيس الأوكراني إلى الرياض وفي الإضاءة على اكتمال مقومات الدور التوفيق الذي يمكن أن تقوم به المملكة العربية السعودية، أنه بات للأزمات الإقليمية الدولية على حد سواء مرجعية مكتملة المقومات تحرص الدول الكبرى عند اشتداد مخاطر استعمال النووي على اللجوء إلى حل متجرد لها بمثابة منقذ وراذع لقادة الدول الخمس الكبرى، ومعهم المبتلون بحروب أو الذين يكابدون أزمات وصراعات بالغة الخطورة من نوع الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي يتواصل في قطاع غزة قصفاً وتدميراً وتهجيراً وتجويعاً للشهر الرابع على التوالي. وأما الحرب الروسية - الأوكرانية فإنها في ضوء العلاقة السعودية ذات البعد الاستراتيجي مع أطراف هذه الحرب، وفي ضوء الزيارة التي قام بها الرئيس الأوكراني إلى الرياض، ليضع الأمر أمام الدبلوماسية السعودية لاستكمال مساعي السلام.

## الدور الريادي للدبلوماسية السعودية



فؤاد ماطر

ما يجوز الافتراض - يرى أنه مجرد يديق في مبارزة أميركية - اطلسية مع روسيا، وأن سنتين من جولات المبارزة أثبتتا أن الصراع الأطلسي - الروسي أمر لا نهائية له بعد أن يجدد بوتين الولاية الرئاسية الثالثة، ويتعاقب على الرؤس في الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي رؤساء سيواصلون على الأرجح ما بدأه الرئيس بايدن إذا كتب له الفوز أو غيره، ومن سيخلف رئيس الحكومة البريطانية ريشي سوناك، والرئيس الفرنسي الذي سيخلف إيمانويل ماكرون الأكثر حماساً لفكرة إرسال قوات اطلسية إلى أوكرانيا تحترق معها القوات الروسية. وحيث إن الشعب الأوكراني قاسى من سنتي الحرب كثيراً فإن الدمار والدماء فضلاً عن خسائر الثروات، فإن الرئيس الأوكراني الذي بذل من الجهود ما يتجاوز القدرة على استمرار الرهان وعلى نحو ما ترسمه خرائط التدخل الأمريكي - الأطلسي، بدأ يرى أن خير وسيط لتحقيق نهاية كريمة مندرجة للحرب هي السعودية. بل من حيث الحضور المتوازن للنهج السعودي في التعامل مع الأزمات الإقليمية أو التي لدول الإقليم حين فيها، يمكن القول توصيفاً إن دور التوفيق من أجل التوافق بل الوفاق بين الأطراف المتنازعة، وأحياناً إلى درجة الاحتراب، يتطلب الوسيط المنجرد من هوى الاصطفااف. وهذا ما نراه من استمرار السعودية في تصفير حالات من التوتر علاقة على المستوى العربي الإقليمي عموماً بدأ بما كانت عليه أجواء من التآزم إيرانياً ويمنياً وخليجياً، وصولاً إلى سعي أخوي دبلوماسي عزز الاستقرار في العلاقة بالعراق واستهدف استعادة سوريا إلى أن تستكمل التفريد في الكفاح العربي، وكان سعيها مشكوراً. حتى فيما يتعلق بالوضع الدائم التآزم في لبنان نرى

### علاقة على درجة من الفريدة باتت تربط السعودية بمجموعة الكبار

يفاجئ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي كثيرين من قادة العسكر الأطلسي - البوتيي في أمر الحرب الروسية - الأوكرانية - بزيارته خاطفة إلى السعودية يوم الثلاثاء 27 فبراير (شباط) 2024، تزامنت مع دخول تلك الحرب سنتها الثالثة، وبينما الإدارة الأمريكية وشريكاتها الأوروبيةا والمنتجعات باستبدال السويد المستقرة كما لم تستقر دول أوروبية، ثوب الناتو بثوب الحيداء، تواصل التشاور فيما يعزز صمود أوكرانيا في الحرب مع روسيا ويحيث تطلعاتهم أن ختام السنة الثالثة من هذه الحرب نصر جزئي لهم في أوكرانيا ورئاسة تطلعات للرئيس بوتين في أن تكون رئاسته للمرة الثالثة مدمومة بانتصار ولو دون طموحه الذي من أجله بدأ الحرب. وتشمل جولات التشاور تفعيل فكرة معاقبة بوتين من خلال استخدام فوائد الأرصدة الروسية المجمّدة في المصارف الأوروبية، وهي بالمليارات، في شراء أسلحة يتم تقديمها إلى أوكرانيا لمساندتها في مواصلة الحرب مع روسيا. كما يشمل التشاور إمكانية إرسال قوات اطلسية إلى أوكرانيا، وهو اقتراح من المستغرب صدوره عن الرئيس الفرنسي ماكرون الذي ربما يراه في ساحة التشاور من منطلق الثأر من الرئيس بوتين، باعتبار أنه وراء الخيبة التي منبت بها فرنسا في النجر ووصلت إلى حد الإهانة وإنهاء الوجود العسكري لفرنسا في هذه الدولة الأفريقية. حظ زيلينسكي الرحال في الغة التي في الرياض وهو بتياب الميدان، ولقي من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، خير ترحيب للزيارة توضح قبل من الرئيس الزائر، وهو مواصلة الحوار من أجل «قعة السلام». لكن جوهر الزيارة هو الأساس. فالرئيس الأوكراني بات - على

## سلام لبنان الصعب



سام منسى

المشكلة في لبنان تكمن في ثقافة العمل السياسي والتي يفهمها الواسع تتطلب من السياسيين الذوبان في الصالح العام، والسعي وراء الخير العام، ونبذ المصالح الشخصية والأنايية الضيقة. للأسف، هذه الثقافة شبه منعدمة في بلادنا، والدليل هو عجز أطراف هذه القوى عن إيجاد ولو قاسم مشترك واحد يتوحدوا عليه لا نظرياً بل عملياً. انغلاق هؤلاء على مصالحهم شكل الأداة التي فكتت الدولة الإيرانية بعد بسط «حزب الله» سيطرته علناً على الدولة ومفاصلها كافة تُوّجت منذ أربع سنوات بانهايار مالي واقتصادي واجتماعي. يعتقد أن السلام المقبل سوف يحمل معه حلولاً لهذا الواقع وأزماته ومشاكله، وقد يكون هذا التوقع احتمالاً صحيحاً، إنما الواقع المريرة على الأرض التي نتجت عن أحوال البلاد المريضة على مدى عقود، ولتدّت متغيرات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، وعذلت في ميزان القوة لصالح طرف؛ قد تكون خلقت خطأ سيصعب على السلام المرتجى تخطيه.

الطوب الأكثر صلابة في هذا الحائض سياسي ولكنه الأول مدى استعداد إيران للنخعي عن طموحاتها التوسعية في المنطقة بما يترجم في لبنان بتخلى «حزب الله» عن سلاحه، والأهم عن الدويلة التي أنشأها. السلاح هو ذراع واحدة من الأخطبوط الذي باته «حزب الله»، فدويلة لها نظامها الخاص وشبكاتها المالية الداخلية والخارجية كما وشبكات التديمات الاجتماعية والتربوية التي خزجت أجيالاً تشربت أفكار ولاية الفقيه. فإذا تمكن لبنان بدعم دولي من نزع سلاح الحزب، وذلك صعب بحد ذاته، هل سيتمكن من إنهاء حالته المجتمعية؟ دويلة «حزب الله» وسلاحه الذي لم ينتصر فعلياً إلا على اللبنانيين، أدخل لبنان في محور الدول الغارقة في الماضي وأفكاره وعاداته وأساليبه على الصعد كافة والنماذج المطروحة أحلاها إيران والعراق وسوريا واليمن وحتى إذا تفاعلنا نصبح عليها مساحة من اللبنة قد تخفف من مرارتها، وعندما يتطلع إلى المستقبل فهو مرة لماض متخيل إذا بقي لبنان في غياهب هذه الفئة من الدول وهذا المحور، فأى دور له في مرحلة السلام المنشود؟

الركن الثاني في الطوب السياسي يتمثل في القوى السياسية المناهضة لـ«حزب الله».

### يصعب الدخول في السلام بثوب عتيق ولا بد من مقاربات جديدة تعالج التباينات والخلافات

قال القيادي في حركة أنصار الله الحوثية عبد الملك العجري في مقابلة مع مجلة «اتلانتيك» الأميركية إن «زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، سيظل سلطة عليا للبلاد في حال التوصل إلى أي تسوية سياسية في اليمن... وستكون جماعته في وضع «قوي وواكب» من (حزب الله) اللبناني». لا شك أن «حزب الله» سبق الحركة الحوثية بعقود في قرصنة قرار الدولة، وياتي كلام العجري كدليل جديد على الهدف الذي يربط حلفاء إيران في المنطقة، وهو الهيمنة السياسية والأمنية في أماكن وجودهم خدمة المصالح الراعي الإيراني. نقل موقف الحوثيين هذا على ضوء المساعي الدولية، والغربية خاصة، لتطبيق القرار الأممي (1701) والقاضي بانسحاب «حزب الله» إلى شمال نهر الليطاني تالفاً لحرب مدمرة تشنها إسرائيل بحسب تهديد قياداتها السياسية والعسكرية.

الواضح أن الحزب لن ينصاع لرغبة الوسطاء وينفذ القرار (1701)، لأنه يكون بذلك كمن يطلق النار على نفسه وينفي الحاجة العملية السياسية في بلد متعدد الطوائف وتركيبته معقدة وصعبة ويعيش اليوم أدق مراحل وجوده، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. على المقلب الإسرائيلي، وبعد عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول) التي شنتها «حماس»، لن ترضى الحكومة الإسرائيلية المبدئية بوجود كيان يقوق «حماس» قوة وخبرة وتنظماً في حدودها. لذلك، لا نباع إذ نقول إن ما يتردد عن حرب قريبة أو بعيدة تهدد هذا البلد، يبدو وكأنه قدر محتوم تكفي معه اللبنانيون من دون القيام بأي تحرك فاعل وجدي بحجم وهول هذه الحرب المتوقعة للاحتياط منها أو تجنبها، لا رسمياً ولا حزبياً ولا شعبياً. كتب الكثير عن احتمال أن تتن إسرائيل حرباً شاملة ضد لبنان وتدابيع ذلك عليه وعلى المنطقة، لكن السؤال الواجب طرحه اليوم سواء وقعت هذه الحرب أو تمكن لبنان بقدرة قادر من تلافيتها: ماذا بعد اليوم التالي للتحالتين؟ هل لبنان مستعد للسلام العييد والمسير قدماً في أي تسوية قد ترسو عليها المنطقة وتنتهي النزاعات الدائرة فيها؟

لعل مصاعب الاستعداد للسلام تحاكي مصاعب الاستعداد للحرب، لا سيما إذا كان البلد المعنى فقد مقومات الدولة بالمعنى

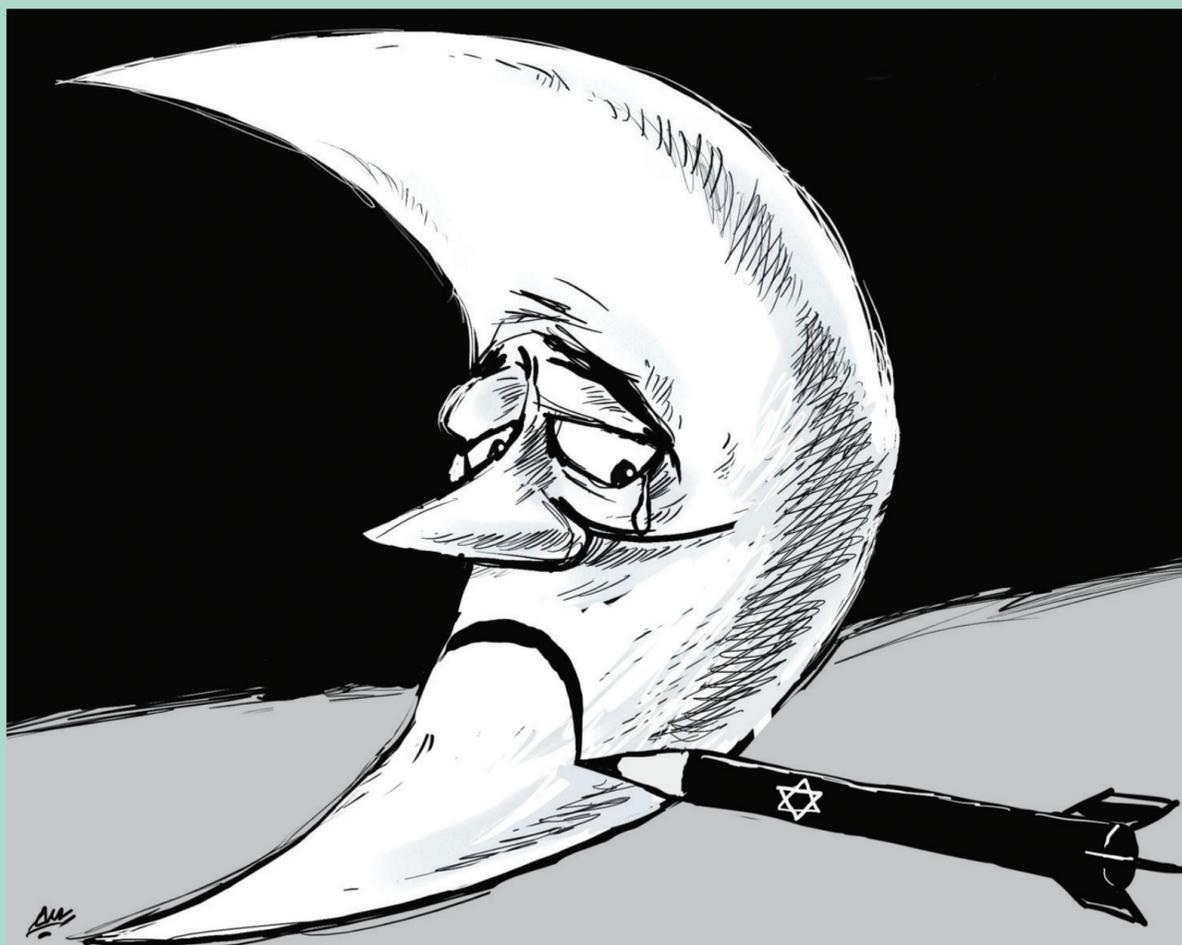
المشكلة في لبنان تكمن في ثقافة العمل السياسي والتي يفهمها الواسع تتطلب من السياسيين الذوبان في الصالح العام، والسعي وراء الخير العام، ونبذ المصالح الشخصية والأنايية الضيقة. للأسف، هذه الثقافة شبه منعدمة في بلادنا، والدليل هو عجز أطراف هذه القوى عن إيجاد ولو قاسم مشترك واحد يتوحدوا عليه لا نظرياً بل عملياً. انغلاق هؤلاء على مصالحهم شكل الأداة التي فكتت الدولة الإيرانية بعد بسط «حزب الله» سيطرته علناً على الدولة ومفاصلها كافة تُوّجت منذ أربع سنوات بانهايار مالي واقتصادي واجتماعي. يعتقد أن السلام المقبل سوف يحمل معه حلولاً لهذا الواقع وأزماته ومشاكله، وقد يكون هذا التوقع احتمالاً صحيحاً، إنما الواقع المريرة على الأرض التي نتجت عن أحوال البلاد المريضة على مدى عقود، ولتدّت متغيرات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، وعذلت في ميزان القوة لصالح طرف؛ قد تكون خلقت خطأ سيصعب على السلام المرتجى تخطيه.

الطوب الأكثر صلابة في هذا الحائض سياسي ولكنه الأول مدى استعداد إيران للنخعي عن طموحاتها التوسعية في المنطقة بما يترجم في لبنان بتخلى «حزب الله» عن سلاحه، والأهم عن الدويلة التي أنشأها. السلاح هو ذراع واحدة من الأخطبوط الذي باته «حزب الله»، فدويلة لها نظامها الخاص وشبكاتها المالية الداخلية والخارجية كما وشبكات التديمات الاجتماعية والتربوية التي خزجت أجيالاً تشربت أفكار ولاية الفقيه. فإذا تمكن لبنان بدعم دولي من نزع سلاح الحزب، وذلك صعب بحد ذاته، هل سيتمكن من إنهاء حالته المجتمعية؟ دويلة «حزب الله» وسلاحه الذي لم ينتصر فعلياً إلا على اللبنانيين، أدخل لبنان في محور الدول الغارقة في الماضي وأفكاره وعاداته وأساليبه على الصعد كافة والنماذج المطروحة أحلاها إيران والعراق وسوريا واليمن وحتى إذا تفاعلنا نصبح عليها مساحة من اللبنة قد تخفف من مرارتها، وعندما يتطلع إلى المستقبل فهو مرة لماض متخيل إذا بقي لبنان في غياهب هذه الفئة من الدول وهذا المحور، فأى دور له في مرحلة السلام المنشود؟

الركن الثاني في الطوب السياسي يتمثل في القوى السياسية المناهضة لـ«حزب الله».

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>	<p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص:ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>الشبكة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص:ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلم بانها وبعدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لبحريها وكتابها ومراسليها ومحوريتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

غسان شربل

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

عبدروس عبد العزيز

سعود الريس

## من «خاطف الطائرات» إلى «مهندس الطوفان»

عن تكليف الجيش الأميركي ببناء ميناء قبالة غزة لإيصال المساعدات؛ وبماذا يشعر حين يعاين المظلات الأميركية تهبط حاملة المساعدات؛ وبماذا يشعر حين يسمع أن إعادة الإعمار في «اليوم التالي» مشروطة بغياب أنفاق «حماس» وصواريخها عن غزة؟

استوقفتني كلام أكثر من قيادي فلسطيني بينهم ياسر عبد ربه أن «السنوار فاجأ حلفاءه في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ثم فوجئ بحجم ما حققه هجوم (القسام) في ذلك النهار»، هل صحيح أن السنوار لم يتوقع اختراقاً بهذا الحجم في بداية «الطوفان»؟ وهل صحيح أنه لم يتوقع رداً إسرائيلياً ينزل بالقطاع نكبة كاملة؟

والواقع أن السؤال المطروح على السنوار هو نفسه الذي طرح على حداد في موسكو قبل نصف قرن، وهو: هل يقبل الفلسطينيون ببعض الأرض لإقامة دولتهم المستقلة للعيش إلى جانب إسرائيل؟ يتقبل السنوار فكرة الدولة المستقلة شرط أن لا يُطلب منه الاعتراف بإسرائيل، وهو شرط لا يتنازل عنه الغرب.

النكبة رهيبية. هل تستطيع «حماس» العودة سريعاً إلى البيت الفلسطيني وبموقف يلزم العالم إقرار الية محددة لولادة الدولة الفلسطينية المستقلة؟ بين السؤال الذي طرح على حداد والسؤال الذي يُطرح اليوم على السنوار أضاع العالم فرصة شكلتها تجربة ياسر عرفات الذي حاول اختصار الأم شعبه فاصطدم بالعمى السياسي الإسرائيلي والانحياز الأميركي والجن الغربي.

والمرجح الوحيد الممكن هو حلّ الدولتين على أمل أن تكون الحرب الحالية آخر الحروب الفلسطينية الإسرائيلية.

ما أفلح أن يهاجم الجوع أهالي غزة وكأنه يشارك الطائرات في قتلهم؛ وما أقسى أن يلتفت الأطفال إلى الفضاء عليهم يرون المساعدات تهبط بالمظلات؛ كل مساعدة مقدرة وتستحق الشكر. لكن المشاهدة ليست بسيطة. لم يستطع سيد البيت الأبيض إرغام نتنياهو على قبول هدنة أو وقف دائم لإطلاق النار. قرّر التعايش مرة أخرى مع نهر الألام بانتظار «نضوج الظروف». ميناء أميركي قبالة غزة وخط بحري للمساعدات من قبرص بعدما كان مؤملاً أن تظل الهدنة قبل أن يطل شهر رمضان المبارك.

لن تخرج إسرائيل منتصرة من هذه الحرب مهما قتل جيشها من الفلسطينيين. تحوّلت عدناً ثقيلاً على داعميها. التعاطف معها تحول فضيحة أخلاقية هزت صورة الغرب. ثم إن الحرب ستحقيق عكس ما رمت إليه لأن العالم ازداد قناعة بأن حلّ الدولتين هو المعبر الوحيد إلى الأمن والاستقرار ووقف القتل.

إنها حرب بمرارات كثيرة. ستسترجع إسرائيل في النهاية أسرى وجثثاً. لكن الدولة المستقلة كابوش لا يمكن إبعاده. وستسترجع «حماس» سجناء من سجون الاحتلال، لكن عددهم سيقل بالتأكيد عن قتلتها على أرض غزة.

أفكر في يحيى السنوار قائد المعركة الحالية. لا أعرف بماذا يشعر وهو يستمع إلى بايدن يتحدث



غسان شربل

يذهب نتنهاو إلى التاريخ  
حاملاً معه عشرات آلاف  
الجثث لكنه لا يذهب مطمئناً  
لأنه لم يستطع إنجاز مهمة  
شطب الشعب الفلسطيني

دولة على أرضه أو على جزء منها؟ تذكرت أن السؤال المطروح اليوم على يحيى السنوار، زعيم «حماس» في غزة و«مهندس الطوفان»، يشبه السؤال الذي طرح قبل نصف قرن على الدكتور وديع حداد «خاطف الطائرات» ومسؤول «المجال الخارجي» في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

كانت الزيارة محطةً بسرية كاملة. أنزل حداد في مقر في غابة قريبة من موسكو. طرح مسؤولون من الـ«كي جي بي» سؤال الدولتين على حداد فرد أنه لا يقبل إلا بعودة كل شبر من فلسطين. وحين ذكره محاوروه بسقوط أبرياء في العمليات الفلسطينية، طلب منهم مراجعة ما رافق اقتحام «الجيش الأحمر» لبرلين. التقى حداد في ختام المحادثات رئيس الـ«كي جي بي» يوري أندروبوف، الذي سبّبوا لاحقاً عرش الكرملين. وكانت النتيجة العملية للزيارة موافقة موسكو على تزويد «المجال الخارجي» بحفنة من الأسلحة النووية تسلمها لاحقاً قيادة عدن.

وجد حداد صعوبة هائلة في تقبل فكرة التنازل عن بلدته سفد، أو أي شبر آخر من فلسطين. وفي تلك الأيام كان من الصعب على أي قائد فلسطيني قبول ذلك لأنه يعني لدى الناس ارتكاب الخيانة العظمى. والحقيقة التي أظهرتها مذبحة غزة الحالية هي أن شطب الشعب الفلسطيني مستحيل. لكنها أظهرت أيضاً أن العالم لن يسمح أيضاً بشطب دولة إسرائيل. لهذا يشبه الرجوع من الحرب الحالية الدعوة إلى تجزع السم. إلغاء الآخر متعذر ومنوع،

حجز بنيامين نتنهاو موقعه في التاريخ. أقام في رئاسة الوزراء أكثر مما أقام فيها «الأب المؤسس» ديفيد بن غوريون. قتل من الفلسطينيين أكثر مما فعل كل جنرالات جيشه مجتمعين. نادراً ما تيسر لظالم أن يقتل في العصر الحديث هذا العدد الهائل من الأطفال. رد على «طوفان الأقصى» بالحق نكبة جديدة بالفلسطينيين أشد إيلاماً من الأولى.

لا مبالغة في هذا الكلام. مذبحة غزة أشد هولاً من المذابح التي واكبت الانفجار اليوغوسلافي. أكثر خطورة من مذابح رواندا لأن حكومة تديرها وينفذها جيش نظامي. لم نشاهد في أشد الحروب جرافات تجمع هذا القدر من الجثث الصغيرة وتهيل عليها التراب. لم نشاهد أطفالاً يتزاحمون على كسرة خبز بينما يأكل الرعب عيون أمهاتهم. لم نعاين مثل هذا الخراب الهائل منذ اقتحام برلين في الحرب العالمية الثانية.

يذهب نتنهاو إلى التاريخ حاملاً معه عشرات آلاف الجثث. لكنه لا يذهب مطمئناً. لم يستطع إنجاز مهمة شطب الشعب الفلسطيني. هذه مهمة مستحيلة. ولم يستطع أن يحمل معه جثة حلم الدولة الفلسطينية المستقلة. جو بايدن نخشه لا يرى أفقاً غير حل الدولتين.

لنترك نتنهاو جانباً. العالم شريك في هذه الجريمة المتعمدة. تفرج طويلاً على نهر الآلام الفلسطينية. اكتفى بالهدنات وإرسال الخيام والإعانات والضمادات. لم يجرؤ على مواجهة السؤال الحقيقي: لماذا يبقى الشعب الفلسطيني بلا

مع التمثيل العنصري والسياسات التقدمية كصفحة شاملة، ما خلق مسافة مع الأشخاص غير البيض ذوي وجهات النظر المعتدلة إلى المحافظة، مثلما الحال مع أي رجل أبيض يرتدي قبعة تحمل عبارة «اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» يحضر حفل عشاء بالريف.

مرة أخرى، أؤكد أنني جزء من تلك المؤسسة، ولست أسعى هنا للتظاهر بانني أعني تماماً، على سبيل المثال، أسلوب تفكير العمال من أصل إسباني الذين ذهبوا لصالح بايدن عام 2020. لكنهم يميلون الآن لترمب.

ومع ذلك، فإنه إذا اتخذت هذا النوع من الدوائر الانتخابية كنقطة انطلاق، فقد تتمكن من الوصول إلى فهم أوضح لمشكلات بايدين: من خلال التفكير في الطرق التي تبدو بها تكاليف الاقتراض المرتفعة للمنازل والسيارات بمثابة عقاب بشكل خاص للناخبين الذين يحاولون الانتقال. على سبيل المثال، خصوصاً ذوي الأصول الإسبانية من الشريحة الدنيا من الطبقة المتوسطة والأميركيين من أصول أفريقية، الذين كانوا يميلون بالفعل إلى اليمين إلى حد ما في عامي 2016 و2020. لكن يبدو الآن أنهم يتخلون عن بايدين بأعداد أكبر.

في أحد منشوراته الأخيرة، وصف روي تكسيرا عملية إعادة التنظيم الجارية منذ عام 2012 على النحو الآتي: «في تلك الانتخابات، فاز أوباما بالناخبين من الطبقة العاملة غير البيضاء (غير الجامعيين) بفارق هائل بلغ 67 نقطة، في حين خسرت خريجي الجامعات البيض بفارق سبع نقاط. في حين نجد أن أداء بايدين اليوم أسوأ بين أبناء الطبقة العاملة غير البيضاء، مقارنة بخريجي الجامعات البيض، حيث يتمتع بفارق 15 نقطة على ترمب».

نظرياً، كان من المفترض أن تؤدي الجهود الأخيرة لتعزيز مستوى تمثيل غير البيض في النخبة الأميركية إلى جعل المؤسسة أكثر انسجاماً مع مخاوف الناخبين غير البيض. بيد أنه من الناحية العملية، مالت هذه الجهود نحو التعامل

من الناخبين الذين يخسروهم بايدين الآن، والناخبين المتأرجحين الذين يدفعون معدلات تأييده نحو الانخفاض المستمر، هم في الوقت ذاته غرباء إلى حد ما عن المؤسسة الثقافية والإعلامية السائدة. وينتمي بعضهم إلى نط الناخبين المحبطين وغير المتكلمين في المشاركة بالانتخابات، الذين يصعب تحديد مطالبهم. وفي الوقت ذاته، نجد أن الكثيرين منهم ناخبون من الأقليات المعتدلة سياسياً، خصوصاً ذوي الأصول الإسبانية من الشريحة الدنيا من الطبقة المتوسطة والأميركيين من أصول أفريقية، الذين كانوا يميلون بالفعل إلى اليمين إلى حد ما في عامي 2016 و2020. لكن يبدو الآن أنهم يتخلون عن بايدين بأعداد أكبر.

في أحد منشوراته الأخيرة، وصف روي تكسيرا عملية إعادة التنظيم الجارية منذ عام 2012 على النحو الآتي: «في تلك الانتخابات، فاز أوباما بالناخبين من الطبقة العاملة غير البيضاء (غير الجامعيين) بفارق هائل بلغ 67 نقطة، في حين خسرت خريجي الجامعات البيض بفارق سبع نقاط. في حين نجد أن أداء بايدين اليوم أسوأ بين أبناء الطبقة العاملة غير البيضاء، مقارنة بخريجي الجامعات البيض، حيث يتمتع بفارق 15 نقطة على ترمب».

نظرياً، كان من المفترض أن تؤدي الجهود الأخيرة لتعزيز مستوى تمثيل غير البيض في النخبة الأميركية إلى جعل المؤسسة أكثر انسجاماً مع مخاوف الناخبين غير البيض. بيد أنه من الناحية العملية، مالت هذه الجهود نحو التعامل



روس دوثات \*

الاقتصاد ليس ذهبياً  
كما يدعي بعض المدافعين  
عن بايدين

استبدادية. أما تراجع استطلاعات الرأي لجورج دبليو بوش، فدار حول العراق وإعصار كاترينا. وعندما كان باراك أوباما في أدنى مستويات شعبيته في استطلاعات الرأي، ألقى أغلب المراقبين اللوم على معدل البطالة ورد الفعل العكسي لبرنامج «أوباما كير» للرعاية الصحية. وعندما غاب بيل كلينتون خلال أول عامين له في السلطة، كانت هناك رواية إعلامية واضحة عن افتقاره إلى الانضباط وفضائح البيت الأبيض.

مع بايدين، يبدو الأمر مختلفاً. ورغم إلقاء كثير من اللوم عن افتقاره إلى الشعبية على الاستقطاب الحزبي، فإن الحقيقة لا تزال أن بايدين فاز بأغلبية شعبية واضحة منذ وقت ليس ببعيد. وحتى مسألة تقدمه في العمر لم تحتل بؤرة الاهتمام سوى في الأشهر القليلة الماضية.

في الواقع، يعكس بعض هذا الغموض تحيز وسائل الإعلام الليبرالية، الذي تفاقم بسبب الظروف المعاصرة - منها عدم الاستعداد لإمعان النظر في قضايا مثل الهجرة وأمن الحدود، والتردد تجاه الحديث بسوء عن رئيس يبدو بمثابة الحصن الوحيد ضد «الترمبية».

ومع ذلك، لا تزال أعين بعض الغموض بنفسه. ورغم اعتقادي أن سجل بايدين فيه مشكلات كبيرة، وأن الاقتصاد ليس ذهبياً، كما يدعي بعض المدافعين عنه، فإنه حتى أنا أنظر إلى أرقامه وأقول لنفسه: هل هذا سيئ حقاً؟ ومع ذلك، اعتقدت ذلك أن هذا النوع من التضليل الإعلامي متوقع بالنظر إلى عملية إعادة التنظيم

يعد جو بايدين أحد أكثر الرؤساء افتقاراً إلى الشعبية في التاريخ الأميركي الحديث. وفي استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسة «غالوب»، جاءت معدلات تأييده أقل من تلك التي نالها أي رئيس يشرع في حملة إعادة انتخابه، من دوايت أيزنهاور إلى دونالد ترمب.

ومع ذلك، ثمة هالة من الغموض تحيط بهذه الأرقام المتعددة التي يحصل عليها بايدين في استطلاعات الرأي، ومثلما ذكر جو سيمونسون، من منصة «واشنطن فري بيكون» حديثاً، فإنه لدى تصفح معظم وسائل الإعلام وصور الثقافة الشعبية الأميركية، ربما لن تترك أن معدلات الرضا تجاه أداء بايدين رديئة للغاية تاريخياً، وأسوأ بكثير عن معدلات ترمب في المرحلة نفسها من ولايته الأولى. وبعيداً عن المخاوف المتعلقة بتقدمه في العمر، لا يوجد إجماع أو تفسير عام موجز يفسر هذا الإخفاق السياسي الكبير لرئاسته. وربما لهذا السبب كان هناك اندفاع للإعلان عن نجاح خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه، كما لو أن كل ما يحتاج بايدين إلى فعله لتصحيح الأمور التحدث بصوت عالٍ خلال أكثر من ساعة، لإلقاء ملاحظات معدة سلفاً.

اللافت أنه عندما سارت الأمور على نحو سيئ فيما يخص الرؤساء الأميركيين الآخرين بفترة رئاستهم الأولى، كانت هناك عادة نظرية أكثر وضوحاً لتفسير ذلك. على سبيل المثال، كان من المفهوم أن غياب شعبية ترمب يعكس ما يتسم به من فوضى وجنون وما يقدم عليه من مغامرات



## خبراء لـ «النشرف» الـنوسط: استقطاب جمهور الترفيه ينعش الحركة الاقتصادية ويغري شركات القطاع الخاص

## «موسم الرياض» يجذب 20 مليون زائر

الرياض: بندر مسلم

شهد «موسم الرياض»، ضمن مبادرات الهيئة العامة للترفيه، في نسخته الرابعة، حفرة نوعية في أعداد الزوار من داخل السعودية وخارجها بلغت نحو 20 مليون زائر، مقارنةً بـ 10 ملايين في أول موسم خلال عام 2019، أي بنسبة ارتفاع 100 في المائة. وقال رئيس الهيئة العامة للترفيه المستشار تركي آل الشيخ، إن تحقيق هذا الإنجاز والرقم القياسي الجديد لـ «موسم الرياض» بالوصول إلى 20 مليون زائر، جاء بدعم وتمكين من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز. وأعلن المستشار تركي آل الشيخ، في الوقت ذاته، إطلاق هوية عيد الفطر 2024 تحت شعار «عيدك بين اهلك وناسك». ويتزامن ذلك بعد إعلان الحكومة السعودية، مؤخرًا، تحقيق مستهدفات «رؤية 2030» بتجاوز عدد الزوار 100 مليون خلال العام الماضي، معلنةً استراتيجية جديدة صادرة من قبل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان



منطقة «البوليفارد وورلد» إحدى أهم المناطق الجاذبة للزوار في موسم الرياض (المركز الإعلامي للهيئة العامة للترفيه)

للاستثمار السياحي، ناصر الغيلان لـ «الشرق الأوسط»، بأن «موسم الرياض» باتت فعالية جاذبة للسياح من داخل وخارج السعودية لتحقيق مستهدفات الدولة بالوصول إلى الرقم الجديد عند 150 مليون زائر سنوياً في 2030، مبيّناً أن النسخة الرابعة من الموسم شهدت أحداثاً عالمية بارزة عززت من حضور الزوار ليصل عددهم إلى 20 مليوناً، بعد أن كان 10 ملايين في أول نسخة خلال عام 2019.

وأكمل ناصر الغيلان أن حضور هذا العدد الهائل من الزوار في «موسم الرياض» ينعش الحركة التجارية للشركات الوطنية المتخصصة بقطاع السياحة والسفر والترفيه، وتحتدياً المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وتوقع مؤسس «دوين» للاستثمار السياحي أن تشهد النسخة المقبلة من الموسم ارتفاعاً من عدد الزوار، وفقاً لنهج الهيئة العامة للترفيه بقيادة المستشار تركي آل الشيخ، المتبعة في توسيع نطاق الفعاليات والأحداث العالمية، وإضافة المناطق الجديدة التي تثرى تجربة الزائر سنوياً.

## حقق حفرة نوعية بنسبة 100%

تشهد إقبالاً واسعاً من قبل العملاء والمستهلكين، وبالتالي تسعى الشركات والمؤسسات للدخول في سوق الترفيه، وتحقيق العوائد والأرباح نتيجة لهذا الإقبال.

## المنشآت الصغيرة والمتوسطة

من جانبه، أفاد المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «دوين»

التنفيذي لشركة «عبد المحسن الحكير»، ماجد الحكير لـ «الشرق الأوسط»، إن مضاعفة الزوار الوافدين إلى «موسم الرياض» تصل إلى 20 مليون زائر في النسخة الرابعة، قياساً بـ 10 ملايين في موسمها الأول في 2019، بحيث نجاح استراتيجية الهيئة العامة للترفيه بقيادة المستشار تركي آل الشيخ.

وتابع الحكير أن الأرقام المعلنة تعد مغرية للقطاع الخاص

والحفلات الفنية، وجوائز «جوي» لصناعة الترفيه بوجود كوكبة من الفنانين المحليين والعالميين، وغيرها من الفعاليات الكبرى التي أسهمت في استقطاب مزيد من الزوار إلى العاصمة الرياض.

## استراتيجية الترفيه

وقال المدير العام والرئيس

## اقتصاد مصر ينتظر تدفقات دولارية بعد التعويم وسط مخاوف من التضخم



القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتأهب الاقتصاد المصري لعدد من المستقبلات إيجابية وسلبية في آن واحد، وذلك بعد الخطوات الجريئة التي اتخذها البنك المركزي بخفض العملة لمستوى قياسي جديد بلغ 50 جنهاً للدولار الواحد، ورفع أسعار الفائدة 600 نقطة أساس.

تأتي التدفقات الدولارية المتوقعة على الاقتصاد المصري، على رأس المستقبلات الإيجابية، التي طالب خبراء بحسن إدارتها حتى تؤتي ثمارها على الاقتصاد الكلي، في حين جاء ارتفاع معدل التضخم بوصفه أبرز المستقبلات السلبية التي تأتي على الاقتصاد نتيجة تخفيض قيمة العملة. ومن المتوقع أن تحصل مصر على تمويل يبلغ 3 مليارات دولار من البنك الدولي، في إطار حزمة تمويل من صندوق النقد الدولي للبلاد بقيمة متوقعة 20 مليار دولار؛ وفق وزير المالية المصري محمد معيط.

كانت مصر وصندوق النقد الدولي قد اتفقا على زيادة قيمة برنامج التمويل إلى 8 مليارات دولار من 3 مليارات دولار، بالإضافة إلى نحو 1,2 مليار دولار من برنامج الاستدامة التابع للصندوق. وبالنظر إلى حجم التمويل المتوقع من رأس الحكمة البالغ 35 مليار دولار، بالإضافة إلى نحو 20 مليار دولار حزمة التحويلات من الصندوق، فقد تصل مصر وقتها إلى سد فجوتها الدولارية، التي يقدرها البعض بنحو 50 مليار دولار. وكان البنك المركزي المصري قد أعلن الأسبوع الماضي رفع أسعار الفائدة 600 نقطة أساس والسماح لسعر الصرف بالتحرك وفقاً لأليات السوق ليرتفع سعر صرف الدولار إلى متوسط 49,5 جنيه في البنوك التجارية بعدما استقر عند 30,9 جنيه لما يقرب من عام. وقال معيط، إنه تم الإفراج عن بضائع بقيمة 13 مليار دولار منذ أول

## العراق يعترم بناء خط جديد لتصدير النفط من الجنوب

بغداد: «الشرق الأوسط»

الجنوبية مستقرة حالياً عند سقف 3 ملايين و400 ألف برميل يومياً من إنتاج شركات النفط بمحافظات البصرة وميسان وذي قار، بينما تبلغ مستويات إنتاج النفط الخام من حقول محافظة البصرة لوجودها 3 ملايين و250 ألف برميل يومياً. وبعد توقف استمر 10 سنوات بسبب الأعمال التخريبية والإرهابية، أعلنت وزارة النفط العراقية السبت، استئناف ضخ المنتجات النفطية في أنبوب «بيجي - كركوك».

وجاء في بيان للوزارة أن الفرق الفنية والهندسية في الشركة تمكنت من إنجاز أعمال صيانة وتأهيل الأنبوب، ليتم استئناف ضخ المنتجات النفطية باتجاه مستودع نفط كركوك الحديث». وتقول البيان عن علي عبد الكريم موسوي مدير عام شركة «خطوط الأنابيب النفطية»، قوله إن استئناف عمل الأنبوب يتزامن مع تشغيل مصفاة الشمال وزيادة الطاقة التكريرية لمصافي الصمود (بيجي). وأوضح أن الأنبوب يسهم بنقل المنتجات النفطية البيضاء مثل البنزين والبنط الأبيض وزيت الغاز إلى مستودع كركوك عبر محطة ضخ «بيجي» وبطاقة تقارب بين 4500 و6000 مليون لتر في اليوم.

يعتزم العراق بناء أنابيب بحرية عبر خط جديد بطاقة مليوني برميل، وبتكلفة تتجاوز 416 مليون دولار، لدعم صادرات النفط الخام من المنافذ الجنوبية بين عامي 2024-2025.

وقال المدير العام لشركة «نقط البصرة»، باسم عبد الكريم، في تصريحات صحافية لوسائل إعلام حكومية، الأحد، إن الخط هو الثالث من نوعه في موانئ التصدير العراقية شمال الخليج بمحافظة البصرة لدعم الصادرات النفطية العراقية.

وأضاف أن السوراة تجري حالياً مفاوضات مع شركة «رويال بوسكاليس» الهولندية، لوضع المسارات النهائية لعقد تنفيذ هذا الأنبوب من مستودعات الفاو إلى ميناء الفاو النفطي بمحافظة البصرة. وأوضح أن هذا المشروع سيدعم تعزيز البنية التحتية لتصدير النفط الخام ورفع الطاقة التصديرية من مستودعات الفاو النفطية وميناء البصرة، إلى 5 ملايين برميل يومياً بنهاية عام 2025.

كما أوضح أن معدلات تصدير النفط الخام العراقية من الموانئ

النقد الدولي، جاءت معدلات التضخم خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، أعلى من التوقعات، حيث إنها قفزت إلى 35,7 في المائة، لتبني سلسلة انخفاضات بدأت منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من 29,8 في المائة في يناير، مدفوعاً ذلك بشكل أساسي بارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشروبات، وناتى الزيادة في التضخم قبل ارتفاع متوقع نتيجة لخفض قيمة العملة الأسبوع الماضي، بينما كان معدل التضخم في مصر ينخفض من مستوى تاريخي بلغ 38 في المائة في سبتمبر (أيلول). وأرجعت بيانات الجهاز المركزي للتعنت العامة والإحصاء الأحد، أسباب الارتفاع إلى «ارتفاع أسعار مجموعة الحبوب والمنتجات بنسبة (12,8) في المائة»، و«مجموعة الأسماك والمأكولات البحرية بنسبة (11,5) في المائة»، و«مجموعة الألبان والجبن والبيض بنسبة (12,8) في المائة»، و«مجموعة الزيوت والدهون بنسبة (14,1) في المائة».

وتوقع محلل مخاطر بشركة «البنيل للتأجير التمويلي»، زاهر خليف «استمرار معدل التضخم في الارتفاع خلال الفترة المقبلة، نتيجة تخفيض قيمة الجنيه». وقال لـ «الشرق الأوسط»: «جاءت بيانات التضخم في فبراير أكثر من المتوقع مدفوعة بالزيادة في أسعار المواد الغذائية والمشروبات، نتيجة توقع المنتجين لخفض قيمة العملة المصرية أمام الدولار بعد مباحثات ولقاء مع مسؤولي صندوق النقد...». وعن أزمة الدولار وهل تم حلها بعد صفقة رأس الحكمة، قال خليف: «لا اعتقد أن أزمة الدولار في مصر يمكن حلها بمجرد توقيع صفقة مثل رأس الحكمة، ما لم يحسن استغلال هذه الأموال، وما لم تبحث الدولة عن حلول جذرية لهذه المشكلة، خاصة بعد تأثير التورات الجيوسياسية على قناة السويس، أحد أهم موارد مصر من العملة الصعبة».

بالدولار تحوطا للحفاظ على رأسماله، وعندما انخفض الدولار، قيم منتجته بالجنيه المصري تحوطا للحفاظ على رأسماله». وأكد قناوي في بيان صحفي الأحد، أن «تأثيرات قرارات البنك المركزي، ستكون إيجابية على الاقتصاد وعلى معدلات التضخم، خاصة أن القرارات تسهم في عودة العملة الأجنبية من السوق السوداء إلى وضعها في النظام المصرفي، وغياب سعر صرف مواز سيكون له تأثيرات إيجابية على الاقتصاد المصري».

## برامج الطروحات

ويمنح مستعد مصر للخارج من بعض الشركات لتترك مساحة أكبر للقطاع الخاص، وهو إطار تم التشديد عليه من جانب صندوق النقد الدولي، أكد معيط أن الحكومة ستمضي في برنامجها للخارج من بعض الأصول ضمن تنفيذ

## التضخم

في الوقت الذي ينتظر فيه الاقتصاد المصري مؤشرات إيجابية حتى تدفعه نحو نمو مستدام، بعد صفقة رأس الحكمة والتعويم الإجمالي والاتفاق مع صندوق

وانتعثت مبيعات التجزئة، وهو ما يوضح السبب وراء عدم اندفاع بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى خفض أسعار الفائدة.

إذ يتوقع أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي؛ وهو مقياس يستخني الغذاء والوقود للحصول على صورة أفضل للتضخم الأساسي، بنسبة 0,3 في المائة خلال فبراير، مقارنةً بالبالغ 2 في المائة، بناءً على مقياس منفصل - مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي. وبالإضافة إلى مؤشر أسعار المستهلكين، سيساعد مؤشر أسعار المنتجين الحكومي، يوم 8,8 في المائة، بمبيعات التجزئة لشهر فبراير، بعد انخفاض بالحجم نفسه في الشهر السابق. ويشير مثل هذه النتيجة إلى عودة المتسوقين الذين أخذوا استراحة بعد موسم تسوق قوي في العطلات.

ويتوافق هذا مع شهادة «الكوفغرس» التي أدلى بها رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، الأسبوع الماضي، والذي قال إنه على الرغم من أنه من المحتمل أن يكون من المناسب خفض أسعار الفائدة «في وقت ما هذا العام»، لكنه وزملاءه ليسوا مستعدين بعد؛ لأن «الاحتياطي الفيدرالي» يريد علامات مقنعة على أن التضخم يقرب من هدفه البالغ 2 في المائة، بناءً على مقياس منفصل - مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي. وبالإضافة إلى مؤشر أسعار المستهلكين، سيساعد مؤشر أسعار المنتجين الحكومي، يوم 0,8 في المائة، بمبيعات التجزئة لشهر فبراير، بعد انخفاض بالحجم نفسه في الشهر السابق. ويشير مثل هذه النتيجة إلى عودة المتسوقين الذين أخذوا استراحة بعد موسم تسوق قوي في العطلات.

وانتعثت مبيعات التجزئة، وهو ما يوضح السبب وراء عدم اندفاع بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى خفض أسعار الفائدة.

وانتعثت مبيعات التجزئة، وهو ما يوضح السبب وراء عدم اندفاع بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى خفض أسعار الفائدة.

وانتعثت مبيعات التجزئة، وهو ما يوضح السبب وراء عدم اندفاع بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى خفض أسعار الفائدة.

وانتعثت مبيعات التجزئة، وهو ما يوضح السبب وراء عدم اندفاع بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى خفض أسعار الفائدة.

## الهند تعلن تلقيها تعهداً باستثمار 100 مليار دولار

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

أو ترفع جزئياً، الرسوم الجمركية المرتفعة للغاية على 95,3 في المائة من الواردات الصناعية من سويسرا، باستثناء الذهب، إما بأثر فوري وإما بعد فترة.

وقال وزير الصناعة النرويجي يان كريستيان فيستري في بيان منفصل: «الشركات النرويجية المصدرة إلى الهند حالياً تواجه الآن ضرائب استيراد مرتفعة، تصل إلى 40 في المائة على سلع معينة... من خلال الاتفاق الجديد حصلنا على صفر ضرائب استيراد، والتي يعني حجم النرويجية تقريباً».

تأتي هذه الاتفاقيات قبيل الانتخابات العامة المقررة بحلول مايو (أيار) المقبل، والتي يسعى فيها مودي للفوز بولاية ثالثة ليسجل فترة قياسية في السلطة.

قال وزير التجارة الهندي بيوش جويل، إن الهند ستلقي معظم رسوم الاستيراد على المنتجات الصناعية القادمة من أربع دول أوروبية تعهدت باستثمار 100 مليار دولار على مدى 15 عاماً في الدولة، في اتفاق اقتصادي تم توقيعه صباح الأحد؛ تتويجاً لمفاوضات دامت قرابة 16 عاماً.

جاء الاتفاق بعد أن وقعت الهند في العامين الماضيين اتفاقيات تجارية مع أستراليا والإمارات. وقال مسؤولون إن هناك اتفاقاً مع بريطانيا في مراحله النهائية، وذلك في إطار هدف رئيس الوزراء ناريندرا مودي الدولة ذات السوق سريعة النمو، التي تبلغ عدد سكانها 1,4 مليار نسمة. وقالت الحكومة السويسرية في بيان إن الهند بدورها ستلقي،

## مع الارتفاع المستمر لدرجات الحرارة كيف يؤثر تغير المناخ في تدفق الأنهار حول العالم؟

تتغير ممارسات إدارة المياه على سبيل المثال، الخزانات الكبيرة، مما يؤدي إلى تفاقم تنبؤ موسمية تدفق الأنهار.

وأشارت وانغ إلى أن الأنهار المرتبطة بتغيرات الغلاف الجليدي، مثل الاستغناء المبكر للثلوج، وفقدان الأنهار الجليدية، وتدهور التربة الصقيعية، وزيادة نسبة هطول الأمطار، وفترات التجمد القصيرة، تظهر بوصفها الأنهار الأكثر عرضة للتغير.

لكن في المقابل، تُظهر أنهار قارة أفريقيا وفي مقدمتها نهر النيل، التي تقع في المنطقة الاستوائية وشبه الاستوائية، نوعاً مختلفاً من الضعف، حيث ترتبط التغيرات الموسمية لتدفق الأنهار بشكل وثيق بأنظمة التدفق وممارسات الاستخدام البشري للمياه.

### تأثيرات محتملة

وعن التأثيرات المحتملة، نوهت وانغ إلى أن تغير موسمية تدفق الأنهار يمكن أن يؤدي إلى تغيرات في توافر المياه عبر المواسم، مع احتمال نقص المياه أو فائضها في بعض الأنهار. وقد يؤثر ذلك في قدرة المجتمعات على تلبية احتياجاتها من المياه لأغراض الزراعة والصناعة والاستخدام المنزلي، خصوصاً خلال مواسم ذروة الطلب على المياه.

وفيما يتعلق بالتدابير التي يمكن اتخاذها للتخفيف من الآثار السلبية لتغير موسمية تدفق الأنهار على النظم البيئية والمجتمعات البشرية، قالت وانغ إن الأمر يتعلق بتدابير التكيف مع المناخ. وتتمثل إحدى الطرق في الحفاظ على النظم البيئية الطبيعية واستعادتها مثل الأراضي الرطبة والغابات، لأنها تلعب دوراً حاسماً في تنظيم تدفق المياه، وجمع التآكل، والحفاظ على التنوع البيولوجي، كما تعمل هذه النظم البيئية كحواجز طبيعية ضد الأحداث المتطرفة.

ووفق الدراسة، جرى بالفعل تغيير تدفق أكثر من ثلثي أنهار العالم من البشر حتى دون النظر في التأثيرات غير المباشرة للزيادات في غازات الدفيئة والهباء الجوي. وتلعب موسمية تدفق الأنهار دوراً حاسماً في الدورة المتوقعة للفيضانات والجفاف، ويمكن أن يؤدي التذبذب في تدفق الأنهار إلى تهديد الأمن المائي والتنوع البيولوجي للمياه العذبة. على سبيل المثال، قد يتدفق بسرعة جزء كبير من المياه الذائبة المبكرة الناتجة عن استنفاد كتل الثلوج إلى المحيطات، وبالتالي لا تكون متاحة للاستخدام البشري. كما يمكن أن يكون لضعف موسمية تدفق الأنهار، على سبيل المثال بسبب انخفاض مستويات الأنهار في الربيع وأوائل الصيف في مناطق ذوبان الثلوج، تأثير أيضاً في الغطاء النباتي على ضفة النهر والكائنات الحية التي تعيش في النهر نفسه.

### تأثير الإنسان في تدفق النهر

والى جانب تغير المناخ، تعمل الأنشطة البشرية على تغيير أنماط تدفق الأنهار في جميع أنحاء العالم، سواء بشكل مباشر من خلال تنظيم استخراج المياه الجوفية، أو بشكل غير مباشر من خلال تغير استخدام الأراضي عبر توسع المدن والبلدات على حساب الأراضي الزراعية أو الغابات، وتأثيرات تغير المناخ في درجة حرارة الهواء، وهطول الأمطار، ورطوبة التربة، وذوبان الثلوج. ويمكن تقليل التأثيرات السلبية للأنشطة البشرية في تدفق الأنهار من خلال تدابير أبرزها، تقليل استهلاك المياه من خلال استخدام طرق الري الحديثة وإصلاح تسريبات المياه، ومعالجة مياه الصرف الصحي قبل تصريفها في الأنهار، واستخدام تقنيات صديقة للبيئة في الزراعة والصناعة، وحماية الغابات من التلوث والحرائق.



لقطة جوية لوداي نهر النيل (رويترز)

### القاهرة: محمد السيد علي

تختلف أنماط تدفق الأنهار باختلاف المواسم، وهي دورة تلعب دوراً حاسماً في الفيضانات والجفاف، والأمن المائي، وصحة التنوع البيولوجي والنظم البيئية في جميع أنحاء العالم.

وكشفت دراسة دولية عن أن تغير المناخ يعطل التدفق الموسمي للأنهار، خصوصاً عند خطوط العرض الشمالية المرتفعة لأمريكا وروسيا وأوروبا، ويشكل تهديداً للأمن المائي والنظم البيئية. وباتت هذا التهديد بشكل مستقل عن التأثيرات البشرية الأخرى التي تؤثر في تدفق الأنهار، كما يحدث في قارة أفريقيا، وعلى رأسها استخراج المياه الجوفية وبناء السدود وتحويل مجرى الأنهار.

### تغيرات موسمية

ويظهر الكثير من الأنهار حول العالم تغيرات موسمية في تدفقها، إذ تختلف كمية المياه المتدفقة خلال السنة تبعاً لظروف مناخية محددة مثل هطول الأمطار وذوبان الجليد والتبخير. ففي نهر النيل، على سبيل المثال يزداد التدفق بشكل كبير خلال فصل الصيف بسبب ذوبان الثلوج في مرتفعات إثيوبيا، فيما يزداد تدفق نهر الأمازون خلال فصل الشتاء بسبب هطول الأمطار الغزيرة في حوض الأمازون. أما نهر المسيسيبي فيزداد تدفق المياه فيه، خلال فصل الربيع بسبب ذوبان الجليد في شمال الولايات المتحدة.

وحلل فريق من العلماء بقيادة جامعة «اليدز» البريطانية وبالتعاون مع الجامعة الجنوبية للعلوم والتكنولوجيا في الصين، البيانات التاريخية من محطات قياس الأنهار في جميع أنحاء العالم، في الفترة من عام 1965 إلى عام 2014.

واكتشف الباحثون، في دراسة نُشرت في العدد الأخير من دورية «ساينس»، أن ما يقرب من 21 في المائة من محطات قياس الأنهار طويلة المدى التقطت تغيرات كبيرة في التدفق الموسمي في جميع أنحاء العالم، وكانت فترات التدفق المنخفض هي الأكثر تأثراً.

علاوة على ذلك، كشفت النتائج عن ضعف ملحوظ في الدورة الموسمية لتدفق الأنهار في خطوط العرض العليا الشمالية فوق 50 درجة شمالاً، والذي يمكن أن يُعزى بشكل مباشر إلى تغير المناخ.

### تغير المناخ وتدفق الأنهار

ولأول مرة على الإطلاق، تمكن الباحثون من استبعاد التدخلات البشرية المباشرة مثل إدارة الخزانات أو استخراج المياه، لإظهار أن الانخفاض واسع النطاق في موسمية تدفق الأنهار كان مدفوعاً بتغير المناخ. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قالت الباحثة الرئيسية للدراسة، هونغ وانغ، باحثة دكتوراه في جامعة «اليدز» والجامعة الجنوبية للعلوم والتكنولوجيا «في الصين: يُظهر بحثنا أن ارتفاع درجات حرارة الهواء، الذي من المحتمل أن يكون بسبب الأنشطة البشرية، يؤدي إلى الضعف الملحوظ في موسمية تدفق الأنهار». وأضافت أن هذه النتيجة تشير إلى «انخفاض مستمر وكبير في موسمية تدفق الأنهار إذا استمرت درجات حرارة الهواء في الارتفاع. لذلك نحن ندعو إلى اتخاذ تدابير للتخفيف من آثار تغير المناخ، فهذه هي الطرق الأكثر مباشرة لإبطاء ضعف موسمية تدفق الأنهار».

وعن أكثر المناطق تأثراً بالتغيرات في أنماط التدفق الموسمي، أوضحت أن الدراسة ترصد مناطق معينة، هي روسيا الأوروبية والدول الإسكندنافية وكندا، معرضة بشكل خاص للتغيرات في أنماط التدفق الموسمي، لأن تغير المناخ الناجم عن الإنسان يزيد من

## تغييرات في العلامات الكيميائية على الحامض النووي من دون المساس بالجينوم

# التحرير «اللاجيني»... يحد من نشاط الجينات المسببة للأمراض



### لندن: د. وفا جاسم الرجب

في تطور علمي جديد، وضّحت دراسة حديثة نهجاً بديلاً لتحرير الجينوم، يستهدف اللاجينوم على وجه التحديد؛ لتقليل نشاط الجين الذي يؤثر في مستويات الكوليسترول دون تغيير تسلسل الحامض النووي. وبدلاً من التحرير المباشر لتسلسل الحامض النووي، قام العلماء بتعديل الجينوم الذي يتضمن علامات كيميائية على الحامض النووي تؤثر في نشاط الجينات. وتمكن الباحثون من خلال تغيير نمط هذه العلامات الكيميائية من تنظيم نشاط الجين المستهدف.

## عملية تقلل نشاط الجين من دون حدوث أي خلل

الحامض النووي يتحول إلى الحياة. وفي هذا السياق طوّر الباحثون في بحثهم المنشور في مجلة «ناتشر» (Nature) في 28 فبراير (شباط) 2024 برئاسة أنجيلو لومباردو الباحث في العلاج الجيني في معهد سان رافايل العلمي في ميلانو إيطاليا وزملائه، طريقة لتعديل العلامات اللاجينية باستخدام بروتينات اصابع الزنك المتدمجة مع البروتينات المشاركة في إضافة أو إزالة العلامات الكيميائية على الحامض النووي. ويشار إلى أن الموافقة على أول

### علم الوراثة اللاجينية

علاج لتحرير الجينوم الذي يعتمد على نظام التحرير (القص) الجيني (كريسبر-كاس9) عام 2023، بشرت بتطور نوع جديد من الطب الذي يتضمن إجراء تغييرات مستهدفة على تسلسل الحامض النووي. لكن النتائج الجديدة التي نشرها أنجيلو لومباردو أخيراً في هذه الدراسة تدعم الحجة القائلة بتحرير اللاجينوم بدلاً من ذلك لعلاج أمراض معينة، وبالتالي تجنب بعض المخاطر التي تأتي مع كسر وتغيير خيوط الحامض النووي بشكل لا رجعة فيه.

المختلفة، بما في ذلك التطور والشيخوخة والمرض. يمثل التحرير اللاجيني نهجاً رائداً لتنظيم الجينات الذي يسخر «قوة» كريسبر» دون تغيير تسلسل الحامض النووي نفسه، ومن خلال التعديل الانتقائي للعلامات اللاجينية يستطيع الباحثون معالجة أنماط التعبير الجيني، مما يوفر طرقاً جديدة لعلاج الأمراض وفهم العمليات البيولوجية المعقدة. على الرغم من أن مجال التحرير اللاجيني لا يزال في بداياته فإنه يحمل وعداً هاماً لإحداث ثورة في الطب وعلم الأحياء في السنوات المقبلة.

### تطبيقات مستقبلية

الجين المستهدف للتعديل اللاجيني في هذه الدراسة هو جين معروف بارتباطه بارتفاع مستويات الكوليسترول، ويدعى (PCSK9) ومن خلال تحرير الجينوم الخاص بذلك الجين في الفئران لا حظ الباحثون انخفاضاً في مستويات الكوليسترول ومستويات البروتين. واستمرت تأثيرات التحرير اللاجيني لفترة طويلة مع الحفاظ على مستويات منخفضة من الجين المستهدف مدة 330 يوماً في الفئران، وهذا يتبين

بشير علم الوراثة اللاجينية إلى دراسة التغيرات الوراثية في التعبير الجيني التي لا تنطوي على تغييرات في تسلسل الحامض النووي نفسه. بل وبدلاً من ذلك تتم هذه التغييرات عن طريق تعديلات على بنية الحامض النووي أو البروتينات المرتبطة به، المعروف مجتمعاً باسم «الكروماتين» (chromatin) حيث يمكن أن تؤثر التعديلات اللاجينية في التعبير الجيني عن طريق تنشيط أو إسكات جينات معينة، وبالتالي تلعب دوراً حاسماً في العمليات البيولوجية

### التعديلات اللاجينية

يمكن للتعديلات اللاجينية أن تحدد هوية الخلية في أثناء التطور، وتؤثر في التعبير الجيني. أما «التعبير الجيني» فهي العملية التي يتم من خلالها استخدام المعلومات الجينية لإنتاج منتجات وظيفية داخل الخلية، حيث تتم ترجمة هذه المعلومات من الحامض النووي إلى سلاسل من الأحماض الأمينية لتشكيل البروتينات، وهي العملية التي تجعل

## لتأمين بيئة فضائية أقل تلوثاً

# أقمار اصطناعية يابانية من الخشب

### واشنطن: جيسكا هوليتنغر

هناك ما يقرب من 10 آلاف قمر اصطناعي يدور حول الأرض، معظمها مصنوع من الألمنيوم. وقد كان هذا المعدن هو المادة المستخدمة في تصميم الطوران لسنوات كثيرة؛ لأنه خفيف الوزن ومتوفر بكثرة، ويمكن دمجه مع معادن أخرى ليصبح متيناً بشكل لا يصدق.

### بيئة فضائية ملوثة

ولكن هذه التصاميم تُشكل مشكلة بيئية، إذ وعندما تحترق المركبات الفضائية المصنوعة من الألمنيوم في الغلاف الجوي، فإنها تترك وراءها دقائق صغيرة يمكن أن تلحق الضرر بطبقة الأوزون للأرض.

ويحلول عام 2030، يُتوقع أن يكون هناك أكثر من 60 ألف قمر اصطناعي جديد في المدار، سيكون الكثير منها عبارة عن أقمار اصطناعية ذات مدار أرضي منخفض تعمل لمدة خمس سنوات تقريباً قبل أن تتجذر عند العودة إلى الغلاف الجوي.

لذا بدأ العلماء يشعرون بالتوتر، ففي نهاية المطاف، هناك سبب وراء تسمية طبقة الأوزون بـ«الدرع الشمسية الطبيعية في العالم»؛ إذ ومن دونها، ستعرض جميعاً لمستويات خطيرة من الأشعة فوق البنفسجية.

### أقمار يابانية من الخشب

لأن هناك أملاً ضئيلاً في إبطاء انتشار الأقمار الاصطناعية، فسيعودون المستحيل تقريباً أن نعد أنفسنا عن هذه المركبات الفضائية التي تجعل حياتنا الحديثة ذات التقنية العالية ممكنة، ولكن ماذا لو صنعنا الأقمار الاصطناعية من الخشب بدلاً من المعدن؟ هذه هي الفكرة التي اقترحها فريق من الباحثين من جامعة كيوتو اليابانية،

إلى وجود شبه موصل ورقاقة للاتصال بالأرض. وسيقوم الباحثون بمراقبته في المدار لمدة ستة أشهر، ومراقبة رد فعله على التغيرات في درجات الحرارة، ومراقبة القدرات الوقائية له. قبل أن يحترق في الغلاف الجوي للأرض. يقول موراتا: «سأدور القمر الاصطناعي حول الأرض، وتحدث هذه الاختلافات الهائلة في درجات الحرارة خلال 90 دقيقة... نحن لا نعرف أي إلى مدى يمكن للقمر الاصطناعي أن يتحمل هذه الدورة المكثفة والمتكررة من اختلاف درجات الحرارة، لذلك يجب التحقيق في هذا الأمر».

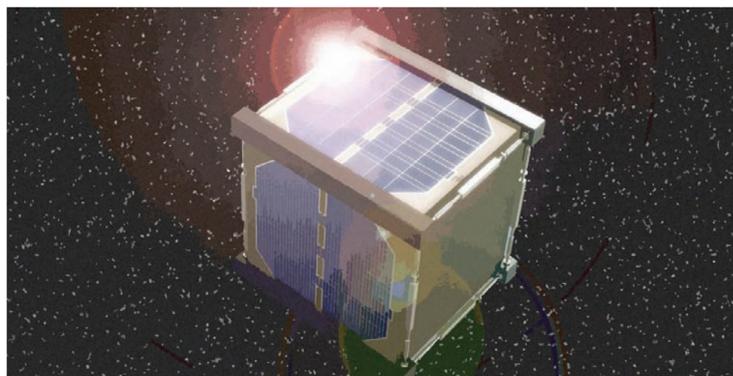
### منزل خشبي على القمر

يمكن أن يفتح «LignoSat2» الباب أمام تطبيقات أخرى للخشب في الفضاء. نشأت فكرة المشروع في الأصل من مسالة ما إذا كان المجتمع البشري الذي يعيش في الفضاء يمكنه زراعة الأشجار لاستخدامها بوصفها مورداً متجدداً لبناء الأشياء.

وكان رائد الفضاء والمهندس الياباني تاكاو دوي تواصل مع موراتا، وطرح عليه فكرة مذهلة تتمثل في بناء منزل خشبي على القمر. لكن موراتا قال: «قبل بناء منزل على القمر، نحتاج إلى التحقق مما إذا كان الخشب مادة يمكن استخدامها في الفضاء».

ومن هنا ولدت فكرة القمر الاصطناعي الخشبي. وبطبيعة الحال، إذا ثبت أن الخشب هو المادة الفضائية في المستقبل، فيجب على المرء أن يتساءل: من أين سيأتي كل هذا الخشب؟ وعماً إذا كان قطع الأشجار لبناء مركبات فضائية صديقة للبيئة هو أفضل استخدام لها بوصفها منافذ طبيعية لامتناسص الكربون على كوكب الأرض.

\*مجلة «فاست كومباني» خدمات «تريبيون ميديا»



### نموذج أولي لقمر اصطناعي مكعب من الخشب

فقد صمموا قمراً اصطناعياً خشبياً صغيراً، يعتقدون أنه يمكن أن يكون بديلاً صديقاً للبيئة أكثر من الأقمار الاصطناعية المصنوعة من الألمنيوم المستخدمة اليوم. وهم يخططون لوضع واحد في المدار في وقت لاحق من هذا العام. ولكن يُطرح السؤال التالي: هل يبدو الخشب مناسباً واضحاً لمواد الاحتراق والتآكل والتشوه، لكن في الفضاء لا يواجه هذه المشاكل؛ إذ لا يوجد أكسجين في الفضاء، لذا فإنه لا يحترق، ولا تعيش في الفضاء كائنات حية، لذا فإنه لا يتآكل.

وقد صرح كوجي موراتا، الباحث في جامعة كيوتو الذي يقود المبادرة، لوسائل إعلام أميركية: «عندما يستخدم الخشب على الأرض، فإنه يواجه مشاكل الاحتراق والتآكل والتشوه، لكن في الفضاء لا يواجه هذه المشاكل؛ إذ لا يوجد أكسجين في الفضاء، لذا فإنه لا يحترق، ولا تعيش في الفضاء كائنات حية، لذا فإنه لا يتآكل».

بدأ موراتا وفريقه مشروع «LignoStella Space Wood» في عام 2020، بالشراكة مع شركة بناء تدعى «سامونومو فوريسيري» في البحث عن أفضل الأخشاب لإرسالها إلى الفضاء، وقرروا إجراء اختبار على ثلاثة أنواع: خشب بتولا إيريمان، والكرز الياباني، ونبات المانغوليا.

### اختبارات في محطة الفضاء

وفي عام 2021، وصلت عينات الخشب إلى محطة الفضاء الدولية، حيث أمضت 290 يوماً في وحدة التجارب حرارية شديدة، و«أشعة كونية شديدة ودقائق شمسية خطيرة».

وقال موراتا: «لقد أنهلنا قدرة الأخشاب على تحمل هذه الظروف». وعلى الرغم من قضاء ما يقرب من عام في ظروف الفضاء القاسية، لم تظهر عينات الخشب أي علامات للتلف... لا تكسب، ولا تقشر، ولا خدش. ويقول الفريق إن من المحتمل استخدام خشب المانغوليا



د. ياسر عبد العزيز

## إنعاش الديمقراطية أم تقويضها؟

لم يكن يدور بخاطر أعنى المتشائمين أن تتحول الفورة الإعلامية المعاصرة - التي بُنيت على اختراقات تكنولوجية مُذهلة - إلى قيد على تطور الديمقراطية، أو تهديد لمستقبلها.

لكن هذا ما يبدو مُرجحاً على أية حال؛ ما دام القائمون على إدارة شركات «الذكاء الاصطناعي»، ومُشغلو وسائل «التواصل الاجتماعي»، لا يُهذبون شراسة نماذج أعمالهم، ولا يُظهرون المرونة اللازمة لضبط أنشطتهم، وفقاً لمعايير واستحقاقات لا تتعلق بالبرواج وتحقيق الأرباح فقط.

إن توجيه الاتهام لشركات «الذكاء الاصطناعي» و«التواصل الاجتماعي» بالإضرار بمستقبل الديمقراطية أمر ينطوي على مفارقة كبيرة؛ إذ إن أحد المسوّغات الجوهرية لتعزيز الاستثمار في مجالات التطوير التكنولوجي ووسائل الإعلام والاتصال كان يتعلّق دائماً بتسهيل التواصل، ونقل الأفكار والمعلومات، وبلمرة الرأي العام وزيادة إسهامه في عملية صنع القرار، ومنح الجميع القدرة على التعبير عن آرائهم؛ وكلها بالطبع من مستلزمات الديمقراطية وعوامل التمكين لها.

ولعل ذلك كان السبب في حالة الدهشة التي أصابت البعض حين اطلعوا على تقارير ونتائج بحوث جادة تشير بوضوح إلى مخاوف عميقة من التأثيرات الضارة لأنشطة «الذكاء الاصطناعي» وتفاعلات «التواصل الاجتماعي» على العملية الديمقراطية عموماً، وإحدى أهم أدواتها... أي الانتخابات.

لقد اتهم باحثون جازون الفضاء الاتصالي الراهن بأنه «غير مُواتٍ لدعم العمليات الانتخابية»، بل ذهب البعض إلى أنه «قد يقوّض نزاهتها»، خصوصاً بعدما أكدت تقارير صادرة عن مؤسسات دولية معنية أنها رصدت تدخلات اتصالية وإعلامية مشبوهة في نحو 90 في المائة من العمليات الانتخابية التي يشهدها العالم سنوياً.

وكما تقول وحدة الاستخبارات من «إيكونومست»، فإن العام الحالي 2024 هو «عام انتخابي بامتياز»، إذ ستجري الانتخابات في نحو 70 دولة، يعيش فيها 4 مليارات إنسان؛ أي نحو نصف سكان العالم؛ وهؤلاء سيقرعون ليحددوا أسماء من يحكمهم أو يمثلهم؛ وهو أمر سيحدث في دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والهند وروسيا... وغيرها.

من المفترض أن تدفع تلك الأنباء إلى التفاؤل، إذ يبدو أن «الديمقراطية تتقدم باطرار، وشاهدها الإجماعي المختل في الانتخابات التفاضلية تثبت ذلك، وها هم نصف سكان العالم يقترعون في عام واحد، ليرسخوا الثقة بالعملية الديمقراطية، ويعبروا عن إرادتهم الحرة»، لكن تلك الإرادة تتعرض، للأسف الشديد، لاستهداف مرتفع الحدة، ويجري التلاعب بها عبر طيف عرض من الوسائل؛ بدءاً من أكاذيب القادة والمرشحين، مروراً بالدعاية بألوانها المختلفة، ووصولاً إلى الأخبار المضللة والصور المصطنعة و«التزييف العميق».

عندما تشيع الصور المضللة والفيديوهات المخلتقة في وسط اتصالي يواكب عملية انتخابية، فإن ما يصل إلى الجمهور هو واقع مصطنع ومُؤنن، وعندما يستند الجمهور إلى الإشارات والمعلومات التي تلقاها تلك، تستشكك رؤيته، وسيخدق قراره، وسيصوت في الاتجاه الخطأ.

إن يكون يوسع القائمون على شركات «الذكاء الاصطناعي» إنكار مسؤوليتهم عن استخدام قدرات هذا «الذكاء» في عملية التطفل، لأن أنموذج أعمال شركاتهم يقوم على «الاصطناع» ببساطة، لكن دخول هذا الأنموذج إلى عالم الانتخابات سيحولها إلى ساحة للقتال بأدوات التزييف، وصناعة الصور المخلتقة للمرشحين، وتقديمها لجمهور يوصفها قطعاً من الحقيقة.

ستقول تلك الشركات إنها تخطئ تصفها صور مصطنعة لسياسيين، أو إنها تمنع استخدام منتجاتها بشكل ضار في العمليات الانتخابية، لكن باحثين في «مركز مكافحة الكراهية الرقمية» الأمريكي أكدوا أن بعض تلك الأدوات ما زالت تصنّم صوراً مزيفة لوجو بايدن ودونالد ترمب وآخرين، وأن هذه الصور يمكن أن تؤثر في وجهات نظر الناخبين واتجاهات تصويتهم في الانتخابات الأمريكية المنتظر إجراؤها هذا العام.

لن يكون يوسع شركات «الذكاء الاصطناعي» الإضرار بنزاهة الانتخابات وحدها، لكنها ستظل بحاجة ماسة إلى وسيط ينقل منتجاتها «المصطنعة» إلى الجمهور من دون تدقيق أو مراجعة؛ ولذلك، فهي ستخون ممتدّة جداً لوجود وسائل «التواصل الاجتماعي»؛ لأن تلك الأخيرة تُججج عن بذل الجهود المناسبة لضبط نطاقات التفاعل عبرها، ما دامت تحقق مزيداً من الأرباح، لذلك، علينا أن نتوقع بروزاً كبيراً لأنشطة «الذكاء الاصطناعي» في «عام الانتخابات الكبير»، وأن نتوقع أيضاً أن دور تلك الأنشطة قد يعمق الشكوك في نزاهة هذه الانتخابات.

إذا ترك الحبل على الغارب لإدماج منتجات «الذكاء الاصطناعي» في المواكبة الإعلامية للعمليات الانتخابية من دون ضبط، فإن قرارات قطاعات من الناخبين ستكون مُستندة إلى وقائع مزيفة، وهو أمر يلقي ظلالاً قاتمة على مستقبل الديمقراطية. وعليه، من الضروري اتخاذ خطوات سريعة وجادة من قبل المُشرعين والحكومات، ومجتمع الأعمال العالمي، نحو إلزام شركات «الذكاء الاصطناعي» باتخاذ خطوات فنية وتنظيمية وقانونية، للحد من التدخلات الضارة لمنتجاتها في مسار العمليات الانتخابية.

## متخصّصون حاورتهم النشرة الأوسط عن المتوافر والمطلوب لإنجاح «التحوّل الإعلامي»

# هل تنجح المصافحة الحارة بين الإعلام السعودي والمستقبل؟

الرياض: غازي الحارثي

كغيره من القطاعات الحيوية، يحظى قطاع الإعلام السعودي بسبل دائم من التناول حول مخرجاته وإمكانياته، لكن المختلف فيه، أنه يتمتع بمساحة مفتوحة من النقاش يشترك فيها كل ذي علاقة، ومن هو غير ذلك، وأحياناً تأتي الإزمات والطموحات أكبر من الواقع بكثير، بينما في أحيان أخرى تكون مختلفة عن حقيقة المهمة الوطنية للقطاع، الذي مر بتأرجحات تاريخية، ساهمت في استيعاب التحديات، لكننا لم تعالجها بشكل تام.

منذ الثلث الأخير من العام 2023، ومطعم العمل الجاري، شهد قطاع الإعلام في السعودية حراكاً نشيطاً لم يختلف عليه إنسان، ما بين مبادرات واستراتيجيات، أعلن عنها ويُنتظر أن ترى النور قريباً، وانتخابات تاريخية لعضوية «مجلس إدارة هيئة الصحفيين»، ومعرض متخصص شارك فيه عدد من الشركات الإعلامية وعرضت من خلالها آخر ما توصلت إليه التقنيات الإعلامية، ومنتدى إعلامي شهد حضور 2000 مشارك، وغيرها.

سلمان الدوسري وزير الإعلام السعودي، أعلن خلال افتتاحه المنتدى السعودي للإعلام بنسخته الثالثة، في 20 من فبراير (شباط) الجاري، أن عام 2024 هو عام «التحول الإعلامي في المملكة»، وستكون معاييرهم هي الأرقام والمؤشرات، ومركزاته الشغف والعمل، وفقاً للدوسري، الذي حدّد أيضاً مستهدفين بارزين لهذا العام (المساهمة بـ16 مليار ريال في الناتج المحلي الإجمالي للعام 2024، بزيادة 1,5 مليار ريال عن العام 2023، واستحداث أكثر من 67 ألف وظيفة في قطاع الإعلام، بزيادة 11 وظيفة)، مستنهداً على 3 استراتيجيات وعدد من المشاريع والمبادرات والشراكات.

وكان لافتاً أنه للمرة الأولى تاريخياً، يتحدّث وزير الإعلام في السعودية عن مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ورقم الوظائف المستخدمة، مما يضع القطاع في قلب العجلة التنموية للبلاد، فهل يملك القطاع المؤتمت والأدوات اللازمة لتحقيق مستهدفات «عام التحول الإعلامي»؟

تحدّث متخصصون ومهتمون بالقطاع من مواقعهم المختلفة لـ«النشرة الأوسط» حول توقعاتهم لعام التحول الإعلامي 2024، وأجابوا على تساؤلات دارت حول «فرص نجاح المصافحة الحارة بين الإعلام السعودي والمستقبل» من ثلاثة جوانب محددة هي المشاريع والشراكات والتدريب، واتفق المتحدثون على عدد من النقاط، أهمها أن الحراك الذي يتتمتع به القطاع خلال هذه المرحلة، ليس حراكاً تنظيمياً أو يندرج تحت تسجيل الحضور فقط، إنما هو حراك حقيقي على جانبي القطاع الحكومي والخاص، وأنه مثل كل قطاع حيوي مهم، دائماً هناك فرص للنمو، ولكن التحدي الأكبر في الاستدامة، وهناك تحديات أخرى يجب معالجتها مثل التدريب والتأهيل وتنمية القدرات البشرية، لكن الاستثنائية في هذه المرحلة بالنسبة لقطاع الإعلام السعودي، هي أنه يتزامن مع ورشة عمل تنموية كبرى - رؤيوية 2030، تدور رحاها كل يوم في البلاد، كما أن هذه الحراك هو وسيلة، لأجل تحقيق غاية «التحول الإعلامي».

**سوق إعلامي تجاوزت قيمته 20 مليار ريال**  
تصرف فيصل العجيل، رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، حدّد عدة عوامل يُبنى الوعي بها والعمل وفقاً لأهميتها لإنجاح التحول الإعلامي لهذا العام، رؤيوية أولها «العمل الجمعي والتعاوني بين كل المنظومات والشأن الإعلامي



وزير الإعلام سلمان الدوسري يلقي كلمته خلال افتتاحه «المنتدى السعودي للإعلام» (واس)



الدكتور فيصل العجيل (الشرق الأوسط)

عنصر سائل ضمن بيئة السبولة الاتصالية الرقمية القائمة على فكرة المحو والتحول، في حين تتركز الأهمية حول الأثر النوعي الصلب عبر المؤسسات الصلبة التي تستحق العناية».

### تدريب وتأهيل الكوادر البشرية

العجيل والدحيّة اتفقا في عنصر تغذية القطاع بالكوادر البشرية من جانب الجامعات، وأكد العجيل أنهم يعملون في جامعة الملك سعود «مع قطاعات حكومية وخاصة فيما بعد المخرجت الدراسية لربط الخريجين بسوق العمل عبر برامج التدريب والتوظيف، ونسعى لتوثيق العلاقة بشكل أكبر مع هذه الجهات وغيرها لرفع جودة المخرجات الإعلامية (MRC)، عن نسب مشاهدات مرتفعة للتلفزيون في السعودية خلال العام المنصرم 2023، خصوصاً أن الشركة ذاتها استخرجت التصريح الوحيد من الهيئة العامة لتنظيم الإعلام» الخاصة بالسعودية، ليكون مؤهلاً لقيادة إعلام بلده بكل كفاءة». بينما أشار الدحيّة إلى جدارة الشباب السعودي وقدرته على الإنجاز في القطاع الإعلامي، وبرهن على ذلك بهـمـخـرجات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية بالتعاون مع جهات التدريب والتوظيف، وأشيدت على خطوات التعاون الإيجابي وأرجو أن يوازيها توجه واضح نحو التمكين الكامل».

### تغذية القطاع بالكوادر البشرية من جانب الجامعات

من شأن تعليقات العجيل والدحيّة، وهما رئيسا أقسام الصحافة والإعلام في اثنتين من أهم الجامعات السعودية، أن تسلط مزيداً من الضوء على إعلان وزير الإعلام السعودي سلمان الدوسري، في 20 من فبراير الجاري، إطلاق «الأكاديمية السعودية للإعلام»، التي تهدف إلى التمكين والتطوير والتدريب لتخصصات المستقبل، لتصبح الأكاديمية الإعلامية الخامسة في البلاد.

### 3 استراتيجيات دفعة واحدة

تميّزت تنمية القطاعات الرئيسية في البلاد خلال السنوات الأخيرة بالاتفاق من خلال استراتيجيات وطنية، وهذا ما لم يحظ به قطاع الإعلام السعودي - آنذاك - الذي يُشارف عمره الحقيقي على إنتمام عتمة عام الأولى. ومنذ البدايات الأولى عندما انطلقت «صحيفة أم القرى» في 12 سبتمبر (أيلول) من العام 1924، وتلاه تأسيس وزارة الإعلام بمرسوم ملكي من الملك فيصل في مطلع مارس (آذار) عام 1963، لم يشهد قطاع الإعلام السعودي، إطلاق استراتيجيات كبرى من النوع الذي أعلن عنه وزير الإعلام السعودي دفعة واحدة، حيث أعلن عن 3 استراتيجيات تسيير عليها منظومة الإعلام وتمثل خارطة طريق نحو إعلام المستقبل، وتسهم في تعزيز القطاع

الفعاليات المتخصصة في مجال الإعلام، تصل في النهاية إلى الهدف الأهم وهو تطوير رأس المال البشري من خلال دعم الابتكار وزيادة فرص التدريب».

• الاستراتيجية المزمعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون، ستكون تحت المجره خلال المرحلة القادمة مع ارتفاع المشاهدات للتلفزيون في شهر رمضان الماضي إلى نسبة 50 في المائة (موقع الهيئة)

### الشراكة مع شركات التقنية العالمية

وفي جانب الشراكة مع شركات من طراز غوغل وهواوي وعلي بابا وغيرها، أصاب حبيب الشمري على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، بأن «تلك المؤسسات العالمية تستطيع أن تغير من واقع واستراتيجيات الهيئات والمؤسسات الإعلامية المحلية لمساعدتها على مواكبة التغيرات العالمية السريعة في مجال الإعلام، وتكون أكثر حيوية ومنافسة من خلال احتكاكها بالشركات العالمية والاستفادة من تجاربها في نقل هذه المعرفة التقنية والإعلامية».

ومن زاوية أخرى، رأى الشمري أن «رؤية السعودية 2030 ركزت في جزء على صعيد الأرقام، من شأن الاستراتيجية المزمعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون، على سبيل المثال، أن تكون تحت المجره خلال المرحلة القادمة، خصوصاً من ناحية المحتوى المرئي

على جودته ورسائله وارتباطه بما ينتظرونه من الهيئة، ذلك بعد أن أظهرت أرقام رصدها شركة التصنيف الإعلامية (MRC)، عن نسب مشاهدات مرتفعة للتلفزيون في السعودية خلال العام المنصرم 2023، خصوصاً أن الشركة ذاتها استخرجت التصريح الوحيد من الهيئة العامة لتنظيم الإعلام» الخاصة بالسعودية، ليكون مؤهلاً لقيادة إعلام بلده بكل كفاءة». بينما أشار الدحيّة إلى جدارة الشباب السعودي وقدرته على الإنجاز في القطاع الإعلامي، وبرهن على ذلك بهـمـخـرجات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية بالتعاون مع جهات التدريب والتوظيف، وأشيدت على خطوات التعاون الإيجابي وأرجو أن يوازيها توجه واضح نحو التمكين الكامل».

### توطين أمن المحتوى والبيانات

ونتيجة لذلك، وضع الشمري إصبعاً على جانب ذي أبعاد مختلفة هو «أمن المحتوى والبيانات». فشركات التقنية العملاقة مثل هذه الشركات، وفقاً لوصفه، «خلقت تحولات وتغيرات كبيرة بابتكاراتها التي تضم الذكاء الاصطناعي والحوسبة والتخزين السحابي، الأمر الذي يقودنا إلى قضية المتخصص في إدارة المؤسسات الإعلامية حبيب الشمري، قال: «هناك حراك كبير وواضح يتزامن معه إطلاق الاستراتيجيات العامة لتنظيم الإعلام من أجل أن تكون قادرة على احتواء هذا الحراك والتحديث، فالمنابر الإعلامية التي أطلقت خلال العامين الماضيين في شهر رمضان من العام الماضي. كنهنا اشترط للمعايير أن يكون «بشكل

كفء واستمداد حتى تعود الفوائد على الجميع، وتحافظ على سيادة وحماية المعلومات الحساسة». وتابع في الوقت ذاته، أن الشراكات مع هذه الشركات المرموقة تعزّز بشكل عام قدرات وزارة الإعلام في مجال التكنولوجيا والاتصالات، وتساهم في تحسين الخدمات المقدمة ونطاق وصول المعلومات جزء من المطالبات التي اعتاد قطاع الإعلام السعودي على تلقّيها كاتماً أن يرتقي لمستوى الطموحات والإنجازات الجارية ضمن ورشة العمل الكبرى في البلاد. وفي هذه اللحظة الفارقة في تاريخ الإعلام السعودي، نتجه صوب متابعة تفاصيل التحول، ومعالجة مسائل الاستثمار واللوائح التدريبية والمحتوى، وغيرها. وعطفاً على تلك الاحتياجات التي يسردها الخبراء والمختصون وأبناء القطاع دائماً، فإن الأرقام والمؤشرات ستكون الشاهد الرئيس، والمعايير الأساس لقياس مستوى التحول.

وعطفاً على ذلك، هل تنجح المصافحة الحارة بين الإعلام السعودي والمستقبل؟

أنها «حتى الآن ليست بحجم وقوة منصات التواصل الأخرى». ومن ثم نبه إلى «ضرورة التفكيك في كيفية التعامل مع (لينكد إن) بشأن العائدات المالية لنشر المحتوى الإخباري عليها». أيضاً، قال الصحافي المتخصص لدراسات الصحافة عن انتشار هذه المنصة 200 دولة ويعد مستخدمين يصل إلى 950 مليوناً، متوسط معدل دخلهم الشهري 75 ألف دولار، الأمر الذي يجعل منها مناسبة للمحتوى الإخباري الجاد». وبالفعل، أشار تقرير «معهد رويترز لدراسات الصحافة»، صدر في يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى أن «41 في المائة من الناشرين يعتقدون بإمكانية استخدام (لينكد إن) لجلب الزيارات للمواقع الإخبارية».

بخصريف يعتقد أنه «يمكن لناشري الأخبار الاعتماد على (لينكد إن) بامتياز كونها بعيدة عما يحدث في المنصات الأخرى». بيد أنه في الوقت عينه لفت إلى «وجود ما يزيد على 240 متابع لناشري الأخبار على (لينكد إن)، يتفاعل 44 مليوناً منهم أي ما نسبته 4,4 في المائة، مع المحتوى أسبوعياً».

التخصص في شؤون الإعلام الرقمي، علّق في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بقوله إنه «رغم كون منصة (لينكد إن) نخبوية بامتياز؛ يظل بإمكانها أن تكون مناسبة لناشري الأخبار... ولقد سبق أن تحدث تقرير سابق صادر عن معهد (رويتزر) لدراسات الصحافة عن انتشار هذه المنصة 200 دولة ويعد مستخدمين يصل إلى 950 مليوناً، متوسط معدل دخلهم الشهري 75 ألف دولار، الأمر الذي يجعل منها مناسبة للمحتوى الإخباري الجاد». وبالفعل، أشار تقرير «معهد رويترز لدراسات الصحافة»، صدر في يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى أن «41 في المائة من الناشرين يعتقدون بإمكانية استخدام (لينكد إن) لجلب الزيارات للمواقع الإخبارية».

بخصريف يعتقد أنه «يمكن لناشري الأخبار الاعتماد على (لينكد إن) بامتياز كونها بعيدة عما يحدث في المنصات الأخرى». بيد أنه في الوقت عينه لفت إلى «وجود ما يزيد على 240 متابع لناشري الأخبار على (لينكد إن)، يتفاعل 44 مليوناً منهم أي ما نسبته 4,4 في المائة، مع المحتوى أسبوعياً».

أهمية هذه الخطوة من «لينكد إن» في أنها «تحتج عن طرق لزيادة الزيارات للمحتوى الإخباري، على عكس منافسيها من منصات التواصل الأخرى». وأشار الموقع، من جهة ثانية، إلى «وجود ما يزيد على 240 متابع لناشري الأخبار على (لينكد إن)، يتفاعل 44 مليوناً منهم أي ما نسبته 4,4 في المائة، مع المحتوى أسبوعياً».

وإشارة للموقع، من جهة ثانية، إلى «وجود ما يزيد على 240 متابع لناشري الأخبار على (لينكد إن)، يتفاعل 44 مليوناً منهم أي ما نسبته 4,4 في المائة، مع المحتوى أسبوعياً».

القاهرة: فتحة الداخني  
أشار إعلان منصة «لينكد إن» عزّمها زيادة الاستثمار في الأخبار، تساؤلات بشأن تأثير ذلك على وسائل الإعلام، لا سيما مع تراجع اهتمام عدد من منصات التواصل الاجتماعي الأخرى بالأخبار. وأكد خبراء متعلقاً على التطور أن «لينكد إن» يُمكن أن تسهم في جذب الجمهور للمواقع الإخبارية، لا سيما أنها «منصة نخبوية تدعم محتوى جاداً».

وفق دان روث، رئيس تحرير منصة «لينكد إن»، فإن «المنصة تعزّم الاستثمار في الصحافة والأخبار». وأضاف، في حوار مع موقع «أكسيوس» الإخباري، مطلع الشهر الجاري، أن «لينكد إن» تعمل حالياً مع أكثر من 400 ناشر أخبار على مستوى العالم، بعد التوسع في 12 سوقاً جديدة في الأشهر الستة الماضية».

ويعمل هؤلاء الناشر مع فريق وبحسب موقع «أكسيوس»، تبرز

## توظيف المخطوطة في «الكرائي» لحسن حميد

## الرواية بوصفها مدونة للحلم الفلسطيني

فاضل ناسر

ويقول الزهروري بأسى وبأس:

«درنا الدنيا كلها،

ولم نعر على قصة». (ص 170)

وحكاية غياب المبروك حبيبي من الحكايات التي أثرت في اهتمام أهل القرية، واحتار الناس في معرفة سبب غيابه، طوال أيام الثلج الذي غمر البلدة، ولم يعرف أحد مصيره:

«ولهذا صدق الناس أن المبروك يحيى لاقى وجه ربه». (ص 176)

خاصة بعد أن وجد أحد رعيان البلدة ثياب المبروك يحيى وبعض عظامه (ص 177)، وكان المبروك شامياً «زينة» يبيع العطور وأدوات الزينة والملابس، وكل ما يخص النساء، لذا كن متعلقات به، وأحبته ابنة صاحب السيارة الوحيدة في القرية إسماعيل أبو ليرة، واسمها رجاء، ويكته حين صار للمبروك يحيى قفراً». (ص 181)

أما قصة الحب التي جمعت بين بطل الرواية (عبودة) أو عبد الله والراهبة (ماريا)، فقد امتدت على طول الرواية، منذ بدايتها وحتى نهايتها. وبدأت الحكاية عندما أخذت (هدلة) أم (عبودة) ولدها الصغير إلى الكنيسة الصغيرة مستجدة براعيها الأب (طنوس)، لكي يجد علاجاً لولدها الصغير الذي عانى كثيراً بعد ولادته، ويصف الطفل الأب طنوس وصفاً طفولياً ساذجاً عندما رآه، كما اشرفنا إلى ذلك توأ.

واستمر الأب طنوس بعلاج (عبودة) لأيام طويلة، وعندما كان يشغل بامور الكنيسة، كان يترك الطفل مع راهبة اسمها (ماريا):

«بعد أن اطمان علي... دفعتني إلى راهبة اسمها ماريا. يا ماريا، فقد وقعت صورتي في قلبي منذ أن رأيتها، فاجذبت إليها». (ص 17)

وهكذا بدأت قصة الحب تنمو في قلبه تدريجياً، وهو يشب عن طوق الطفولة ويدخل مرحلة الشباب، فافتاحه بحبه لها، وفوقها بانها تبادل الحب، وأنها تنتظر هذه الكلمة منه. وكان سرور (عبودة) كبيراً عندما أخبرته أمه بان (ماريا) ليست مندورة للكنيسة، وأن بإمكانها أن تزوج منه. وهكذا بدأ يخطط للزواج منها، ولبنائها نزعاً زوجية خاص بهما. وفجأة غابت (ماريا) عن الكنيسة، وبدأت معها رحلة البحث المفضنية عنها. وأخبره الأب (طنوس) أنها ذهبت بصحبة بعض الأخوات الراهبات إلى القدس والخلاصة لأمر كنسية؛ لذا فقد عزم عبودة على القيام بسلسلة رحلات بحثاً عنها، لكنه لم يعرف لها على اثر في كل المدن الفلسطينية، وأخبره الأب طنوس أنها عادت شامية:

«الراعيات هناك في الخلاصة أخذنها إلى الشام». (ص 198)

وتضاربت الآراء؛ ففهم من نفى خبر سفرها إلى الشام، ولأن مولد قريداً مخاوف الناس من «اجنود» شقر وقفوا فوق جسور النهر، وقد حالوا بين الناس والدخول والخروج من دون أوراق وتصاريح». (ص 196)

وهي إشارة لهيمية الاحتلال الإسرائيلي وتحكمه في مصائر الفلسطينيين.

ومما زاد من محنة الشباب (عبودة) اختفاء أمه المفاجئ، بعد أن ذهبت إلى المبناء معطاً عن زوجها (عزيز)، وكما أخبره الأب طنوس: «إنها تبثت عن والدك عزيز، ولن تتركه حتى تعود به إليك». (ص 207)

وقال عبودة بأسى:

«لا أخبار عن ماريا، ولا أخبار عن أمي». (ص 213)

ولذا فقد عزم عبودة على مواصلة البحث عن ماريا وأمه:

«أحكمت أمري أن أطوي غياب أمي وماريا بالبحث عنهما، حتى لو

صارت حياتي كلها هي البحث عنهما». (ص 217)

ومما زاد من فحيجة (عبودة) بعد غياب (ماريا) وأمه، الخبر الصاعق الذي جاء به هارون بوفاة الأب طنوس الماجنى (ص 224)، حيث أحس عبودة أن الحياة قد ماتت بموت الأب طنوس.

وتختتم الرواية بتسألوا يائس موجّه إلى الرب، عما يمكن أن يفعله بعد أن غدا وحيداً:

«قل لي يا إلهي، ماذا أفعل وقد عدوت وحيداً تماماً، والجنود الشقر على الجسور، وفي مفارق الطرق، وفي القرى والمدن؟». (ص 226)

وفي هذا التساؤل الإشكالي يطرح الروائي محنة الفلسطينيين الجوهرية المتمثلة بوجود قوى الاحتلال الإسرائيلي، مجسدة الحقد الشقر على الجسور، وفي مفارق الطرق.

وبدا تكون رواية «الكرائي»، كما قلنا مدونة مهمة من مدونات النضال المشروع للشعب الفلسطيني لتحرير أرضه ومائه وسمائه، وهي ملحمة إنسانية تتضح بالحب وبحب الأرض والطبيعة، حتى يمكن القول إن الحب هو الروح التي تتسرل بها أجواء الرواية؛ حباً للآخر وللأرض واللماء والسما.

وربما يمثل رمز الكراكي الذي اتخذته الروائي عنواناً دالاً لروايته إحدى الدوال السيميائية الكاشفة عن جوهر هذا الوجود الفلسطيني على الأرض الفلسطينية عبر التاريخ؛ إذ يشير الروائي إلى حشد من طيور البط والأوز التي تنمو مثل حقل مسمم تزيد المشهد جمالاً، وكانت طيور الكراكي تتقدم دونما خوف، كما لو أنها قطع من الدهشة الأسرة... إنها تقرب كأنها خراف جمعها المطر.

(ص 50) وكان الروائي في عنيانته النضبية الصغيرة قد عبّر

«إنها خراف النسي، خراف النبي، إنها عنوان الأمن والأمان، ومعنى الطمانينة والسلام، إن حضرت حضر الأمن والأمان والسلام، وإن غابت، غاب الأمن والأمان والسلام». (ص 215)

ويبهذه الكلمات لخص الأب طنوس رمزية الكراكي بوصفها عنواناً للأمن والطمانينة والسلام، وهو ربما ما دفع بالروائي حسن حميد لأن يختار الكراكي عنواناً لروايته الدهشة هذه، بوصفها عنبة نصية دالة ترمز إلى البعد الروحي والثقافي المتجذر للإنسان الفلسطيني، المنشتب بارضه وتاريخه وأحلامه، وحلمه في توفير الأمن والطمانينة والسلام.

رواية «الكرائي» للروائي الفلسطيني حسن حميد، الصادرة عام 2023، ليست واحدة من مدونات الحلم الفلسطيني بقدر ما هي مدونة لهذا الوجود؛ إذ سبق لهذا الروائي وأن قدم عدداً من الروايات والقصص التي تتمحور حول نضال الشعب الفلسطيني تحت ظل الاحتلال الإسرائيلي، وحق هذا الشعب تاريخياً في أرضه ومائه وسمائه.

منذ البداية يكشف الروائي عن خطته السردية التجريبية في كتابة الرواية باعتماد البنية المتناسدية، من خلال توظيف المخطوطة بنية نصية متحركة في السرد الروائي؛ إذ يعلن لنا الروائي أنه قد عثر على هذا الكتاب الروائي في صندوق جده إلياس الشمندوري:

«هذا كتاب عثرت عليه في صندوق جدي إلياس الشمندوري الذي عاش في الأزمنة الغابرة، وقد كان من القرائن والكتب المعهودين آنذاك». (ص 7)

ولكي يمنح الروائي للتاريخ حضوراً وامتداداً في عمق المجتمع الفلسطيني يقول إن أربعين جداً تهييوا من فتح الصندوق لأنهم تعاهدوا واحداً بعد واحد على عدم فتحه؛ حافظاً على ما فيه من أسرار. ولذا فهو الوحيد الذي تجرأ على كسر الصندوق واكتشاف هذه المخطوطة التي أعاد نشرها دونما تعديلات جذرية.

وبعد أن ينتهي الراوي الأول من تقديم هذه الإيضاحات في مستهل الرواية تحت عنوان «عنتة لا بد منها» يحيل السرد إلى جده إلياس الشمندوري الذي يوظف بدوره ضمير المتكلم الأوتوبوغرافي، ويتحدث عن شخصية «سيدنا» الأسطورية بمعجزاته الخارقة، وعن بحيرة طبرية وأناسها وشمسها وسمائها وينابيعها:

«قال جدي إلياس الشمندوري:

أنا لم أر سيدنا هنا في طبريا

كنت صغيراً آنذاك، ولم أعرف عن حضوره شيئاً إلا

عندما كبرت». (ص 10)

وترتقي الرؤية السردية من عين الطفل البريئة إلى عين الشاب العائيق، بطريقة لا تخلو من خبطة؛ إذ نجد

وصفاً طفولياً مفعماً بالدهشة لشخصية الأب طنوس راغي الكنيسة في البلدة:

«في هذه الكنيسة الصغيرة العالية، يوجد رجل طويل ناحل، طويل الوجه، طويل الذراعين، طويل الألف والأصابع

والقدمين، رجل كل شيء فيه طويل حتى شعر رأسه، هو راغي الكنيسة». (ص 12)

وبهذه اللمسة الوصفية تكشفنا أننا إزاء مجتمع فلسطيني مسيحي، هو مجتمع قرية (صبيرات) في مدار بحيرة (طبريا) التي تقع بين منطقة الجليل وهضبة الجولان شمال فلسطين.

وفي هذا المجتمع يُعَدُّ الطفل الصغير عبد الله والمكثي «عبودة» من قبل الأب طنوس، الذي ظنه أباه الذي ذهب إلى المبناء لتجد عملاً ولم يعد ولذا تعلق به، وبإراهة اسمها (ماريا) ساهمت في

تعليمه الكتابة والرسم والموسيقى، شعر بعدها بان قلبه يدق لها بشدة، وأنها تملأ أحلامه وتفكيره البنديقي، وهكذا يحيل الجدي إلياس الشمندوري خيط السرد للروائي (عبودة) الذي يصعب سارداً رئيسياً للرواية، ويقيم أبناء القرية وحجراتها

صغيرة سطح بحيرة ساكنة، التي الروائي بحجارة صغيرة حركت مياه السرد طيلة هذا الفن النصي المتوتر. وهذه الحجارة تتمثل في

وصول حشد من العجر إلى القرية،

مذكرنا بمباركيز ومخيم العجر

وبمكياس في رواية «مائة عام من العزلة»،

حيث يصل حشد من العجر على مقربة من قرية (صبيرات) في

كرنقال شعبي:

«من بعيد، وعلى مقربة من قرية (صبيرات) بدأ المشهد

أشبه بكرنقال شعبي، تتقدمه وتحيط به ضجة صخابة،

فيها غناء وأغاني، وديق وزيق وقرع». (ص 23)

ويغير وصول حشد العجر هذا دواء القرية وحجراتها، ويعيد تشكيل العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين

أبنائها؛ إذ يتعرف أبناء القرية، ربما لأول مرة، على فنون

وعلم وتجارب جديدة قللت حياتهم راساً على عقب.

وعلى فقر البطل والندوف والضرب على أواني

النحاس والنخ في الغابات والمزامير تشبع النساء في

الرقص والهزج، فيتراض أطفال قرية (الصبيرات) إلى

مهرجان الحشد، ويقدمهم أبناء القرية الذين يساهمون

ببناء خيمة كبيرة منزللاً لأفراد الحشد، وينجح الروائي

في تقديم وصف شيء يذكرنا بمدونة الرواية الجديدة

في فرنسا لكل تفاصيل هذا المهرجان الباذخ وشخصياته

وأعابيه وبقوسه الغربية. وتطل خلال هذا الاحتفال

شخصيات أسطورية منها شخصية الكاهن الذي ينادونه

بالخال، والذي جاء ليعلن عن ولادة طفل في هذه القرية

سيكون هو خال القرية والقرى المجاورة. وبعد مناعات عدة

من قبل الأم التي حاولت إخفاء أبنها تكشفنا أن (عبودة)

الذي يحمل وصفاً خاصاً بشكل بقعة زرقاء تحت عينه

اليمني، وحة عنب ذات لون بنفسجي على كتفه اليسرى،

وهو الذي سيكون الخال الجديد، والذي سرعان ما تحول

إلى كائن مقدس أقرب ما يكون إلى الأسطورة الشعبية.

«لا أدري كيف يف في بال أهل (الصبيرات) أنني الكاهن

الجديد، فراح الجميع الصغار والكبار يتحدثون عني

باحترام شديد يقارب القداسة». (ص 38)

وتشغل حجة الحب بين (عبودة والراهبة ماريا)

حيدراً كبيراً ومتناهي في السرد كما تحمل مكانة خاصة

قصة الحب بين العجربة (فضة) التي جاءت مع مخيم

العجر وشاب من القرية اسمه (الزهروري). كما تتحول

الرواية تدريجياً إلى بنية بحث عن الغائب، أو بالأحرى

عن الغائبين، خاصة بعد غياب الراهبة ماريا والعجربة (فضة) والأم.

تتملك حكاية الحب التي جمعت بين العجربة (فضة) التي جاءت مع حشد العجر وصيد السمك الشاب

(الزهروري) لمسة رومانسية عميقة منحت الرواية رقة

وعذوبة، فقد كان الزهروري مسحوراً بجمال (فضة)، لذا

ظل يلحها، وعندما فجعت بوفاة والدتها، انخرطت في

بكاء متواصل، لكن الزهروري حاول التخفيف عنها:

«بدأ أشبه برقيقة لها، فراح يواسيها ويصبرها

ويرجوها ألا تدمر روحها، ولم يغط أحدهما، لا هو ولا

هي، إنهما باتا الليل محاضنة». (ص 113) وعندما رحلت

(فضة) ظن الزهروري أن الحياة غادرته. (ص 116). وبدأ

العائيق صياد السمك الزهروري رحلة بحثه عن فضة في

رحلة البحث عن بنت عجربة جميلة ترقص كما يرقص

الشجر، اسمها فضة». (ص 170)

## ما الذي يعنيه أن تكون أسود اللون في أميركا؟



مارك دوخس

روبرت إيتو\*

ستابل مغازين».

وعكف دوخس على الرسم في سقيفة

تخزين غير مستخدمة، على أرض ما أصبح

فيما بعد كنيسة القديس غريغوريوس

النحسي، وسمح دونالد شيل، المؤسس

المشارك لكنيسة سانت غريغوري، لدوخس

بالعمل هناك في الأوقات التي لم يكن الفنان

فيها متطوعاً في مطبخ إعداد الحساء.

عام 1998، ويجرد الانتهاء من بناء

كنيسة القديس غريغوريوس، تواصل

مسؤولون مع دوخس بشأن خطة لراء

الكنيسة بإيقونات القديسين الراقصين.

وقال أحدهم: «قال مارك، وأنا هنا أقتبس

نص كلامه: (اعتقد أنني أحمل رسالة

للاضطلاع بهذا العمل)».

ومنذ ذلك الحين وحتى عام 2008، رسم

دوخس عدداً أكبر من الصور المستوحاة من

واقع الحياة لـ«القديسين» المحبوبين، ومن

بينهم سيزار شافيز، وسوجورتر تروت،

وأن فرانك، وشكلت صورهم الراقصة دائرة

حول القاعة المستديرة للكنيسة.

وفي الأوقات التي أوقفت فيها الكنيسة

العمل لجمع الأموال لمرحلتها التالية، عمل

دوخس بمجال توريد قطع غيار السيارات

لشركات مختلفة.

عام 2009، التقى دوخس بكيري جيمس

مارشال، الرسام والنحات الشهير، في

أثناء محاضرة كان مارشال يلقيها داخل

منحف سان فرانسيسكو للفن الحديث.

وأشعر الاجتماع سلسلة من التوجيهات

لتقائها دوخس على مدار 4 أشهر، وينسب

إليه الفضل في مساعدته على تطوير

النهج البصري الذي يطلق عليه «بنزادا»،

وهو مزيج من الصور البيزنطية وعناصر

ساحرة مستوحاة من حركة الأدبية الفنية.

ومنذ ذلك الحين، ظهرت أعمال

دوخس في فيلم وثائقي عام 2021 «سانت

كولترين: الكنيسة المبنية على الحب

الأسمي» على قناة «إن بي آر»). كما جرى

تحليل أعماله في دراسات أكاديمية.

كما ظهرت أعمال دوخس الفنية ضد

المصقات واللافتات في الاحتجاجات ضد

وحشية الشرطة. (لوححة «سيدة فيرغسون»

التي تتخيل مريم العذراء السوداء في رمي

البنديقي، ويدها مرفوعة لليس في وضع

الدعاء، وأضاح كينغ أن دوخس بدأ عليه التردد،

وظهر أنه غير واثق ما إذا كان كولترين

«يستحق التيجال». وأضاف: «لم يكن

مارك عازف جاز، ولم يكن يعرف شيئاً عن

كولترين». في النهاية، جاء دوخس وريط

بحثه عن إله الحب مع فكرة كولترين

المخالفة عن «الحب الأسمي». عنوان البومبة

الموسيقي الشهير الصادر عام 1965.

في أيقوناته، عمد دوخس إلى تصوير

كولترين في ثياب بيضاء متدللة، ورأسه

محاط بهالة ذهبية، ولهيب إلهي مشتعل

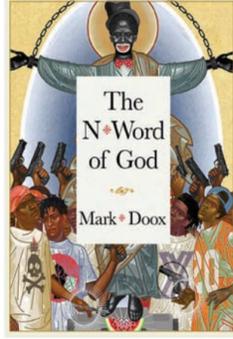
داخل ساكسون عازف الجاز. وحتى الآن،

تُعدُّ هذه الصور من بين أعمال دوخس

الأكثر شهرة، وظهرت على صفحات مجلة

«ذي نيويورك» و«تي: ذي نيويورك تايمز»

«ذمي نيويورك» و«تي: ذي نيويورك تايمز».



The N\*Word of God

Mark Dox

The N\*Word of God

سلاسي، أستاذ الدراسات الإفريقية في

جامعة ولاية كاليفورنيا، نورثريدج؛

«يصور مارك بشكل كاريكاتيري فكرة

الشاعر المنشأ التي فرضت على السود، بل

وتبنوها، إلى جانب فكرة المسيح الأبيض».

وفي مقابلة معه، قال دوخس، 65 عاماً،

إن كتابه الجديد يُعدُّ أول كتاب لرسوم

الدير: صوراً ليسوع المسيح وريم العذراء

مرسومة على الطراز البيزنطي، ووجهاهما

الهائشان محاطان بهالات ذهبية كبيرة.

وقال: «كان الأمر أشبه برؤية جسدية».

وعليه، قرر دوخس في ذلك الوقت أن

يصبح رسام أيقونات، لكن بوصفه رجلاً

أسود نشأ في الستينات، صار دوخس

المنحصرية التي عاشها داخل المجتمع

خاصها لأكثر من ثلاثة عقود. وأضاف:

«إنه تحقيق للرواية الأصلية التي رايتها

في الكنيسة الأرثوذكسية الصغيرة داخل

الدير».

جدير بالذكر أن دوخس، الأصغر بين

ثلاثة أشقاء، وُلِدَ ونشأ في كولومبوس

باوهايو في عائلة فقيرة للغاية. وكان

والده يعمل في وظيفة ثابتة بشركة

كهرياء، بينما عملت والدته خادمة.

وعندما أشاد أحد معلمي المدارس

الابتدائية بقراءة دوخس ذات يوم، قال

الفنان إن والدته فرحت كثيراً، لأنها كانت

أمية. ويمرور الوقت، أصبح

«السعودي» يرفع «شعار الفوز» في أول بارك... و«الإماراتي» يراهن على «الذهاب»

## دوري أبطال آسيا: النصر يتحضر لتجاوز العين إلى «نصف النهائي»



نجوم فريق العين متحفرون لفوز جديد (نادي العين)



لاعبو النصر خلال التدريبات (نادي النصر)

كونه يفتقد لخدمات لابورت الموقوف، والفخائي تاليسكا وعزيز بيهيتش للإصابة. ستمثل المباراة نقطة مفصلية في مسيرة النصر هذا الموسم، حيث التأهل سيضمن استمرار أسام الفريق في المنافسة الجادة على لقب دوري أبطال آسيا والبحث عن حلم طال انتظاره للأصفر العاصمي، وفي حال الخسارة وإلى جواره قد يبدو المشهد عاصفاً داخل البيت الجمالير يرحيل المدرب كاسترو عن منصبه.

أما فريق العين الإماراتي فسيواصل اقتفاده لخدمات المهاجم لايبا بداعي الإصابة، حيث خلت قائمة الفريق التي وصلت العاصمة السعودية الرياض من اسمه، وسيواصل المغربي سفيان رحيمي تعويضه في خط الهجوم. وتمكن العين من زيارة شبك النصر ثلاث مرات في مواجهة الذهاب كان من بينها هدف واحد تم احتسابه مقابل هدفين تم إلغاؤهما بداعي التسلل، إلا أن العين يدرك أن النصر سيدخل المباراة مهاجماً، وسيحت عن تسجيل هدف مبكر، وهو الأمر الذي سيعمل عليه المدرب الأرجنتيني هيرنان كريسبو.

يملك العين الإماراتي أسماء مميزة في الجانب الهجومي بدأ سفيان رحيمي ثم الأوروغواياني كاكو اللاعب السابق في صفوف فريق التعاون السعودي، إذ يشكل الثنائي خطورة كبيرة في العمليات الهجومية خصوصاً في ظل التراجع الكبير لمستويات النصر الدفاعية، والتي ستظهر بمعاناة بعد غياب لابورت وعزيز بيهيتش.

الفريق في مواجهة الإياب، إذ أعلن أيقونة ريال مدريد السابق أن هذه المواجهة تمثل «حياة أو موتاً» بالنسبة له، وسيلعبون من أجل الساهل، وإلى جواره سيحضر السنغالي ساديو ماني، والكرواتي مارسيلو برونوفيتش، والبرتغالي أوتافيو، والبرازيلي أليكس تيليس.

وقضل المدرب كاسترو إراحة أوتافيو عن لقاء اليراند الأخير رغم ورود اسمه داخل القائمة الأساسية التي كشف عنها النصر، لكن السنادي أعلن أنه فضل إراحة اللاعب للمباراة المقبلة، وفي حال غيابه سيستعين المدرب بخدمات الحراس الكولومبي أوسبينا؛

متمكن العين من زيارة شبك النصر ثلاث مرات في مواجهة الذهاب كان من بينها هدف واحد تم احتسابه مقابل هدفين تم إلغاؤهما بداعي التسلل، إلا أن العين يدرك أن النصر سيدخل المباراة مهاجماً، وسيحت عن تسجيل هدف مبكر، وهو الأمر الذي سيعمل عليه المدرب الأرجنتيني هيرنان كريسبو.

يملك العين الإماراتي أسماء مميزة في الجانب الهجومي بدأ سفيان رحيمي ثم الأوروغواياني كاكو اللاعب السابق في صفوف فريق التعاون السعودي، إذ يشكل الثنائي خطورة كبيرة في العمليات الهجومية خصوصاً في ظل التراجع الكبير لمستويات النصر الدفاعية، والتي ستظهر بمعاناة بعد غياب لابورت وعزيز بيهيتش.



هيرنان كريسبو مدرب فريق العين الإماراتي (نادي العين)

خسر النصر مباراة الذهاب بهدف وحيد من دون رد ومعها خسرت الإماراتي لابورت المدافع الذي تعرض للطرد بالبطاقة الحمراء



كاسترو مدرب النصر قد يجد نهايته في حال الخروج الآسيوي (نادي النصر)

لن تكون نتيجة الخسارة بهدف وحيد في مواجهة الذهاب أمراً صعباً على النصر، لكن ما يوقر النصر هو المشاكل الدفاعية التي جعلت شبك الفريق تستقبل مزيداً من الأهداف، بدءاً من الإصابات، وبيات مستخدمة بشكل متكرر بين الجماهير العربية منذ نجاح برشلونة في تحقيق انتفاضة أمام باريس سان جيرمان، وتعويض خسارته (4 - صفر) ذهاباً، بالفوز (6 - 1) إياباً في 2017، ضمن منافسات دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

وقال رونالدو للصحافيين أمس الأحد: «المباراة على أرضنا وأمام جماهيرنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا...»

لن تكون نتيجة الخسارة بهدف وحيد في مواجهة الذهاب أمراً صعباً على النصر، لكن ما يوقر النصر هو المشاكل الدفاعية التي جعلت شبك الفريق تستقبل مزيداً من الأهداف، بدءاً من الإصابات، وبيات مستخدمة بشكل متكرر بين الجماهير العربية منذ نجاح برشلونة في تحقيق انتفاضة أمام باريس سان جيرمان، وتعويض خسارته (4 - صفر) ذهاباً، بالفوز (6 - 1) إياباً في 2017، ضمن منافسات دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

وقال رونالدو للصحافيين أمس الأحد: «المباراة على أرضنا وأمام جماهيرنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا...»

كاسترو قال إنه سيهاجم منذ البداية... وسفيان رحيمي يرد: سنحسمها في الرياض

## رونالدو: لن نبخل بنقطة عرق لأجل النصر

من ناحيته، قال الحارس الدولي خالد عيسى الذي كان أحد المساهمين في الفوز بتصديه ببراعة لتسديدتين خطيرتين لرونالدو، إن الأجواء في لقاء الذهاب «عادتنا إلى ذكريات مبارياتنا الآسيوية الرائعة، ونهائي كأس العالم للأندية 2018»، عندما أحرز العين المركز الثاني بخسارته النهائي أمام ريال مدريد الإسباني (1 - 4).

وتابع: «كانت مباراة كبيرة وصعبة. على الورق، الفارق بين العين والنصر كبير جداً، لكن في كرة القدم لا يوجد شيء مستحيل. لقد لعبنا أمام فريق عالمي، ليس على مستوى الخليج وأسيا بل دولياً، والأسماء التي يملكها مثل رونالدو تجبرك على اللعب أمامه بتركيز».

واقفقت العين في مباراة الذهاب لهذافه التوغولي لايبا كودجو بسبب الإصابة، لكن الأخير أكد: «أشعر بتحسّن، ومشاركتي (إياباً) ستكون واردة، وتوقف على رأي الجهاز الطبي».



سفيان رحيمي لحظة وصوله إلى الرياض أمس (نادي العين)

أفكاره. ولو ترى مسيرتي قبل وتقارنها بهذا الموسم، فإن لديّ مشاكل دفاعية، ولدي لاعيون ذوو قيمة هجومية، إن لعبت بشكل دفاعي بهم، فهذه جريمة بحق كرة القدم». وأتم: «مثلما هناك جمال للهجوم، فإن هناك أيضاً جمالاً للدفاع، لكن نحتاج إلى أن نترجم ذلك لأهداف، وأن نقلل من الأخطاء الدفاعية. سنتمسك بالفرصة غداً، وسنكون أقوياء دفاعياً».

واقفقت العين في مباراة الذهاب لهذافه التوغولي لايبا كودجو بسبب الإصابة، لكن الأخير أكد: «أشعر بتحسّن، ومشاركتي (إياباً) ستكون واردة، وتوقف على رأي الجهاز الطبي».

سعيد بالعمق الهجومي للفريق». وتطرق كاسترو للحدث عن تصريحه عقب الخسارة أمام اليراند: «دوري المحترفين السعودي»، موضحاً: «هناك فهم خاطئ لتصريحاتي، ومثلما قال كريستيانو إن الإنسان يخطئ، وحدثني جاء ردة فعل، واعتذر إن رأى بعض الناس كلامي إساءة».

واستطرد: «لن أدافع بخمسة لاعبين، وأنا مدرب هجومي، وهذه

رياضة فوز وخسارة». وتابع: «لم نفز في آخر 3 مباريات، وهذا غير طبيعي. المهم الوعي وأن ندخل بنقطة كبيرة في المباريات، الثقة الموجودة مع دعم الجماهير وعطاء اللاعبين، وعمل الإدارة هو ما يجعلنا ندخل غداً بعقلية الفوز».

واكد: «دائماً نعمل من أجل تحقيق الأهداف، وإسعاد جماهيرنا. النصر في الموسم الماضي سجل 62 هدفاً وهذا الموسم سجل 65 هدفاً.



رونالدو أعلن إشارة التحدي لمواجهة اليوم (نادي النصر)

أعدنا فريقنا لمباراة اليوم. اليومان الماضيين كانا للاستشفاء اليوم الرؤية اتضحت بالنسبة للاعبين الجاهزين لمباراة اليوم». وأضاف: «كرة القدم والحياة فيهما ضغط كبير، ومن وقت ولادة الإنسان سيدخل في معترك ضغوط الحياة. ومن يلعب كرة قدم ويخش الضغوطات، فهو لا يفقه شيئاً؛ الضغط دائماً موجود لمن يعيش داخل كرة القدم وهو أمر طبيعي. إنها

سنى من سيتأهل؛ لكن لدي ثقة في الصعود. نعرف أننا خسرتنا بهدف، لكن هذا سيمثل تحدياً، وإن شاء الله (ريموندادا)». وكرر رونالدو بعدها مباشرة كلماته، وقال ضاحكاً: «(ريموندادا) إن شاء الله»، في إشارة إلى تحقيق انتفاضة. واشتهرت هذه الكلمة الإسبانية، وبيات مستخدمة بشكل متكرر بين الجماهير العربية منذ نجاح برشلونة في تحقيق انتفاضة أمام باريس سان جيرمان، وتعويض خسارته (4 - صفر) ذهاباً، بالفوز (6 - 1) إياباً في 2017، ضمن منافسات دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

وقال رونالدو للصحافيين أمس الأحد: «المباراة على أرضنا وأمام جماهيرنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا...»

سنى من سيتأهل؛ لكن لدي ثقة في الصعود. نعرف أننا خسرتنا بهدف، لكن هذا سيمثل تحدياً، وإن شاء الله (ريموندادا)». وكرر رونالدو بعدها مباشرة كلماته، وقال ضاحكاً: «(ريموندادا) إن شاء الله»، في إشارة إلى تحقيق انتفاضة. واشتهرت هذه الكلمة الإسبانية، وبيات مستخدمة بشكل متكرر بين الجماهير العربية منذ نجاح برشلونة في تحقيق انتفاضة أمام باريس سان جيرمان، وتعويض خسارته (4 - صفر) ذهاباً، بالفوز (6 - 1) إياباً في 2017، ضمن منافسات دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

وقال رونالدو للصحافيين أمس الأحد: «المباراة على أرضنا وأمام جماهيرنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا...»

سنى من سيتأهل؛ لكن لدي ثقة في الصعود. نعرف أننا خسرتنا بهدف، لكن هذا سيمثل تحدياً، وإن شاء الله (ريموندادا)». وكرر رونالدو بعدها مباشرة كلماته، وقال ضاحكاً: «(ريموندادا) إن شاء الله»، في إشارة إلى تحقيق انتفاضة. واشتهرت هذه الكلمة الإسبانية، وبيات مستخدمة بشكل متكرر بين الجماهير العربية منذ نجاح برشلونة في تحقيق انتفاضة أمام باريس سان جيرمان، وتعويض خسارته (4 - صفر) ذهاباً، بالفوز (6 - 1) إياباً في 2017، ضمن منافسات دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

سنى من سيتأهل؛ لكن لدي ثقة في الصعود. نعرف أننا خسرتنا بهدف، لكن هذا سيمثل تحدياً، وإن شاء الله (ريموندادا)». وكرر رونالدو بعدها مباشرة كلماته، وقال ضاحكاً: «(ريموندادا) إن شاء الله»، في إشارة إلى تحقيق انتفاضة. واشتهرت هذه الكلمة الإسبانية، وبيات مستخدمة بشكل متكرر بين الجماهير العربية منذ نجاح برشلونة في تحقيق انتفاضة أمام باريس سان جيرمان، وتعويض خسارته (4 - صفر) ذهاباً، بالفوز (6 - 1) إياباً في 2017، ضمن منافسات دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

وقال رونالدو للصحافيين أمس الأحد: «المباراة على أرضنا وأمام جماهيرنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا... في مباراة الذهاب كان موسمنا...»

سنى من سيتأهل؛ لكن لدي ثقة في الصعود. نعرف أننا خسرتنا بهدف، لكن هذا سيمثل تحدياً، وإن شاء الله (ريموندادا)». وكرر رونالدو بعدها مباشرة كلماته، وقال ضاحكاً: «(ريموندادا) إن شاء الله»، في إشارة إلى تحقيق انتفاضة. واشتهرت هذه الكلمة الإسبانية، وبيات مستخدمة بشكل متكرر بين الجماهير العربية منذ نجاح برشلونة في تحقيق انتفاضة أمام باريس سان جيرمان، وتعويض خسارته (4 - صفر) ذهاباً، بالفوز (6 - 1) إياباً في 2017، ضمن منافسات دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا.

توتنهايم يكتسح أستان فيلدا ويطارده على المركز الرابع... وبيرنلي يفرط في فوز أول منذ ديسمبر بالتعادل مع وستهام

## تعادل مثير بين ليفربول وسيتي يصب في صالح آرسنال القافز للصدارة

هاو إلى أن فريقه سيفتقد لجهود مدافعه الأيمن كيران تريببيرير خلال مواجهة تشيلسي، وأيضاً أمام مانشستر سيتي في دور الثمانية له «كأس الاتحاد الإنجليزي»، يوم 16 مارس (آذار) الحالي، وربما لن يلحق أيضاً بالمنتخب الإنجليزي في مباراته الودية، في وقت لاحق هذا الشهر.

وتعرض تريببيرير (33 عاماً) للإصابة خلال فوز نيوكاسل (3 - صفر) على ضيفه ولغرهامبتون السبت الماضي. ويستضيف منتخب إنجلترا نظيره البرازيلي في 23 مارس على ملعب ويمبلي اللندني، ثم يواجه بلجيكا بعد 3 أيام على الملعب ذاته.

وسيدفع هاو باللاعب تينو ليفرامنتو (21 عاماً) القادم من ساوثهامبتون الصيف الماضي لسد فراغ غياب تريببيرير.

وقال: «لقد كانت بداية مسيرته في نيوكاسل مذهلة؛ لعب بأفضل صورة ممكنة. من البيديي الحديث عن مدى جودته التي أظهرها بهدفه في شباك ولغرهامبتون عقب دخوله بدلاً. لقد أظهر قدراته على الركض ثم فراع الغنية. أنا مسرور بالطريقة التي بدأ بها هنا».

على جانب آخر، يرى الألماني الدولي كاي هافيرتز أن الهدف القاتل الذي سجله وقاد به فريقه آرسنال للفوز على برنتفورد (2 - 1)، لا يقل أهمية عن الهدف الذي قاد به فريقه السابق تشيلسي للتتويج بلبغ «دوري أبطال أوروبا».

وتقدم آرسنال بهدف ديكلان رايس في الدقيقة 19. وأدرك برنتفورد التعادل في الدقيقة 29. وبعد بضعة دقائق من الوقت بدل الضائع للشوط الأول، وبعد أن بدأت المباراة في طريقها للانتهاء بالتعادل، انقض هافيرتز على عرضية، وأسكن الكرة براسه في الشباك، قبل 4 دقائق من نهاية المباراة.

وقال هافيرتز: «وأنا طفل، كان حلمي أن أعيش لحظات مثل هذه... هذا الهدف، مثل تحقيق الحلم والجماهير، جعل الأمور مثالية بسببها لي، وممتن للحصولي على هذه اللحظات من التشجيع، شكراً لكم جميعاً».

### المعركة الثلاثية تتواصل على الصدارة الإنجليزية... وسباق ساخن على المراكز المؤهلة أوروبياً

وقال بوكيتينو (52 عاماً) قبل مواجهة نيوكاسل: «علينا تقبل الانتقادات، نحاول التطور على صعيد طريقة اللعب والنتيجة، ونحاول أن نغير هذا الشعور. أتمنى أن يساعدنا الجمهور وأن يساعدوا الفريق على الفوز في المباراة».

ويحاول بوكيتينو الذي تحوم حوله تكهنات عن إمكانية أن يخسر منصبه، أن يتعامل مع مسألة الإصابات المتكررة، إذ يغيب عن صفوفه العديد من اللاعبين مثل الفرنسيين كريستوفر نونكو وويسلي فوفانا، وريس جيمس، وانضم إليهم أخيراً بن تشيلوي الذي تعرض لإصابة في كاحله. وعلق الأرجنتيني: «ثمة دائماً أمر ما، حظ سيئ للغاية. إنه أمر محبط للغاية ومخيب للآمال، لأن الوضع لم يسمح لنا أبداً بالعمل مع المجموعة كاملة، لكن علينا أن نقبل الماضي».

وفي نيوكاسل، أشار المدرب إيدي



ستونز يسجل هدف التقدم لسيتي في غفلة من مدافعي ليفربول (أ.ف.ب)

عبر الكوري هيونغ من سون بتسديدة قوية في سقف الشباك في الدقيقة (90+1). وبعدها كان فريقه متأخراً (2 - 1) عبر العاجي ديفيد فوفانا في الدقيقة (11)، واليوناني كونستانطينوس مارفروبانوس بالخطأ في مرعى فريقه (1+45)، قبل أن يقلص البرازيلي لوكاس بايكوتا الفارق بالدقيقة (46).

وتختتم الجولة اليوم بلقاء تشيلسي الحادي عشر مع ضيفه نيوكاسل الثامن. وطلب الأرجنتيني مورييسو بوكيتينو مذنب تشيلسي لابعبه بالقتال، وإظهار قدراتهم لمصاحبة النيران الصديقة وهدف من الأيرلندي أندرو أوموباميديلي بالخطأ في مرعى فريقه، الدقيقة 29. وتجمد رصيد نيوكاسل عند 24 نقطة في المركز السابع عشر، فيما ارتقى برايتون إلى المركز الثامن (42 نقطة) بفارق نقطة عن وستهام السابع الذي تعادل مع ضيفه بيرنلي (2 - 2).

وانقذ الفريق بفارق 19 نقطة عن المركز الرابع المؤهل إلى «دوري أبطال أوروبا».

الهندي، في إياب ثمن نهائي مسابقة «كونفرنس ليغ». بعد تعادلها سلباً ذهاباً.

وبعد شوط أول سلبي أهدرت فيه كثير من الفرص من الجانبين، استهل فريق المدرب الأسترالي أنج بوستكوغلو الثاني بأفضل طريقة بعدما افتتح التسجيل في الدقيقة 50، عبر جيمس ماديسون، بعد تمريرة عرضية متقنة من السنغالي باب سار. ولم ينتظر توتنهايم طويلاً لإضافة الهدف الثاني عبر

الويلزي بريان جونسون في الدقيقة 53، وتعددت مهمة فيلدا حين اضطر لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 65 بعد طرد الاستوكولندي جون ماكفين لخطأ قاس على الإيطالي ديستيني أودوي؛ ما سهل مهمة فريق بوستكوغلو الذي وجه الضربة القاضية لضيفه، وحسم فوزه الأول عليه منذ أبريل (نيسان) 2022 (0 - 4) في فيلا بارك أيضاً، والسادس عشر هذا الموسم بإضافة الهدف الثالث

الذي سجله فيلدا في الدقيقة 89، بعدما استحوذ البديل الجناح جيريمي دوكو على الكرة، وتوغل بسرعة، واطبق تسديدة قوية اصطدمت بالشباك، لتنتهي القمة بمصافحة حارة بين كلوب وغورديولا، بينما يستمر الصراع الثلاثي على اللقب هذا الموسم.

وعلى ملعب «فيلا بارك»، دخل أستان فيلدا لمواجهة توتنهايم، على خلفية 3 انتصارات متتالية، لكن فريق المدرب الإسباني أوناي إييري فرط بفرصة الإحتداد عن ضيفه اللندني بفارق 8 نقاط وتعزيز حضوره بالمشاركة موسم 1982 - 1983، وخرج خاسراً برباعية.

وبهزيمته السادسة هذا الموسم، تقلص الفارق بين فيلدا وتوتنهايم الخامس الذي شال لهزائمه الثلاث المتتالية ضد منافسه، إلى نقطتين؛ ما أعاد الأمل للفريق اللندني بخوض دوري الأبطال لا سيما أنه يملك أيضاً مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة والعشرين ضد جاره تشيلسي، وتحتضر فيلدا بأسوأ طريقة لما ينتظره الخميس على أرضه ضد أياكس

أسفر عن ركلة جزاء، ونفذ ماك البيستر ركلة الجزاء بتسديدة قوية على يمين الحارس إيدرسون، ليدرك التعادل لآلاف المشجعين.

وخرج إيدرسون بعد دقائق مصاباً، ومتأثراً بالكرة المشتركة مع نونيز، في لحظة احتساب ركلة الجزاء، وشارك الحارس ستيفان أورتيغا بدلاً منه. وشارك محمد صلاح، العائد من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية، بدلاً، بعد مرور ساعة من اللعب، ومن أول لمسة أرسل تمريرة طويلة رائعة وضعت لويس دياز مفرداً بالرمي، لكن الجناح الكولومبي سد خارج الشباك بغرابة.

وضغط ليفربول مستفيداً من دعم جماهيره، وحصل دياز على فرصة أخرى خطيرة، لكنه تباطأ داخل منطقة الجزاء، ليندخ كابل ووكر في الوقت المناسب ويحول الكرة إلى ركلة ركنية.

في المقابل، سحخت فرصة مهمة لسيتي لحسم اللقاء في الدقيقة 89، عندما استحوذ البديل الجناح جيريمي دوكو على الكرة، وتوغل بسرعة، واطبق تسديدة قوية اصطدمت بالشباك، لتنتهي القمة بمصافحة حارة بين كلوب وغورديولا، بينما يستمر الصراع الثلاثي على اللقب هذا الموسم.

وعلى ملعب «فيلا بارك»، دخل أستان فيلدا لمواجهة توتنهايم، على خلفية 3 انتصارات متتالية، لكن فريق المدرب الإسباني أوناي إييري فرط بفرصة الإحتداد عن ضيفه اللندني بفارق 8 نقاط وتعزيز حضوره بالمشاركة موسم 1982 - 1983، وخرج خاسراً برباعية.

وبهزيمته السادسة هذا الموسم، تقلص الفارق بين فيلدا وتوتنهايم الخامس الذي شال لهزائمه الثلاث المتتالية ضد منافسه، إلى نقطتين؛ ما أعاد الأمل للفريق اللندني بخوض دوري الأبطال لا سيما أنه يملك أيضاً مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة والعشرين ضد جاره تشيلسي، وتحتضر فيلدا بأسوأ طريقة لما ينتظره الخميس على أرضه ضد أياكس

لندن: «الشرق الأوسط»

تعادل ليفربول (1 - 1) مع ضيفه مانشستر سيتي حامل اللقب، في قمة ممتعة ومثيرة بالمرحلة الثامنة والعشرين للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، لكن نتيجتها صبت في صالح آرسنال الذي قفز للمركز الأول بفارق الأهداف، وسجل جون ستونز مدافع سيتي هدف التقدم لفريقه في الدقيقة 23، بينما أدرك اليكسيس ماك البيستر التعادل لفريق ليفربول في الدقيقة 50 من ركلة جزاء.

وقبل 10 جولات على النهاية، يتصدر آرسنال الدوري برصيد 64 نقطة، بفارق الأهداف عن ليفربول الثاني، بينما تراجع سيتي ثالثاً برصيد 63 نقطة.

وهذه آخر مواجهة بين الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، وغريمه الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي في الدوري الإنجليزي، بعدما أعلن الأول أنه سيتبرك منصبه في نهاية الموسم الحالي، رغم أنه يرتبط بتعاقد لموسم إضافي.

وبدا سيتي يضغط هجومي، لكن المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك تدخل في الوقت رابع في أكثر من مناسبة، بينما ألقى الحكم هدفاً لأصحاب الأرض بسبب تسلل داروين نونيز.

وجاء هدف تقدم سيتي بعدما نفذ الأرجنتيني خوليان ألفاريز ركلة ركنية على القائم القريب، وقابل ستونز الكرة بلمسة واحدة إلى داخل الشباك بعدما أفلت من رقابة دفاع ليفربول.

وبعد دقائق قليلة، أهدر دومينيك سوبوسلاي فرصة إدراك التعادل بضربة رأس من مدى قريب حيث وضع الكرة بجوار المرمى - وكاد إرنينج هالاند هدف الدوري يضيف الهدف الثاني قبل الاستراحة عندما انطلق بسرعة، لكنه تعرض لمضايقة من فان دايك ليسد كرة أنقذها الحارس كوفين كيليهير بصعوبة.

وبدا الشوط الثاني بإثارة كبيرة، حيث استغل نونيز تمريرة قصيرة من تينن أكي مدافع سيتي، ولمس الكرة قبل الحارس إيدرسون الذي ارتكب خطأ

## الدوري الفرنسي: صدارة سان جيرمان في أمان رغم التعثر أمام رينس

باريس: «الشرق الأوسط»

تعثر باريس سان جيرمان المتصدر وحامل اللقب مجدداً من دون الاعتماد كلياً على كيليان مبابي، وذلك بتعادله على أرضه مع رينس 2 - 2، أمس الأحد، في المرحلة الخامسة والعشرين للدوري الفرنسي. ومذّن أن أعلن مسؤولي النادي الملوك قطرياً بقراره بالرحيل الصيف المقبل بعد 7 سنوات أمضاها في ملعب «بارك دي برانسن»، قرر المدرب الإسباني لويس إنريكي عدم الاعتماد على هدف مبابي، وبشكل كامل وأوضح: «علينا الاعتقاد على اللعب من دون كيليان مبابي». ودخل الفريق الباريسي للقاء على خلفية تعادله في مرحلتيه الماضيتين أمام رين - 1، وموناكو 0 - 0، ثم تعثر، الأحد، لكنه حافظ على



شارك مبابي بدلاً لكن لم يفلح في حسم الفوز لسان جيرمان (أ.ف.ب)

إيتو، خسر الكرة لصالح العاجي عمر دياكيتي الذي مررها لمارشال مونتيسي فسدها الأخير بعيداً عن متناول الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس. لكن حكيمة نفسه لعب دوراً في هدف التعادل عندما انبرى لركلة ركنية من الجهة اليمنى، فوصلت الكرة إلى زميله الكوري الجنوبي كانغ - إن لي الذي لعبها عرضية لتتحول بالخطأ من سبي الحظ المغربي الآخر يونس عبد الحميد إلى شباك فريقه بضغط من البرتغالي غونزالو راموس في الدقيقة 17.

ورغم السيطرة والفرص الكثيرة التي أتاحت له أمام المرمى، عجز سان جيرمان عن الوصول إلى الشباك؛ ما دفع إنريكي إلى الزج براندال كولو مواني ونونو منديز بدلاً من برادلي باركو لا والبرتغالي دانيلو بيريرا في الدقيقة 70، ثم مبابي وديمبيلي الذين لحقا بهما بعد 3 دقائق بدلاً من راموس والإسباني كارلوس سولير تواليًا، لكن من دون أن يطرأ أي تعديل على النتيجة.

غونزالو راموس التعادل 1 - 1، في حين بدأ على مقاعد البدلاء في الفوز على نانت بهدفين نظيفين.

لكن مبابي لم يكن الوحيد الغائب عن التشكيلة الأساسية، إذ كان من ضمن 6 تبديلات أجراها إنريكي مقارنة ببقاء سوسبيداد في منتصف الأسبوع (2 - 0) بعد الفوز ذهاباً 0 - 2، إذ لعب من دون الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما وعثمان ديمبيلييه والبرتغاليين فيتينا ونونو منديز والإسباني فاينان روبيس.

وكانت البداية صعبة على نادي العاصمة الذي لم يخسر على أرضه أمام رينس منذ سبتمبر 2019 (0 - 2) في الدوري، إذ وجد نفسه متخلفاً منذ الدقيقة السادسة نتيجة خطأ لمدافعه المغربي أشرف حكيمي الذي سددها في الشباك بمساعدة من أحد

سجله الخالي من الهزائم للمباراة الثانية والعشرين تواليًا في جميع المباريات، إضافة إلى ابتعاده في الصدارة بفارق 10 نقاط عن ملاحقه بريست نتجة خسارة الأخير أمام لنس 0 - 1، السبت.

وكانت العادة في المباريات الأخيرة في الدوري، وخلافاً لثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، حين شارك أساسياً، وسجل 3 من أهداف فريقه ضد ريال سوسبيداد (4 - 2) في مجموع مباراتي الذهاب والإياب، قرر إنريكي عدم الاعتماد كلياً على مبابي، وإبقاه على مقاعد البدلاء حتى ريع الساعة الأخير.

وفي المباراة السابقة ضد موناكو، استبدله إنريكي خلال الاستراحة، وقبلها في الدقيقة 65 أمام رين حين كان فريقه متأخراً 0 - 1، قبل أن يدرك بديله البرتغالي

دورتموند يضع آماله في سانشو بمواجهة آيندهوفن ولتحسين المسار بـ«الدوري الألماني»

## كين يتطلع لكسر رقم ليفاندوفسكي مع البايرن بـ«البوندسليغا»

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

أكد المهاجم الإنجليزي الدولي، هاري كين، هداف فريق بايرن ميونيخ، أنه يستمتع بكل لحظة يشارك فيها مع فريقه، ويتطلع لتحطيم مزيد من الأرقام القياسية في «الدوري الألماني»، بعد تسجيله ثلاثية، خلال الفوز الساحق 8 - 1 على ماينز، السبت.

وبهذا أصبح قائد منتخب إنجلترا أول لاعب يحرز أربع ثلاثيات من الأهداف، خلال موسمه الأول في «الدوري الألماني»، وليبقى على الأمل البسيط لفريقه، حامل اللقب في مطاردة باير ليفركوزن، متصدراً الترتيب.

وأحرز كين (30 عاماً) 35 هدفاً لفريقه في جميع المناسبات، خلال الموسم الحالي، وعادل الرقم القياسي المسجل باسم أوفه زيلر لأكثر عدد من الأهداف، في أول موسم للاعب في «الدوري الألماني» عندما رقع رصيده إلى 30 هدفاً.

واقترب كين أيضاً من تحطيم الرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف في موسم واحد بـ«الدوري الألماني»، والمسجل باسم البولندي روبرت ليفاندوفسكي؛ وهو 41 هدفاً التي سجلها في موسم 2020 - 2021.



هاري كين يتطلع لتسجيل أكثر من 41 هدفاً للبايرن بالدوري هذا الموسم (أ.ب.أ)... وفي الإطار سانشو أول دورتموند (د.ب.أ)

النادي لن يتجمل في قرار التعاقد مع مدرب جديد، وأن المفاوضات مع نجم خط الوسط الدولي، جوشوا كيميتش، بشأن تجديد عقده، لم تبدأ بعد. وكان النادي البافاري قد أعلن، الشهر الماضي، أنه سيفصل بالتراضي وأشار إلى أن بايرن ميونيخ لا يرغب

لأن هذا ما يتبعن عمله قبل نهاية الموسم؛ في أمل مواصلة الضغط على ليفركوزن، وانتظار خسارة الأخير بعض النقاط خلال مبارياته العشر المتبقية». على جانب آخر، أوضح كريستوف فريوند، المدير الرياضي لبايرن، أن

في الانتظار طويلاً، لكنه في الوقت نفسه عقد العزم على اتخاذ القرار الصحيح. وبالنسبة للاعب الوسط الدولي، جوشوا كيميتش، قال فريوند: «ستكون هناك محادثات مع جو، لقد قدم مباراة رائعة حقاً أمام ماينز، إنه لاعب كرة محترف حقاً، وعنصر مهم جداً للفريق».

ويمتدّ عقد كيميتش مع النادي البافاري حتى 2025، مما يعني أنه في حال عدم رغبة اللاعب بتجديد عقده، سيكون بايرن ميونيخ مطالباً ببيعه، الصيف المقبل؛ نقادياً لرحيله بالمجان. وأكد كيميتش: «موقفي واضح جداً، لدي عقد لأكثر من عام، لم يفاتحني أي شخص بعد في الأمر، لهذا أشعر بالهدوء الشديد. الأمر يتعلق بإظهار مستواي، تنتظرنا كأس أمم أوروبا، ثم نرى ما سيحدث».

وأضاف: «سعيد جداً في ميونيخ، ورغم الصعاب التي نمر بها لكن الأمور ليست سيئة هنا، الأعوام الماضية لم تكن في أعلى مستويات النجاح من المنظور الرياضي، وننتظر التحسن». على جانب آخر يضع بوروسيا دورتموند آماله على مهاجمه الإنجليزي الشاب جادون سانشو، في مواجهة أمام آيندهوفن الهولندي، الأربعاء، في ثمن

نهائي «دوري أبطال أوروبا»، ونجح سانشو في استعادة حاسة الهدف أخيراً منذ عودته إلى دورتموند، في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، وسجل هدف الفوز 2 - 1 في شباك ضيفه فيرير برمين، السبت. وعاد سانشو إلى دورتموند قادماً من صفوف مانشستر يونايتد الإنجليزي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، وسجل هدف الفوز بشكل رائع في شباك برمين، ليضيفه إلى 38 هدفاً سجلها خلال فترته الانتقالية الأولى مع دورتموند بين عامي 2017 و2021، ليقتسم مع توني وودكوك، اللاعب السابق لكونولن، صدارة قائمة اللاعبين الإنجليزي الأكثر نجاحاً في البوندسليغا برصيد 39 هدفاً لكل منهما.

وأكد سيباستيان كيهل، المدير الرياضي لدورتموند، أن ناديه يضع آمالاً كبيرة على سانشو، في الأسابيع المقبلة، بداية من مواجهة أمام آيندهوفن، وتوقع أن يسجل مزيداً من الأهداف. ويحتل دورتموند المركز الرابع بـ«البوندسليغا» بفارق نقطة واحدة عن لايبزيغ، في ظل الصراع بينهما على بطاقة التأهل الأخيرة لـ«دوري أبطال أوروبا».

## من قمم الجبال إلى المرصد الحديثة

## كيف تطوّرت تقنيات رصد الهلال في السعودية؟

الرياض: محمد هلال

أعلن الديوان الملكي السعودي أن اليوم الاثنين هو أول أيام شهر رمضان وذلك بعد تأكيد المحكمة العليا ثبوت رؤية الهلال في المرصد المعتمدة، بعدما عقدت دائرة الأهلّة في المحكمة العليا جلسة مساء أمس (الأحد) للنظر فيما بردها حول ترائي هلال شهر رمضان لهذا العام.

وقالت الدائرة في بيان نشرته «وكالة الأنباء السعودية» إنه بعد الاطلاع على جميع ما ورد لها والنظر فيه وتأمله، وبمعدنا شهد عدد من الشهود برؤية هلال شهر رمضان هذه الليلة، قررت الدائرة أن يوم الاثنين 9/1/1445هـ حسب تقويم أم القرى - الموافق 11 مارس (آذار) 2024، هو غرة شهر رمضان المبارك.

ويعد إعلان ثبوت رؤية الهلال في كل عام حدثاً بات يعرفه السعوديون في اللحظات الأولى من حدوثه بفضل وسائل الاتصال الحديثة وعبر القنوات الرسمية في السعودية التي تنقل اللحظات الأولى من إعلان مشاهدة الهلال بشكل مباشر من المرصد المختلفة إلا أن تاريخ مراقبة الأهلّة مر بعدة مراحل حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

في حديثه لـ «الشرق الأوسط» يقول الباحث والمؤرخ الدكتور راشد بن عسّاكر أن «وسائل الاتصال



يحتوي برج الساعة في مكة على أهم المرصد الفلكية بالسعودية (واس)

والقصر والظهران وشقراء وحائل وتبوك، ويتم اختيار مواقع الترائي عبر عدة معايير؛ لتسهيل عملية الترائي بدقة، حيث يكون الترائي بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرين من الشهر الهجري القمري.

من جانبها، وفرت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مرصد موزعة في عدد من مناطق السعودية منها الثابتة في مكة المكرمة «مرصد أم القرى» وفي تبوك «الوجه» وحالة عمار» والباقيّة متحركة في كل من الرياض «سدبر»، وشقراء»، والقصيم، والدمام، والمدينة المنورة، وحائل؛ فيما يخضع اختيار مواقع هذه المرصد لمعايير جغرافية، وعلمية، وفلكية؛ تُسهّل عملية الترائي للوقوف على دقة هذه المرصد من رؤية الهلال أو عدمها.

وتضم المرصد أجهزة مزودة بالتقنيات الحديثة والتلسكوبات ومناظير من نوع «CCD»، والكاميرات الحرارية؛ لتعمل هي والمرصد الفلكي بجامعة الجمعة في حوطة سدير على رصد الأهلّة، إلى جانب المرصد الحديث في برج الساعة بمكة المكرمة، وتربط هذه المرصد بالمرصد المباشر مع المحكمة العليا أثناء انعقاد الجلسة عند بدء عملية الرصد والترائي بينما يقوم الفريق المختص بإعداد التقارير الخاصة بأحوال القمر.



تستخدم المرصد عدداً من الأجهزة الحديثة لمراقبة تكون الهلال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويده قطعة قماش يشير بها، فيراه الموجودون في قلاع مكة، ويطلقون المدافع إعلماً بدخول الشهر الكريم أو خروجه.

ومن بعد مرصد مكة المكرمة، استمرت السعودية في بناء المرصد في أرجاء البلاد، ومن أبرزها، سدير وتمير والرياض والمدينة المنورة

والذي انتقل مؤخراً إلى برج الساعة في مكة المكرمة؛ فيما تشير بعض المصادر التاريخية إلى أنه قبل انتشار وسائل الإعلام كان قاضي مكة أو نائبه وبعض الشهود يصعدون إلى الجبل لتحري رؤية الهلال، فإذا ثبت لديهم، صعد أحدهم إلى المكان،

## التلوث الضوئي صعب الرؤية بالعين المجردة

معدودة». كما أشار إلى أنه «قديمًا كانت رؤية الهلال بالعين المجردة أسهل بكثير من اليوم، نظراً إلى عدم وجود مصادر التلوث الضوئي، مما كان يسهل مهمة الرائي آنذاك»، وشهدت السعودية إنشاء أول مرصد فلكي في مكة المكرمة عام 1948؛ وذلك على جبل أبي قبيس في

الحديثة سهلت على عموم الناس معرفة ثبوت الرؤية، إلا إن الوضع سابقاً لم يكن بهذه السهولة، ففي عهد الملك عبد العزيز كانوا يعلقون سراجاً في قمة قصر الحكم ويضيئونه إذا ثبتت رؤية الهلال، واليوم أصبح الخبر يعرف في جميع أرجاء البلاد في دقائق



إندونيسيون يتحرون هلال شهر رمضان المبارك على سطح مسجد «المسيارين» في جاكرتا (رويترز)



بائع يرتب زخارف في متجره داخل سوق بمدينة الكويت استعداداً لرمضان (أ.ف.ب)



حلواني يعد «الكنافة» بأحد شوارع محافظة الجيزة... وهي الحلوى التقليدية في رمضان (أ.ب.أ)

## تسهّل كثيراً من المهام وتعزز من التجربة الروحانية في فترة الصيام

## أفضل 5 تطبيقات لشهر رمضان

الرياض: عبد العزيز الرشيد

يعد شهر رمضان فترة مميزة للتقرب إلى الله والتفكير في معنى الحياة والغاية منها. في هذا الزمن، حيث تشكل التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، يمكن للتطبيقات الذكية أن تسهّل علينا كثيراً من المهام، وتعزز من تجربتنا الروحانية في شهر الصيام. من تلاوة القرآن والأذكار إلى تنظيم الوقت والحفاظ على اللياقة البدنية، تأتي هذه التطبيقات بوصفها مساعدات رقمية لتعزيز تجربتنا الدينية والشخصية في رمضان.

الكريم وتلاوته.

## 1. القرآن العظيم | Great Quran

تطبيق «القرآن العظيم» يوفر تجربة غنية لقراءة وتدبر القرآن الكريم، معتمداً على نسخة موثقة ومصدقة من مجمع الملك فهد والأزهر الشريف جرت مراجعته بدقة. يشتمل على أكثر من 40 كتاباً في تفسير القرآن وعلومه، وأكثر من 30 تلاوة لمتأهين القراء، بالإضافة إلى محرك بحث قرآني متقدم، يتميز بـ«الشجرة القرآنية» الفريدة التي تغطي أكثر من 1100 موضوع قرآني، ويقدم خدمات متعددة مثل ختمة القرآن، وتدوين الملاحظات، والقراءة الليلية. هذا التطبيق هو الخيار المثالي لمن يبحث عن أداة شاملة للتعلم في فهم القرآن

## 2. ختمة | Khatmah

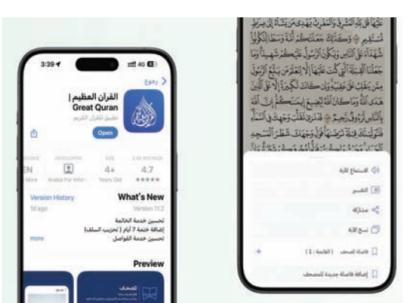
تطبيق «ختمة»، هو أداة دينية مصممة لمساعدة المستخدمين على إكمال قراءة القرآن الكريم من خلال تنظيم وردهم اليومي وفقاً للمدة الزمنية المحددة للختمة. يتيح التطبيق للمستخدمين تحديد كمية القراءة اليومية ويقدم تذكيرات يومية للورد عبر منبهات محددة الوقت. وتشمل المميزات قراءة الورد من مصحف مدقّق بجودة عالية، وأذكار الصباح والمساء، وتصفح القرآن حسب السور أو الأجزاء، ومنبهات للأذكار والسّنن، ومواقيت الصلاة لجميع مدن العالم، وتنبيهات

أو تطبيق الساعة الذكية من «ابل» يتكامل مع تطبيق الصحة لعرض البيانات التي جمعتها ساعة «ابل» مثل عدد الخطوات، والمسافة المقطوعة، ومعدل ضربات القلب.

## 5. Cape: Master Your Screen Time

تطبيق «Cape» مصمم لمساعدتك على إدارة وقت شاشتك بفاعلية أكبر. يتيح لك تحديد حدود يومية لاستخدام التطبيقات، ويقوّد الوصول بمجرد الوصول لهذه الحدود. يتضمن ميزات فريدة مثل مناطق أمنة ومناطق مقيدة للتحكم بناءً على الموقع، ويُدْمِج مع الاختصارات والودجس لسهولة الاستخدام. صمم لدعم التركيز والإنتاجية عن طريق تقليل التشغيت من بعض التطبيقات في أوقات محددة.

في خضمّ الحياة اليومية المزدحمة، يوفر شهر رمضان فرصة للتوقف والتفكير، والتقرب أكثر إلى الله، ويفضل هذه التطبيقات، يمكننا تحقيق أقصى استفادة من هذا الشهر المبارك، معرّزين عبادتنا وروحانيتنا ومحافظين على صحتنا الجسدية والعقلية. استخدام التكنولوجيا بهذه الطريقة يمكن أن يجعل تجربتنا في رمضان أكثر غنى وعمقا.



استكشف آيات القرآن وتعمق في معانيها بكل سهولة ويسر (آب ستور)



تطبيق «ختمة» يدعمك في رحلتك الإيمانية (آب ستور)



أفضل التطبيقات المفيدة في شهر رمضان الكريم (آب ستور)



لا تدع الصيام يقف عائقاً أمام نشاطك البدني (آب ستور)



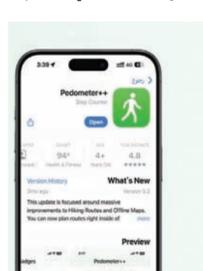
تطبيق «ختمة» يدعمك في رحلتك الإيمانية (آب ستور)



أفضل التطبيقات المفيدة في شهر رمضان الكريم (آب ستور)



تطبيق «أذكار» هو تطبيق شامل يقدم مجموعة واسعة من الميزات



تطبيق «أذكار» هو تطبيق شامل يقدم مجموعة واسعة من الميزات



تطبيق «أذكار» هو تطبيق شامل يقدم مجموعة واسعة من الميزات



تطبيق «أذكار» هو تطبيق شامل يقدم مجموعة واسعة من الميزات

تطبيق «أذكار» هو تطبيق شامل يقدم مجموعة واسعة من الميزات

والد لها لالتنريف الأوسط: إنها فتاة مميزة منذ الصغر

## ياسميننا زيتون تكسر عتمة لبنان وتفوز بلقب وصيفة أولى لملكة جمال العالم

بيروت: فيفيان حداد

إثر فوزها بلقب وصيفة أولى في مسابقة ملكة جمال العالم، يؤكد إسماعيل والد ياسميننا زيتون في حديث له لـ«الشرق الأوسط»، أنه فخور بما حققته ابنته فرغت اسم لبنان عالياً، وبصفتها بالفتاة الذكية متأبعا: «منذ صغرها كانت تفتني بتميزها وإصرارها على النجاح في كل شيء. عندما تكلمت معها، أبدت سعادتها لهذا النجاح. ولكن هناك غصة في داخلها لعدم تمكنها من إحراز اللقب».

كسرت ياسميننا زيتون عتمة لبنان بفوزها بهذا اللقب، وأوجدت بقعة ضوء تنبع بالأمل وبغير مشرق.

جاء فوز ياسميننا بعد تجاوزها عدة مراحل متتالية ضمن المسابقة. فاختيرت في المرحلة الأولى من بين 40 متسابقة لتتأهل إلى التصفيات ما قبل النهائية. ووقفت زيتون على خشبة المسرح مع 11 متسابقة أخرى. لتنتقل بعدها إلى مرحلة الـ«توب 8» ومن ثم إلى النهائية «توب 4»، فحصلت لقب الوصيفة الأولى لملكة جمال العالم 2024 الذي استطاعت التشبيكية كريستينا بيشكوفيا الفوز به.

وكان اللبنانيون قد حبسوا أنفاسهم وهم يتابعون مجريات المسابقة التي نقلها تلفزيون «إل بي سي أي» مباشرة عبر شاشته من الهند، وفرحتهم لا توصف عندما أعلن عن فوز ياسميننا بلقب الوصيفة الأولى، وتصدر خبر فوزها وسائل التواصل الاجتماعي وتحول إلى «تراند» وكانت ياسميننا قد أطاحت قبلها بملكة جمال الهند إثر



انتخبته ملكة جمال لبنان لعام 2022 (إكس)



متحمسة للعودة إلى لبنان (إكس)

فعلت كل ما في وسعي ولو حققت فرقا بسيما، ولكنني نقلت صوتنا كلبانين. وتحديث عن كل ما يحصل في لبنان، وحاولت أن أظهر للعالم ميزة هذا البلد وأبرز وجهه المشرق، وأنا متحمسة جداً لعودتي إليه قريباً».

وكان من المتوقع أن تعود ياسميننا إلى وطنها الأم، مساء الأحد، ولكن بسبب فوزها بلقب طلب منها تمديد إقامتها، لتشارك بنشاطات اجتماعية تنتظرها مع ملكة جمال العالم. ومعاً تقومون بزيارات وجولات تطال جزراً ومدناً في الهند.

وكانت زيتون قد استطاعت الوصول إلى مجموعة أفضل خمس مشتركات من «بوتسوانا، ونيجيريا، وزيمبابوي، وإنجلترا، ولبنان». وذلك ضمن مشروع الجمال الهادف تحت عنوان «تحدي» (head to head) التابع للمنظمة الجمالية. ويهدف إلى إشراك المتنافسات في القضايا والمخاطر التي تهدد العالم.

ولدت زيتون عام 2002، لعائلة لبنانية في كفرشوبا بالعرقوب جنوب لبنان، ودرست الصحافة في جامعة سيدة اللويزة. وأكدت أن تخصصها في الصحافة ساعدها كثيراً، وأن شغفها بهذه المهنة كان موجوداً في داخلها منذ الصغر.

ومن المتوقع أن تستقبل ياسميننا زيتون بحفاوة من قبل أهلها في جنوب لبنان، وكذلك على الصعيد الرسمي بالتعاون مع وزارة السياحة في لبنان. والجدير ذكره أن ياسميننا زيتون انتخبته ملكة جمال لبنان في عام 2022، وذلك في مباراة أقيمت «كازينو لبنان» بتنظيم من المؤسسة اللبنانية للإرسال «إل بي سي أي».

تأمين راحته. فهي قارئة نهمة وامضت أيامها قبل موعد المسابقة تطالع وتبحث. وكل ذلك من أجل أن تتحكم بحضورها أثناء المسابقة، فتدرك بشكل يليق بصورة بلدها على الأسئلة التي ستطرح عليها». واطلت في أول حديث لها بعد فوزها بالمسابقة عبر منصة «إكس» متوجهة إلى اللبنانيين: «شكراً لكل الدعم الذي قدمتموه لي، والكلام الجميل الذي رددتموه عني.

مباشرة. ويضيف في سياق حديثه: «إنها ذكية وجميلة في أن، واتذكرها طفلة هائجة لا تغير المشاكل». ولياسميننا أخت اسمها هيا، وأخ يدعى آدم وهي الكبر بينهما. ويروي إسماعيل أنها لم تشأ أن يرافقها أحد من أفراد عائلتها إلى الهند. «لقد خافت أن تضيق تركيزها على المسابقة وتضطر إلى أن تهتم بمن سيكون معها، وتنشغل في

أكون ملكة جمال الكون. شكراً للبلد الذي علمنا كيف ننهض بعد كل سقوط. البلد الذي لم يقو عليه ثاني أكبر انفجار في التاريخ». ويروي المسرح والأضواء ملعبها. فهي تعرف كيف توصل طاقاتها الإيجابية من خلالهما، كما أنها تتمتع بفن خطابة يلبس المشاعر ويدخل إلى القلوب

وجمهورية التشيك، وكان موضوعه عن وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يمكن أن تستخدم من قبل النساء لتمكينهن. مجيبة بأنه علينا «أن نكون أنفسنا أقيم في مدينة مومباي الهندية متألقة عليك أن تكوني ملكة جمال العالم؟ ردت بأنها تعلمت من وطنها لبنان نشر الحب والاحترام والعطف ومقاومة ثقافة الموت. وختمت: «شكراً للبنان الذي علمني كيف

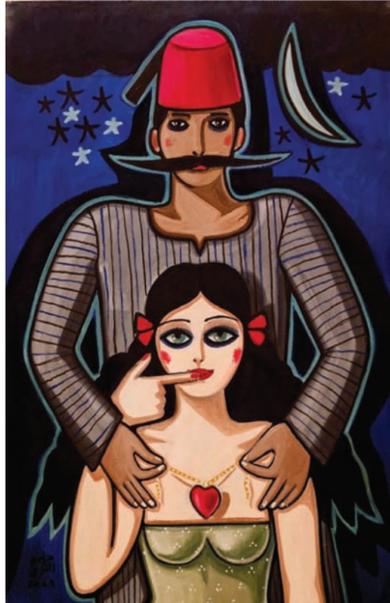
تباريهما على لقب ملكة جمال العالم لآسيا وأوقيانيا، محققة اللقب في الدورة 71 من مسابقة ملكة جمال العالم للعام الحالي. ووقفت على مسرح الحفل الذي أقيم في مدينة مومباي الهندية متألقة بفساتان سهرة أزرق من تصميم اللبناني العالمي نيكولا جبران، وردت بذكاء على أول سؤال مشترك طرح على المتسابقات من ترينيداد وتوباغو وبوتسوانا

الفنان المصري يتفاعل مع «مأساة غزة» في أحدث معارضه

## حلمي التوني لالتنريف الأوسط: أواجه الحرب بالحب



أحد أعمال الفنان حلمي التوني في معرضه «بحيا الحب» (إدارة الغاليري)



يتناول الحب بوضوه وسيلة لتعزيز استقرار المجتمع (إدارة الغاليري)



الفنان المصري حلمي التوني (إدارة الغاليري)

القاهرة: نادية عبد الحليم

لا يتوقف الفنان المصري حلمي التوني عن حب الحياة والفن والجمال، ولا يكف كذلك عن التعبير عن ذلك عبر خطوطه الواهنة في لوحاته التي تفيض بحيوية النبض الإنساني؛ فحتى في أعماله التي تقتصر على المرأة وحدها فإنها لم تكن فحسب مجرد امرأة، لكنها رمز للوطن، الذي تجتمع فيه سمات المحبة والحنان والعطاء، وفق تعبيره.

وفي أحدث معارضه، الذي يحمل عنوان اسم فيلم سينمائي شهير لموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب: «بحيا الحب»، وتنتضيفه قاعة «بيكاسو» في حي الزمالك، يجسد التوني الحب بجميع صورته، في أعمال تتسم بشيء إنساني خاص، من دون التخلي عن روح الحكايات الشعبية، فمثلما يحتضن مسطح لوحاته تكوينات محوراً المرأة شديدة الجمال والدلال، فإنها أيضاً تحتضن طاقات من العاطفة الجياشة عبر عنها من خلال صياغات بسيطة فرجة.

«رغم تاريخ نصر الطويل فإنها لا تزال شابة قوية تحتفظ بأحلامها، وتتطلع إلى مستقبل مشرق»، وفق وصف الفنان، الذي يقول، لـ«الشرق الأوسط»: «فكرة أن يدور هذا المعرض كله حول الحب ليست بامر غريب أو مغاير لمعايير السابئة؛ فطوال حياتي أرسم عالم المرأة، وهو عالم لا يتفصل عن عالم الحب، وعندما نتذكر المرأة فإننا نتذكر الحب

يجسد التوني الحب بجميع صورته، في أعمال تتسم بشيء إنساني خاص، من دون التخلي عن روح الحكايات الشعبية

وتابع: «أعتقد لو كان الحب موجوداً بحق لتوصلنا إلى حلول كثيرة؛ لأنه كان وسيفي ضد الأزمات».

وخلال تعمق التوني في تناول الحب في أعماله، لم ينس التعبير عن حالات مختلفة للمرأة؛ فلا يزال مبهوماً بها وبمشكلاتها، لذلك نراه حبس قلبها في قفص صغير محكم الغلق في أحد أعماله، وتتبع معه حيرتها في لوحة أخرى، وخضوعها أحياناً أخرى لسلطان زوجها، كما عشنا معها لحظات ضعف وحزن، وأثناء ذلك كله كانت القلوب تتناثر حولها أو تزين عبقها وأذنيها ويدها.

وتعادته، يتجه التوني في أعماله إلى إزالة الفواصل بين الموروث الشعبي والفنون الجميلة الرفيعة، فنجدته يقدم في لوحاته لغة فنية راقية، شديدة بالحس الشعبي دون حشد للموتيفات أو استغراق في الزخارف والتصاوير التقليدية؛ فهو يقدم قراءة واعية للتراث والذاكرة الشعبية والتعبير عن المجتمع بصياغات مليئة بالإحاسيس الإنسانية والروح الفلكلورية.

بضم المعرض 28 لوحة زيتية، فضلاً عن 9 إسكنتشات كبيرة، في حين تُعد المرة الأولى التي يقدم فيها التوني أعمالاً بالأبيض والأسود في معرض؛ فتنشر وحالة حب خاصة جداً، ومن هنا اخترت أن يحمل معرضي العنوان نفسه في تنبيهه إلى أن الحب بات مفقوداً بمجتمعنا خلال هذه المرحلة».



الحياة الشعبية مصدر إلهام للفنان (إدارة الغاليري)



الحب حتى بين الكائنات الأخرى (إدارة الغاليري)

الأحداث، ولست منعزلاً عن المجتمع مثل بعض الفنانين الذين يفضلون العيش في برج عاجي منفصلين ومستغرقين في دنياهم وإهتماماتهم الخاصة». ويضيف: «كلنا نتابع ما يحدث في فلسطين وغزة، وفي حين اتجهت بعض الأراء إلى أن الوقت والظروف غير ملائمين للاحتفالات أو الفعاليات الفنية،

أن الفن لا بد أن يكون للناس بمختلف فئاتهم؛ لذلك حمل على عاتقه مسؤولية الارتقاء بالنزق العام عبر أعماله الصحافية، التي كانت تُنشر مع الأعمال الأدبية، علاوة على أغلفة الكتب. يقول التوني، لـ«الشرق الأوسط»: «منذ بداية حياتي الفنية أعيش مع الناس، وفي دنيا الناس، واتفاعل مع

فإنني قررت أن أحارب الحرب بالحب، لذلك رفعت لواء «بحيا الحب» في عمالي الجديدة». «وبذلك يتلامس هذا المعرض مع الأحداث الجارية، وكذلك يتناول العاطفة المقدسة القديمة جداً وهي الحب... الحب بين المرأة والرجل والعائلة والوطن، وغير ذلك في دعوة إلى نبذ الحرب والكرهية





# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مبارك بن عبدالعزيز

## العلم السعودي السعيد

اليوم الاثنين هو الأول من رمضان المبارك يوافق يوم 11 مارس (آذار) 2024، وهو اليوم الذي قرّته الدولة السعودية، أعني كل يوم 11 مارس، يوماً للعلم السعودي، كان ذلك بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عام 2023.

الحال إنَّ الجدول السعودي الوطني اغتنى كثيراً، في عهد الملك سلمان، بعد أن أضيف لليوم الوطني، يومٌ التأسيس، احتفالاً بلحظة انبلاج نور الدولة السعودية الأولى عام 1727 على يد المؤسس «الأول» محمد بن سعود، انطلاقاً من الدرعية، عاصمة الدولة الأولى، الدرعية التي حظيت، وستحظى أكثر، بمشارك ضخمة، تتعلّق بالعمارة والثقافة والاقتصاد والرياضة... على ضفاف التاريخ الحي.

في بيان مجلس الوزراء الأخير برئاسة الملك سلمان، احتفاءً بـ«يوم العلم» جاء التأكيد على الاعتزاز بالهوية الوطنية، وثوابت الدولة، وأسسها ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً.

العلم أو الراية أو اللواء أو البيرق السعودي، له تاريخ عميق، من مراحل كثيرة وتطورات عديدة، وللباحث السعودي عدنان الطريف مزيد عناية بالرايات السعودية، ويملك متحفاً رائعاً يحفل بنوادير وتحف عن الأعلام السعودية، منها علم من الدولة السعودية الأولى!

المرحوم المؤرخ السعودي عبد الرحمن بن رويشد، له كتاب عن تاريخ العلم السعودي ذكر فيه: «أنَّ أول راية رفعت في العصر السعودي الأول كانت عام (1744)، موضّحاً أنَّ «المؤرخ ابن بشر ذكر في تاريخه أن الإمام عبد العزيز بن محمد الحاكم الثاني في الدولة السعودية الأولى، وابنه الإمام سعود، كانا يبعثان رسلهما إلى رؤساء القبائل، ويحدان لهم يوماً ومكاناً معلوماً على ماء معين، وتتقدمهما الراية، فتتصب على ذلك المورد».

مجلس الشورى في 11 مارس 1937 رفع مقترحاً للملك عبد العزيز ليوضع السيف تحت عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، واستقر شكل العلم إلى ما هو عليه الآن. ثم صدرت عام 1973 ضوابط وقوانين تحدّد شكل واستخدامات العلم السعودي، وصولاً إلى اعتماد يوم العلم حالياً.

الراية هي عنوان الأمة وشارة الشعب، ومعقد العز، تحتها تراق الدماء وخلفها يسير الأبطال، في كل أمة... والاحتفاء بها يجذّر الانتماء ويغذي الولاء.

هذا من حيث العموم، ومن حيث الخصوص، فإنَّ علم السعودية له حكايات وحوله ملاحم، وكان من عادة أهل الجزيرة العربية تسمية كل علم لزعيم كبير باسم خاص، وكان علم السعوديين يُسَمَّى «سعيد»، كما قال الراوية المرحوم ابن سكران.

الفرق اللاوطنية، من أصوليين وأميين، تضيق ذرعاً بأي تعزير لهذه الرمزيات، كونها تُعَلِّي من قيمة الانتماء الوطني وتناى عن الهويات التي ينحتونها على قياس اصنامهم الفكرية.

قال شاعر الحماسة والوطنية السعودي خلف بن هذال ذات فخر وطني:

العدا لا تشبهه في الخرايط والحدود/ الحدود من الحديد لا قصي كربلا

قد رفعتنا في سماها العلم فوق العمود



تونسية ترتدي الزي التقليدي أثناء مشاركتها في الاحتفال به «اليوم الوطني للازدي التقليدي» في تونس العاصمة أمس (أ.ب.أ)



سمير عطالله

## مائة عام على «ملوك العرب»

كان أمين الريحاني سيرة من المقامرة والألوان. تنقل في مغارب الأرض ومشارقتها، في الرسم، وفي الأدب، والشعر، والرواية، باللغة العربية والإنجليزية. وبدأ صناعة الترحل في الثانية عشرة من العمر، مسافراً إلى نيويورك، ليصبح فيما بعد واحداً من أشهر الرحالة في العالم، تاركاً خلفه الوصف البديع لرحلته الكبرى إلى الجزيرة العربية العام 1922 تحت عنوان «ملوك العرب».

صدر «ملوك العرب» العام 1924، وهذه مثوية وتميز عن سيقوه إلى المنطقة، إن ركب الإبل والنزل هذه المرة لم يكن فضولياً أجنبياً، بل كان عربياً متحمساً. وفوق ذلك كان صاحب مهمة، وهي مهمة كلف بها نفسه وما وسعت: حث العرب على الوحدة، ومن أجل هذه الدعوة تجشم الصعاب، مرتدياً الثوب العربي مثل أهل الصحاري وقفارها. ضربته الحصى في سفره حتى كادت تهلكه، لكنه قام وقاوم وأكمل زيارته للسلادة الحكام والأئمة والسلاطين.

أثار الرزائل الشجاع اللبيق بعض الشك والريبة فيما جاء من أجله حقاً. ومن ذا الذي أوفد المهاجر اللبناني، حامل جواز أميركي، إلى الربوع الخوالي؟ هل هم الإنجليز؟ هل هي «شركات الزيت» الأمريكية؟

كان الريحاني تقريباً كل شيء. كان شاعراً، مؤرخاً، رساماً، وفيلسوفاً، وممثلاً مسرحياً، وتاجراً، ورحالة بلا مقر. سافر في بلاد الشام، ومصر، وفلسطين، والمغرب، والعراق، واليمن، والسعودية، والبحرين، وبريطانيا وفرنسا، والأندلس، وفي عدة ولايات أميركية.

«أصبح الريحاني عضواً في الرابطة القلمية» في نيويورك، إلى جانب جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وكما وضع جبران كتابه الفلسفي «النبى»، ونعيمة «مرد»، وضع هو «كتاب خالد». وفي الرابطة القلمية كان الأكثر جرأة وتمرداً. وطالما انتقد الجالية اللبنانية وقتاعاتها السطحية. وكان صديقاً لجبران. غير أن أتمن ما حدث له في تلك الرحلة كان لقاء «أمير أمراء العرب» الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، الذي يُنادى في الجزيرة ويُعرف في العالم بلقبه الصحراوي، «بن سعود». جاء الريحاني يوم الخريطة على وشك أن تتخذ رسماً جديداً.

يقول الريحاني وهو يقدم لكتابه وأسباب رحلته: «رافقت العرب في خروجهم على الترك أثناء الحرب (العالمية الأولى). ورافقتهم في الجرائد العربية والمجلات الإنجليزية، فكنت أقوم، فيما أكتب، ببعض الواجب الذي يفرضه الحب والإعجاب. وفي رحلتي إلى الأندلس، وقفت في قصر الحمراء، وسمعت أصواتاً تناديني من أجل القومية، ومن أجل الوطن، وتدعوني إلى مهبط الوحي والنبوة».

إلى اللقاء....

## زوجة وريث العرش شكرت البريطانيين على دعمهم لها

# أول صورة رسمية للأميرة كيت منذ خضوعها لعملية جراحية

لندن: «الشرق الأوسط»

نشر قصر كينسينغتون أول صورة رسمية للأميرة كيت عبر شبكات التواصل أمس الأحد، بعد شهرين على خضوعها لعملية جراحية في البطن، وتوجه بالشكر للبريطانيين على دعمهم وزوجة وريث العرش، حسب القصر.

وتظهر الصورة أميرة ويلز بأسمة وهي تجلس على كرسي في الحديقة وترتدي بنطال جينز وسترة داكنة، ومسحاة بالولادها الثلاثة جورج وتشارلوت ولويس الذين يظهرون وهم يضحكون.

وذكر التعليق المرفق بالمنشور أنَّ الصورة التقطها الأمير وليام.

وجاء في رسالة قصيرة مرفقة وموقعة بحرف «C» (الحرف الأول من

اسم الأميرة) «شكراً على أمتيادكم ودعمكم طيلة الشهرين الفائتين. أتمنى للجميع عيد أم سعيداً». ويُصادف عيد الأم في المملكة المتحدة تاريخ العاشر من مارس (آذار).

وأوضح القصر في بيان أنَّ الصورة التقطت «في وندسور خلال هذا الأسبوع»، في حين أن آخر ظهور علني للأميرة يعود إلى قداس عيد الميلاد الذي أقامته العائلة الملكية في ساندرينغهام، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

وتشكل هذه اللقطة العائلية أول صورة رسمية لكيت تنشرها العائلة الملكية منذ دخولها المستشفى في 16 يناير (كانون الثاني) وإجرائها عملية جراحية في البطن، لم يُعلن عن تفاصيلها.

وأشار قصر كينسينغتون إلى أنَّ

الأميرة لن تستأنف أنشطتها الرسمية قبل عيد الفصح، في حين لم تظهر علناً منذ تصريح القصر، مما أثار تكهنات وتساؤلات بشأن وضعها الصحي.

ولم تنسب سوى صورة واحدة للأميرة في مطلع مارس إلى وسائل الإعلام الأميركية المتخصصة في شؤون المشاهير. وتظهر الصورة كيت حافية وجهها بنظارات داكنة، في مقعد الراكب في سيارة تقودها والدتها.

ولم تنشر الصحافة البريطانية التي تهتم كثيراً في العادة بأخبار قصر وليام، الصورة، بعد أن طلب قصر كينسينغتون احترام خصوصيتها خلال فترة نقاهة الأميرة.

ويتعارض التحتم حول وضع كيت مع الأسلوب التواصل المعتد من قصر باكنغهام بشأن سرطان الملك تشارلز الثالث.



أميرة ويلز محاطة بأولادها الثلاثة جورج وتشارلوت ولويس (أ.ب.)

## طرح وثائق ابتكار القبلة الذرية في مزاد

لندن: «الشرق الأوسط»

طُرحت في مزاد بالولايات المتحدة وثائق تتناول ابتكار القبلة الذرية، بينها رسالة موقعة من روبرت أوبنهايمر، في وقت يتنافس فيه فيلم «أوبنهايمر» المتحور حول مبتكر هذه القبلة لنيل جوائز «أوسكار».

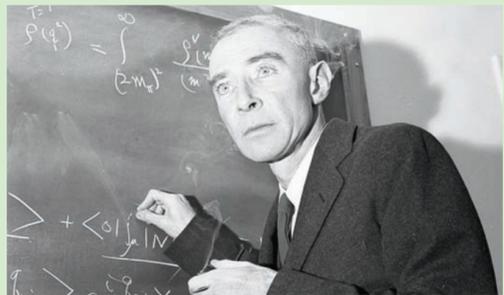
وُزّح الفيلم الذي يروي فيه المخرج كريستوفر نولان سيرة مخترع القبلة الذرية في 13 فئة، ضمن جوائز «الأوسكار»، ويُتوقع أن يفوز بعدد كبير من هذه المكافآت المرتقب توزيعها، الأحد، في هوليوود.

ومن بين القطع المعروضة للبيع في المزاد المقام ببوسطن، وثيقة تتناول العملية السرية لاخترار القبلة الذرية في مختبر لوس الاموس بنيو مكسيكو.

وُعزمت الوثيقة التي تحمل عنوان «تقرير سميت» أمام الصحافة للعرض الأول في 12 أغسطس (آب) 1945، بعد أيام قليلة من استهداف هيروشيما وناغازاكي، وفق ما ذكرته وكالة «الصحافة الفرنسية».

وأشارت دار «آر آر أوكشن هاوس» بوبي ليفينغستون، إنَّ «الرسالة ذات محتوى مذهل، إذ يُظهر فيها أوبنهايمر رؤية استثنائية بشأن الاستخدام المستقبلي للقبلة الذرية».

وطرحت هذه الوثيقة به الألف دولار.



روبرت أوبنهايمر مخترع القبلة الذرية (أ.ب.)

إجراء مزيد من التحقق من صحة النتائج، وفق الباحثين.

وتقول الباحثة الرئيسية للدراسة بجامعة موناش الأسترالية، البروفيسورة كلير اندرسون: «هذا اكتشاف مثير حقاً، ويمكن أن يكون تحولاً في الإدارة المستقبلية للصحة والسلامة فيما يتعلق بقلّة النوم».

وأضافت، عبر موقع الجامعة: «هناك أدلة قوية على أن النوم أقل من 5 ساعات يرتبط بالقيادة غير الآمنة، وهناك حاجة ملحة للاختبارات الموضوعية التي تحدد الأفراد الذين يشكلون خطراً على أنفسهم أو على الآخرين في المواقف التي تكون فيها تكلفة الخطأ قاتلة».

في عتّة واحدة دون إجراء مقارنة مدروسة، على غرار اختبار الدم التشخيصي، بلغت دقة الاختبار 89,1 في المائة.

ويخطط الباحثون لاختبار ما إذا كانت العلامات الحيوية التي حددها بالدم، يمكن أن يجري رصدها بشكل واضح في اللعب أو التنفس. وبما أن نحو 20 في المائة من حوادث الطرق في أستراليا ناجمة عن الحرمان من النوم، يأمل الباحثون أن يساعد هذا الاكتشاف في إجراء اختبارات مستقبلية لتحديد السائقين المحرومين من النوم بسرعة وببساطة.

وقد يكون الاختبار أيضاً مثالياً لاستخدامه من قبل الطب الشرعي في المستقبل، لكن يلزم ذلك

الأهمية الحيوية للسلامة. ويُعتقد أن الكوارث الكبرى، بما في ذلك انهيار مفاعل تشيرنوبيل النووي، ناجمة جزئياً عن خطأ بشري مرتبط بالإرهاق.

وخلال الدراسة، نجح الباحثون في تحديد مجموعة من العلامات الحيوية المميزة في دماء المتطوعين الأصحاء، وكشفت تلك العلامات بدقة عندما كان متطوعو الدراسة مستيقظين لأكثر من 24 ساعة في ظل ظروف معملية خاضعة للرقابة. واكتشف الاختبار ما إذا كان الأفراد مستيقظين لمدة 24 ساعة بدقة بلغت 99,2 في المائة، مقارنة مع عتّة أخذت منهم عندما حصلوا على قسط جيد من الراحة. وعندما جرى النظر

القاهرة: محمد السيد

طور باحثون في أستراليا وبريطانيا اختبار دم يمكنه الكشف بدقة عن عدم نوم الشخص لمدة 24 ساعة، خصوصاً للسائقين. وأوضح الباحثون أن هذا الاختبار يمكن أن يغير قواعد اللعبة فيما يتعلق بالحد من حوادث الطرق، على غرار اختبار الكحول. ونشرت النتائج، السبت، بدورية «ساينس أدفانس».

ويريد الحرمان من النوم خطر الإصابة الخطيرة أو الوفاة في المواقف الحرجة المتعلقة بالسلامة؛ ومنها قيادة السيارات، ويمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على المهين الأخرى ذات